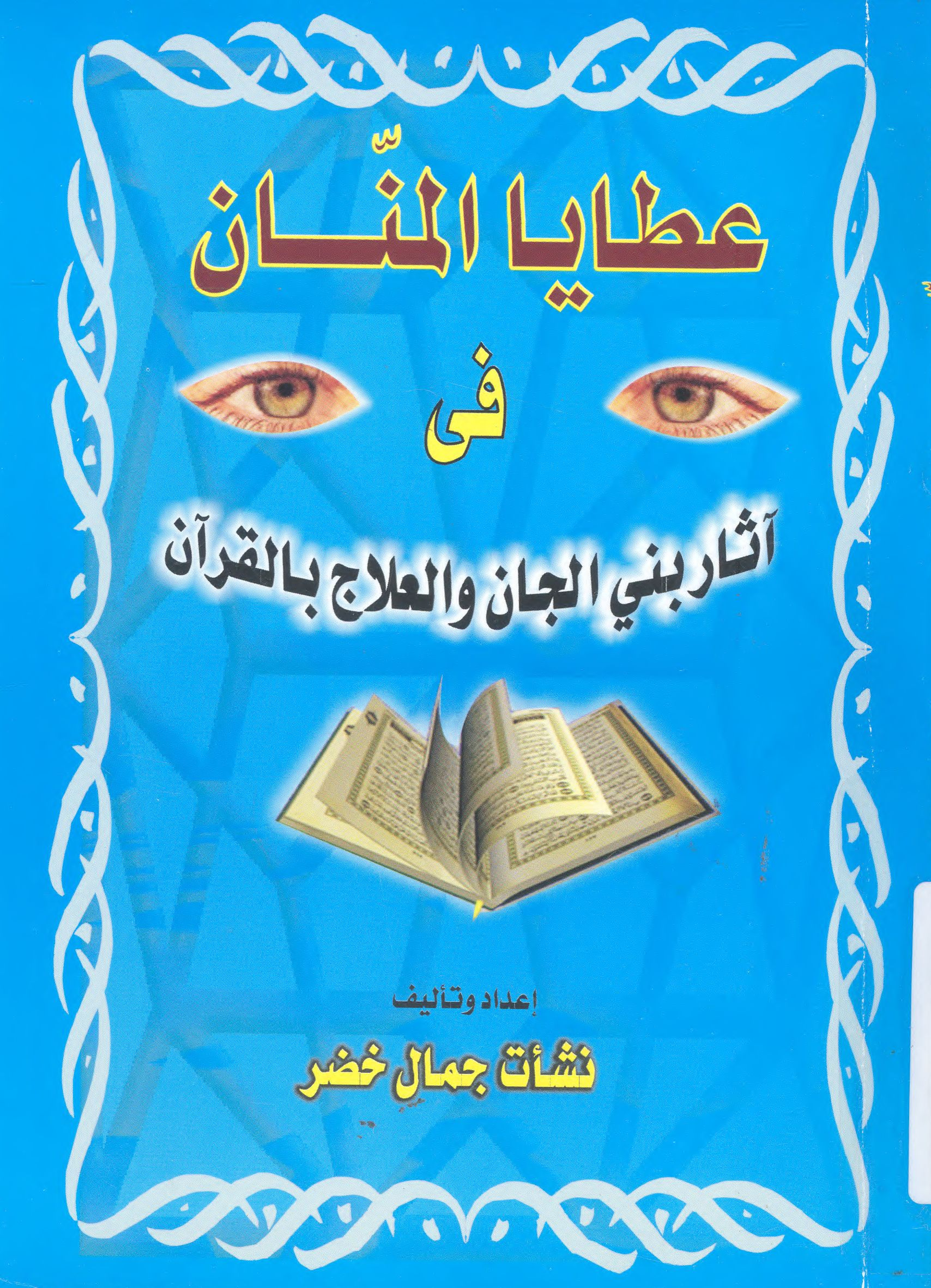

عطايا المنّان
فى
آثار بني الجان والعلاج بالقرآن
إعداد وتأليف
نشأت جمال خضر

عطايا المنّان

في

آثار بني الجان و العلاج بالقرآن

الطبعة الثانية

جديدة ومنقحة ومزيدة

إعداد و تأليف

نشأت جمال خضر

موجه ثانوي لغة عربية

خطيب مسجد أم القرى بالدقي

إهداء خاص

أهدي هذا الكتاب

إلى

روح أبي

وقد تعلمتُ منه في الصغر الخوف من الله ﷻ ، وذكره ، و اتباع سنة رسول الله ﷺ ، وحب الخير للناس أجمعين .

وإلى

أمي الحنونة

دائمة الدعاء لي بالستر و علم ما أجهل ، علمتني أن أعمل الخير مع الناس وألقي به في البحر .

وإلى

زوجتيّ وأولادي الثلاثة

الذين صبروا على انشغالي عن اللهو المباح معهم إلا القليل بالبحث والكتابة والعلاج ، وعن رغبتهم في الخروج والتنزه أيام العطلات الرسمية .

وإلى

كل معالج

عرفت منه معلومة أو تعلمت على يديه طريقة علاج ، أحسبهم جميعا ممن يتقون الله ﷻ ، و لا يخافون في الحق لومة لائم .

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

[الأعراف]

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

[طه]

مقدمة

إن الحمد لله رب العالمين ، أحمده حمد الشاكرين الذاكرين ، وأستعينه وأستهديه ، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد ، قيّوم السماوات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم ٠

وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ﷺ أكرم من سار على الأرض ، وأخلص من عَبَد ، وأتقي من دعا ، لم ينطق عن هوى ، علّمه شديد القوى٠

صلاة وسلاما عليه وعلى آله وأصحابه ، وعلى كل من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ٠

أما بعد

يقول الله ﷻ في محكم التنزيل :" إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾" ٠ [فاطر]

يؤكد الله ﷻ في هذه الآية على أن الشيطان عدو للناس عامة وللمسلمين خاصة ، و يدعونا ﷻ صراحة إلى معاداة هذا الشيطان ومحاربته ؛ لأن من يتبع خطواته يصبح من حزبه الذين سيدخلون النار ٠

وبنص هذه الآية قد أوجب الله ﷻ علينا أن نتعرف على هذا العدو اللئيم ، وعلى أسلحته المتنوعة التي يحاربنا بها ؛ لكي نستعد بأسلحة مناسبة مضادة لها ، وأن نتيقن بأن محاربته ستكون مصدر سعادتنا في الدارين٠

ومن هذا المنطلق تملكتني الرغبة في أن أكتب عن هذا العدو ، وعن أحوال الجن والشياطين مع المسلمين ، وأهم سبل الوقاية من شرورهم ٠

ولأن كل ماتوصلت إليه ودونته في الكتاب ليس إلا صورة من صور عطايا الله ﷻ التي يمنّ بها على عباده ؛ فقد عنونت الكتاب بعطايا المنّان ٠

وقد قسمت الكتاب إلى ثمانية أبواب :

الباب الأول خصصته عن عدو الله إبليس وأعوانه من الإنس والجن٠

والثاني عن بعض الحقائق والخرافات الناتجة عن الجهل بأحوال الجن٠

والثالث عن أنواع الأمراض الروحية ومعالجيها ، و شروط الشفاء ٠

والرابع عن المس وأنواعه و أسبابه و برنامج علاجه٠

والخامس عن السحر وأنواعه و أضراره وبرنامج مساعد في علاجه .
والسادس عن الحسد ، وكيفية الوقاية منه ، و برنامج علاجه .
والسابع عن الرقية الشرعية و بعض الرقى المتنوعة الهامة .
والثامن نوّعت فيه بين طرق الوقاية من شرور الجن ومعاكسات الشياطين ، وأهم التحصينات ، والأذكار المأثورة .

وإنني **أعتذر مقدما لكل من اقتبست من كتابه** معلومة أو نصا **عن** عدم **إشارتي إلى كتابه** مصدر المعلومة **في مكانها** ، وإنني إذ أدين بالفضل لهم فلم أغفل تحديد كتاب كل منهم كمرجع أساسي لهذا الكتاب في نهايته .

وقد جعلت الكتاب بلا هوامش – رغم اعتراضات البعض – لسببين :
الأول ضيق مساحة الكتابة ـــ وهو مقصود اقتصاديا ـــ من وجهة نظري .
والثاني رغبتي في تيسير المعلومة على القارئ الذي قصدت مخاطبته بهذا الكتاب بعدم تشتيت ذهنه بمصدر المعلومة عندما يقرأها في الكتاب .
وأرجوأن يكون ذلك تبريرا مقنعا للقارئ في كيفية تدوين هذا الكتاب .

وإنني أقر ابتداء بأن هذا الكتاب ليس من كتب السِّحر، كما أنه بمعلوماته لا يكفي أن يتعلّم منه أي شخص علاج السحر والمس ؛ لأن تعلّم علاجهما يحتاج إلى معلومات أخرى ، وإلى تدريب طويل متصل على يد شيخ معالج .

أما **طرق الكشف** ، وتحديد نوع الإصابة ، ووصف العلاج ، وكيفية التعامل مع الجني وغيرها من مهارات العلاج فقد **جعلت لها كتابا آخر** سيستفيد به كل من يريد تعلم كيفية علاج الأمراض الروحية بالقرآن دون غيرهم .

إن أريد بهذا الجهد إلا الإصلاح ، والخير أردت ولا علم لي بالغيب .
نفعني الله ﷻ وإياكم بما في هذا الكتاب ، وهدانا لما فيه رضاه ، إنه القادر على ذلك وهو نعم المولى ونعم النصير .

المؤلف
نشأت جمال خضر
الجيزة في ١٨ من ذي القعدة ١٤٢٦ هـ

مقدمة الطبعة الثانية

أحمدالله ﷻ رب العالمين حمد الشاكرين ، وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد، الأحد ، قيّوم السماوات والأرض ، ولا يؤوده حفظهما وهو العليّ العظيم .

وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ﷺ أخلص مخلوق ، وأتقــي عابــد ، صلاة وسلاما عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد

كانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب مجرد عينة قليلة جــدا أتأكــد بهــا أن القارئ سيتقبل الكتاب بما فيه من معلومات ؛ وكان همي الأكبر فيها هو تجميع المعلومات وتنسيقها والتصرف فيها مع قليل من الإضافة إليها لإفــادة القــارئ العادي ما أمكنني ذلك ، وكان الربع تقريبا مما فيه من معلومات مــن خبرتــي الخاصة ، ونتيجة الرغبة في سرعة إخراجها بدون مراجعة كافية ظهرت بهــا قلة من الأخطاء المطبعية اعتبرتها عيبا في الكتاب وتقصيرا مني .

وكانت تجربة الطبعة الأولى مثمرة ؛ فقد كنت أناقش بعض الأشخاص في المعلومات التي قرءوها في الكتاب ؛ فيتبين لي أن بعضها يحتاج إلــى إعــادة صياغة وتوضيح أكثر ، كما يحتاج الكتاب كله إلى إضافات ضرورية .

وقد تغلبت على كثير من هذه السلبيات في هذه الطبعة الجديدة ؛ وذلك بأن تأنيت في إخراجها بعد مراجعات متنوعة ، وحذفت من المادة العلميــة للطبعــة الأولى بعض المعلومات التي تأكدت أن العلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر .

كما أن أكثر من نصف المادة العلمية لهذه الطبعة هــي مــن خبراتــي الخاصة التي استفدتها أثناء مواجهة الحالات المصابة ، ومما منّ الله ﷻ علــيّ به بعد التفكير المستمر في عقبات العلاج ، وألغاز الحالات المستعصية .

والآن كلي أمل في أن تصل معلومات الكتاب للمثقف العادي بسهولة .

وإن كان ما بها صوابا فهو فضل من الله ﷻ و منّة، و إن ظهرت بهــا بعض الأخطاء فهي من نفسي ، ومن نزغات الشيطان.

وفقني الله ﷻ وإياكم إلى ما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير.

نشأت جمال خضر

الجيزة في : ١٨ من شعبان ١٤٣٠ هـ

٩ من أغسطس ٢٠٠٩ م

في طريقي إلى العلاج

في بداية الأمر لم أكن أعرف شيئا حقيقيا عن الجن أو عن السِّحر و المس أو الاستشفاء بالقرآن ، وكل ما كنت أعرفه أنها قد ورد ذكرها في القرآن الكريم ، و ما كنت أسمعه عن ذلك من حكايات أهل قريتي .

وذات ليلة حين كنت في قريتي المجاورة لطنطا بمحافظة الغربية أيقظني رجل من أهلها الساعة الثانية بعد منتصف الليل ونبرات صوته فيها بكاء ، فارتديت ثيابي وأسرعت لأحضر رخصتيّ السيارة والقيادة ؛ لأن من يوقظني في مثل هذا الوقت لابد أنه يريد السيارة ليذهب إلى مستشفى بأحد أهله ! لكنه طلب مني أن أذهب معه إلى بيته بدون السيارة .

وقرب بيته وجدت ابنه الشاب في بيت جيرانه ينظر إلى النافذة بفزع ! وهو يقول : [لأة ، إنت وحشة ..... إنت بتضحكي على إيه يا غبية ؟] فجلستُ بجواره أنظر بتلقائية إلى نفس اتجاهه وأنا أقرأ آية الكرسي بصوت عالٍ ؛ فإذا بالشاب يحول نظره ويقول : [الحمد لله مِشيت بنت المجنونة] .

هدأت نفس الشاب قليلا وهدأ كل الحاضرين معنا ، ثم سألته مستفسرا : يا (.....) مَن هذه الفتاة التي كنت تكلمها في النافذة ؟ رد باستنكار : [أنا مش عارف الزفتة دي طِلعت لي من أنهي مصيبة] .

ثم اصطحبته ومعه أسرته إلى بيتهم ولكنه كان خائفا من دخوله ، فقرأت آية الكرسي مرة أخرى فدخل وهو ينظر بخوف إلى الحمّام ثم قصد حجرته وألقى بنفسه على السرير ونام فورا ، ثم اطمأننت عليه بنومه ، ثم استأذنت والده في أن أنصرف لألحق بصلاة الفجر داعيا لابنه بالشفاء.

وفي السابعة من صباح نفس اليوم اتصل بي هذا الأب وقال : بعد أن تركْتنا بساعة استيقظ ابني وعاد الأمر أسوأ مما كان .

ذهبت إليهم ووجدت الشاب يسمع باهتمام عن طريق سماعة تليفون آيات من القرآن يتلوها **شيخ معالج بالقرآن** في طنطا فهدأ الشاب قليلا ؛ ثم طلب الشيخ أن نذهب إليه بالشاب ليراه بنفسه ويعرف حكايته لكي يعالجه.

وعندما ذهبنا إلى هذا الشيخ الوقور – جزاه الله خيرا – شاهدت لأول مرة في حياتي جلسة علاج بالقرآن ، ورأيت وسمعت مالا يخطر على بال أحد ٠

منذ هذا اللقاء الذي كان بقدَر الله ﷻ بدأت علاقتي بهذا الشيخ المعالج حيث أخذ بيدي لأولى مراحل تعلّمي العلاج ، وأرشدني إلى شراء بعض الكتب في هذا المجال منها كتاب (الصارم البتار) للشيخ وحيد بالي ٠

وظللت أكثر من عامين أذهب للشيخ وأحضر معه بعض جلسات العلاج بالقرآن ، كنت فيها أسمع فقط ما يقوله وأشاهد ما يفعله ، وفي نهاية الجلسة يجيبني برحابة صدر عن بعض استفساراتي حول ما حدث أثناءها ٠

بدأت في هذه المرحلة أتعرف على أهم أعراض المس والسحر ، ثم غامرت في نهايتها بعمل جلسة علاج لإحدى الفتيات ٠

حدثت هذه المغامرة حينما كنت في زيارة لأحد أصدقائي بإحدى المدن وحكي لي عن شابة متزوجة – يربطها به صلة نسب – تنتابها حالات تتصرف أثناءها تصرفات غريبة مما رجّح عندي أن في جسدها جنيّ ٠

طلبت من صديقي أن يستأذن أهلها في أن أزورهم في وجود زوجها ، وأذنوا لي ، فتوضأت وذهبنا إلى بيتها وطلبت من الله ﷻ العون والتوفيق ٠

وهناك في حضور زوجها ووالدها بدأت أستفسر عن بعض أحوالها في اليقظة والنوم تأكدت من الإجابات أنها مسحورة ٠ فقررت بمغامرة أن أبدأ معها جلسة علاج بالطريقة التي تعلمتها من شيخي مستعينا بالله ﷻ ٠

بدأتُ أقرأ عليها الرقية الشرعية وآيات خاصة بإبطال السحر ؛ فاستجابت وغابت عن وعيها وهي تريد أن تتقيأ ، ولكن خبرتي القليلة أعجزتني عن مواصلة الجلسة بدون الرجوع للشيخ٠

فتركتها لحظة لأتصل بالشيخ واستفسر عما أجهله بخصوص هذه الحالة فأرشدني بكرمه ، ثم عدت واستأنفت الجلسة معها من جديد ٠

وفي النهاية تقيأت الفتاة ألوانا غريبة حمراء وصفراء ، ثم تصرفت معها بحيلة – من توجيه الشيخ – خرجت بها الروح الشريرة من إصبع قدمها٠

أفاقت الفتاة وفوجئ الحاضرون بأنها شخصية أخرى مختلفة الوجه والنظرة !! وبدأت تسأل في ذهول : [هو فيه إيه ؟ أنا كنت فين ؟] .

قلت الحمد لله ﷻ أن انتهت الجلسة بخير والفضل لله ﷻ ثم للشيخ .

لكنني والحق يقال لم أكن في هذه الجلسة المغامرة على دراية كافية لمواجهة الطوارئ التي قد تحدث للفتاة أثناءها ، أو الأخطار التي قد يسببها لها الجني ؛ لكنها كانت مغامرة حقيقية غير محسوبة العواقب ، وكان التوفيق فيها من الله ﷻ .

وفي الحقيقة أنني بهذه المغامرة **تعلمت الكثير والكثير** ، وظهرت علامات استفهام أكثر تحتاج لإجابات ، وزادت رغبتي الصادقة في مواجهة عالم الجن والسحرة بسلاحين هما العلم الكافي والخبرة المستمرة .

وبدأتُ مرحلة جديدة في مسيرتي للعلاج بالقرآن ؛ ذلك حين **قررت أن أعيد حساباتي وأبدأ من جديد** ولكن خطوة بخطوة كي أفهم أكثر عن السحر وأساليب السحرة وعالم الجن ، وأساليب العلاج .

هذا **القرار** اضطرني أن أترك معلمي الشيخ في طنطا لأنها تبعد عن سكني وعملي ، وفي نفس الوقت أبحث عن معالجين آخرين بالجيزة و جيرانها لأصاحبهم يوميا أطول فترة ممكنة أتلقى على أيديهم دروس العلاج النظرية والعملية ، و بهذا التصرف فإنني سأغير مصادر معرفتي ، و ستزداد خبرتي في وسائل العلاج وطرق مواجهة الجن .

و في الجيزة والقاهرة والقليوبية **بدأت رحلتي الحقيقية** في هذا المجال وعلم العلاج بالقرآن بثلاثة أمور :

الأمر الأول أنني بدأت أذهب لأكثر من معالج في أكثر من مكان بحيث أصحب كل معالج منهم عدة شهور ؛ فبدأت أفهم منهم معلومات جديدة ، وأتعلم على أيديهم طرقا متنوعة للعلاج ووسائل جديدة لمواجهة الجن بمنهج وطريقة مختلفين عن منهج شيخي الأول .

الأمر **الثاني** أنني جمعت كل ما استطاعت يدي أن تصل إليه من كتب العلاج بالقرآن ، وقرأتها بتأن شديد وبتكرار مفيد ؛ حيث كنت أقرأ الكتاب الواحد أكثر من تسع مرات ، مع تدوين أهم ما فيه من معلومات أولا بأول في كشكول خاص .

ومن أهم الكتب التي استفدت منها كثيرا في ذلك الوقت وقرأتها أكثر كتاب (الدواء الجلي للسحر السفلي) لمؤلفه الشيخ سعد سعيد عبده ، وكتاب (دليل المعالجين) للشيخ رياض سماحة ، وكتاب (المنهج القرآني لعلاج السحر والمس الشيطاني) للشيخ أسامة محمد العوضي .

الأمر الثالث أنني بعد عدة سنوات من التلقي والتخزين والتدوين ؛ بدأت أمارس العلاج الفعلي بالقرآن مع حالات كثيرة ، وكنت أتعلم من كل حالة ومن كل جلسة شيئا جديدا .

وكنت كلما بدا لي استفسار أو سؤال أبحث أولا له عن إجابة في الكتب ثم أتأكد منها بالاتصال بأحد المعالجين الذين وثقت فيهم ، أو بمقابلته .

وأخيرا وجدت ضالتي التي بحثت عنها كثيرا من معلومات العلاج التي ليس فيها خرافات ، ومن أساليب مواجهة الجن المختلفة التي ليس فيها دجل ولا شعوذة ؛ والفضل لله رب العالمين له الشكر ، ومنه الفضل والمنة .

والآن اقتنعت تماما بأن من أهم **أهداف العلاج بالقرآن** هو تصحيح عقيدة المسلم **بترك الخرافات و البدع السيئة** ، وأصبحت موقنا أن ممارسة العلاج بالقرآن هو **من أعظم الجهاد** في سبيل الله ﷻ يتم التضحية في سبيله بالنفس والمال والوقت ، كما تأكدت أنه **فرض عين** على كل من تعلّمه .

و الأهم من ذلك أنني تأكدت أن علاج السحر **بدون مساعدة الجن للمعالج** هو الطريق الشرعي الوحيد ، **وأن العلاج بالقرآن علم** مثل علم الطب البشري يعتمد على النظريات العلمية ولا يعتمد على الخرافات وله **نظريات علمية** يمكن تدريسها لطلاب العلم نظريا في قاعات دراسية ، وفي نفس الوقت يمكن التدريب عليها عمليا في أماكن خاصة مهيأة للعلاج .

إنني الآن وبعد أن تتلمذت على أيدي كثير من المعالجين ، ومارست العلاج الفعلي بالقرآن سنوات عديدة ، وكنت أجرب أثناءها طرقا كثيرة ومتنوعة للعلاج ، وتأكدت مع كل طريقة أجربها أنه علم حقيقي يحتاج إلى بحث مستمر ؛ فصار لي **منهج خاص** في العلاج بالقرآن **يعتمد على العلم** المستمر والتجربة المتكررة .

هذا المنهج العلمي **توصلت إليه بطريقة إخراج النحل للعسل** ؛ حيث امتصصت علم وخبرات أساتذتي المعالجين مجتمعة ، وضممت إليه ما قرأته في كتب العلاج ، ثم خلطت كل ذلك في عقلي ووجداني واستوعبته جيدا ، ثم أضفت إليه الجديد مما أكرمني الله ﷻ به من نتاج فكري وخبراتي وعلمي الديني ، ثم أعدت إخراج كل ذلك على هيئة منهج علمي متكامل للعلاج بالقرآن ؛ فساعدني كل ذلك أن أعدّل في أساليب العلاج .

وقد أوجزت معالم هذا المنهج العلمي الخاص في الباب الثالث من هذه الطبعة الثانية وهو الباب الخاص بالمعالجين .

وآمل أن يصير هذا المنهج الجديد منهجا عاما ينتهجه المعالجون بالقرآن في المستقبل القريب إن شاء الله ﷻ ، ويكون لي شرف السبق إليه ، وشرف المحاولة الجادة في أن أجعل للعلاج بالقرآن طريقة علمية .

قال الله ﷻ : وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ "

نشأت جمال خضر

الباب الأول

اعرف عدوك

في هذا الباب سنتعرف على :

الوسواس الخناس ، قرينا الإنسان ، أهداف الشيطان

طرق وداخل الشيطان ، الواردات الأربعة ، أبو الجن والشياطين

مسميات الشياطين ، حقيقة الجن ، مم خلق الجن

مسميات الجن ، حياة الجن الاجتماعية ، طعام الجن وشرابهم

ديانات الجن ، قدرات الجن ، دخول الجن في الإنس

مشاهدة الجن ، وقت انتشار الجن ، الجن يؤذون الإنس

خوف الجن من الإنس ، زواج الإنس بالجن ، أخلاق الجن

تصفيد الشياطين ، تسلط الجن على الملتزمين و المعالجين .

الوسواس الخناس

قال الله ﷻ في آخر سورة من القرآن الكريم : " قُلْ أَعُــوذُ بِــرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ﴿٦﴾ " .

ورد في تفسير بعض كلماتها أن **الوَسواس** أنه يُلقي بما يريد من شــرور في قلب الغير وعقله بغير صوت أو بصوت خفي .

الخنّاس هو الذليل الحقير كثير الاختفاء والهروب يُقصد به الشيطان .

الوسوسة تعني الصوت الخفي الذي يُقال في السر ولا يُحس لشدة خفائه.

وهذه الوسوسة إما أن تحدث بغير صوت أصلا كما يوسوس إبلــيس أو أحد أقرانه للإنسان في قلبه ، أو أن تتم بصوت خفي لا يسمعه إلا مــن أُلقي إليه ؛ وهو ما يفعله شيطان الإنس مع أخيه الإنسان .

إن إبليس عليه لعنة الله أو أحد ذريته (القرين) هو الذي يوســوس بالشر في صدور الناس و يحرضهم على المعصية ، و يظل هــذا الــرجيم يوسوس للإنسان المسلم بالشر حينما يكون بعيدا عن ذكر الله ﷻ .

فإذا ذكر هذا المسلم ربه أو استعاذ بالله من الشيطان أهانه وجعله ذليلا حقيرا فيخنس ويبتعد عنه ، وإذا كفّ عن ذكر الله ﷻ فإن اللعين يعود إليــه موسوسا من جديد . وبذلك تظهر أهمية استمرار ذكر أولي الألباب لله ﷻ .

يقول الله ﷻ في وصف أولي الألباب : " **الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ** " [آل عمران ١٩١]

وهذه الوسوسة قد يقوم بها شيطان آخر من الإنس أنفسهم ، ولن تبعده عن أخيه الإنسان الاستعاذة بالله منه ! قد يكون هذا الشيطان صديق سوء أو زميلا سيئا أو غيره ؛ فإنه يظل يوسوس في أذن أخيه المسلم بالشر حتى يفعله ، كما يظل يوسوس له بالابتعاد عن الخير حتى يبتعد عنه .

وخطة الشيطان اللعين في هذه الوسوسة الشريرة تعتمد على أمرين :

الأمر الأول أنه هو و قبيله يرى الإنسان سواء المسلم أو غيره ، بينما هذا الإنسان لا يمكن أن يراه إلا إذا تجسد في صورة أي كائن .

يقول الله ﷻ عن طبيعة إبليس وقبيله (أقرانه) من الجن في هذا الاختفاء : " إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ " [الأعراف ٢٧]

والأمر الثاني أنه يجري في جسم الإنسان مجرى دمه.

ورد في صحيح مسلم عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم** " .

وبذلك فقد قدّر الله ﷻ علينا نحن بني آدم في الدنيا أن نحارب عدوا ملتصقا بنا عليما بعيوبنا يرانا ولا نراه ولا يقع تحت طائلة القانون .

قرينا الإنسان

يُخصَّص لكل إنسان في هذه الدنيا بأمر الله ﷻ و إذنه قرينان : قرين من الملائكة (ملك) ، وقرين من ذرية إبليس (شيطان).

ففي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود ﷺ يروي عن الرسول ﷺ أنه قال : " **ما منكم من أحد إلا وقد وُكّل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة** " .

ويقول الله ﷻ في سورة ق عن القرين الأول : " وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ ". وبعد ثلاث آيات يقول ﷻ عن القرين الآخر : " قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ " .

قال المفسرون : إن المقصود بالقرين الأول في الآية (٢٣) هو القرين الملك رقيب عتيد الذي سيشهد على الإنسان يوم القيامة ، والمقصود بالقرين الثاني في الآية (٢٧) هو القرين **الشيطان** .

روى ابن حبان عن جابر ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : " إذا أوى الإنسان إلى فراشه ـ مكان نومه ـ ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإذا ذكر الله تعالى حتى يغلبه ـ أي النوم ـ طرد الملك الشيطان وبات يكلؤه ، فإذا استيقظ العبد ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك : افتح بخير ، و يقول الشيطان : افتح بشر ، فإن قال العبد الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها و لم يمتها في منامها ، الحمد الله الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ، طرد الملك الشيطان ، وظل الملك يكلؤه ويحفظه .

١) القرين المَلَك

لعلماء تفسير القرآن في حقيقة (القرين الملك) رأيان :

فمنهم من يقول بأنه ملَك واحد ومن صفاته أنه (**رقيب** بمعنى كاتب حفيظ ، **عتيد** بمعنى مُهيأ بقوة لوظيفته في المراقبة و الحفظ) .

ومنهم من يقول بأنهما ملكان مختلفان اسم الأول منهما (رقيب) واسم الثاني (عتيد) . والعلم عند الله ﷻ وحده .

الوظيفة المعلومة للقرين الملك من القرآن والسنة هي حفظ الإنسان ، وفي نفس الوقت كتابة صحيفة أعماله بأمر من الله ﷻ .

يقول الله ﷻ : " إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ " [سورة ق] .

ويقول الله ﷻ أيضا :" وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ " [الانفطار] .

ويُروى أن هذا القرين الملك لا يفارق الإنسان إلا في وقتين فقط :

الأول وقت الجماع بين الرجل و زوجته .

والثاني وقت التواجد في أماكن الخلاء (الحمامات أو دورات المياه) لقضاء الحاجة ، أو للاغتسال .

) القرين الشيطان

يخصص لكل إنسي منذ ولادته قرين شيطان يلازمه، وفي ذلك يقول الله ﷻ :" **وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاء فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ** " [فصلت ٢٥]

ويروى أن صراخ المولود عند ولادته يكون بسبب نخسة هذا القرين .

فقد جاء في صحيح مسلم وغيره عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ يقول : " **ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان فيستهل صارخا من نخسة الشيطان إلا عيسى بن مريم و أمه** " .

و لعل استثناء عيسى و أمه من نخسة القرين ؛ لأنهما معاذان منه كما جاء في الآية الكريمة في قول الله ﷻ : " **وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾** " . [آل عمران]

الوظيفة الوحيدة للقرين الشيطان في الدنيا كلها هي الوسوسة الدائمة بالشر للإنسان ، وتزيين الباطل له ليغويه و ليُضله حتى يخسر الآخرة .

ورد في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **ما منكم من أحد إلا و قد وُكّل به قرينه من الجن** ". قالوا : **و إياك يا رسول الله ؟** قال ﷺ : " **و إياي إلا أن الله تعالى أعانني عليه فأسلمُ** " .

كلمة (أسلم) في آخر الحديث رويت مرة بفتح الميم ، وأخرى بضمها :

بالفتح يعني إسلام هذا القرين ؛ ليكون قرين الرسول ﷺ هو الشيطان الوحيد الذي أسلم (وهذا مستبعد ؛ لأنه أصلا ملعون مطرود من رحمة الله) .

وبالضم من النجاة والسلامة، بمعنى أن الرسول ﷺ يسلم وينجو من وساوسه وإغوائه. وهو المقصود في الحديث على الأرجح (والله أعلم).

يقول الله ﷻ على لسان إبليس : " **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾** " [الأعراف]. والمسلم يدعو الله ﷻ كل يوم أكثر من سبع عشرة مرة في صلواته بدعاء خاص هو أن يهديه إلى الصراط المستقيم.

فيقول في سورة الفاتحة قول الله ﷻ : " **اهدِنَــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾** " .

يقول الله ﷻ على لسان إبليس : " **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾** " [الأعراف]٠

فلا نظن أن الشيطان حين يغوي مسلما سيذهب إلى خمّارة أو إلى صالة ديسكو أو مكان ترتكب فيه الكبائر أو تنتهك فيه الحرمات ؛ لأن هذه الأماكن تمتلئ أصلا بشياطين الإنس ولا قيمة لذهاب الشيطان إليها ٠ إنما سيذهب إلى المسلم في طريق الطاعة و أماكن العبادة والاستقامة لله ﷻ ؛ لأن هذه هي الأماكن الحقيقية التي يتسابق إليها الشياطين٠

ومثال ذلك ما يحدث للمسلم أثناء الصلاة حين يأتي إليه الشيطان يذكّره بكل ما ينسى من أمور الدنيا و يشغله عنها به ؛ كي يلبس عليه الصلاة فيسهو عن القراءة أو الأفعال فيها ، أو يصرفه عن الخشوع فيها فيقل ثوابه منها ، وبمثل هذا يقف اللعين للمسلم في طريق الطاعات ٠

ورد في صحيح مسلم أن عثمان بن أبى العاص ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو من وسوسة الشيطان في الصلاة ٠ قال : **يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليّ. فقال له ﷺ : " ذاك شيطان يقال له خِنْزَب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه و اتفل على يسارك ثلاثا "٠ قال : ففعلت ذلك فأذهبه الله عني ٠**

إن إبليس اللعين يأتي للمسلم في الطريق المستقيم من أربع جهات ؛ يريد أن يبعده عنه بالضلال في الدنيا ، وأن يحرمه من الجنة في الآخرة ٠

الأولى من بين يديه (أمامه) مباشرة ٠ و**الثانية** من خلفه مباشرة ٠ و**الثالثة** عن اليمين و لكن بحذر ، و**الرابعة** عن الشمال بحذر ؛ ولعل ذلك الحذر كما يرى بعض المفكرين بسبب وجود الملكين فيهما٠

أما جهة فوقه وجهة تحته فهما **جهتان يمتنع على الشيطان** اللعين أن يتواجد فيهما أو يأتي للمسلم منهما لأسباب خاصة بهما٠

الجهة الأولى **جهة الفوقية** وهي جهة السماء التي يرفع إليها المسلم يديه بالدعاء وهو مطمئن إلى أن الشيطان لا يستطيع أن يكون حائلا بينه وبين استجابة الله ﷻ الخالق لهذا الدعاء ، وهذه الجهة هي التي تنزل منها رحمات الله ﷻ على المسلمين .

والجهة الثانية **جهة التحتية** وهي جهة السجود التي يكون فيها العبد أقرب ما يكون من ربه ، حين يسجد واضعا جبهته على الأرض يدعو الله ﷻ فيه و يسبحه و يستغفره وهو مطمئن أيضا .

ومن فضل الله ﷻ على المسلم أنه إذا أقام الصلاة بإخلاص وخشوع فقرأ الفاتحة فيدعو الله ﷻ فيها أن يهديه إلى الصراط المستقيم ، ثم ركع وسجد بجبينه لله مطمئنا فإن الله ﷻ يصلح له شئون حياته كلها ، بل ويتقبل منه باقي عباداته في الدنيا ليفوز في الآخرة بنعيم الجنة .

ولعل هذه الأهمية للصلاة هي السبب في أن أول ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة (الصلاة) فإذا قُبلت قبل هذا العبد و قبل سائر عمله ، وإن رُدت عليه و رُفضت ــ والعياذ بالله ــ رُفض سائر عمله .

فمن شغل قلبه بهموم الدنيا ومشاغلها أثناء الصلاة تمكن منه اللعين ، ومَن أخلص قلبه فيها لله ﷻ فإنه سبحانه يُبعد الشيطان عن طريقه .

الهدف الأكبر للشيطان

الهدف الأكبر للشيطان والذي يعيش في الدنيا طوال عمره من أجله ويبذل قصارى جهده لكي يحققه هو أن يحرم ابن آدم من الجنة ، ويُدخله عذاب السعير بأية وسيلة . فقد قال الله ﷻ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ " . [فاطر]

ويتم تحقيق هذا الهدف الشيطاني بوسيلة من ست هي ما يلي :

١) الكفر و الشرك :

أول ما يريده الشيطان من العبد هو الكفر و الشرك بالله ﷻ .

فإذا ظفر اللعين بذلك من ابن آدم ؛ هدأ واستراح من تعبه معه ؛ فليس بعد الكفر بالله والشرك به ذنب أكبر .

قال الله ﷻ : " إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ " [النساء] .

٢) الوقوع في البدع :

إذا لم يستطع الشيطان أن يوقع ابن آدم في الكفر فإنه يحاول أن يوقعه بشتى الحيل في البدع التي تهلك الدين ؛ فتكون أحب إليه من الفسوق والمعاصي ؛ لأن ضررها على الدين أكبر و أخطر . لماذا ؟ لأن المعصية يتوب منها المسلم أما البدعة فلن يتوب منها .

ومن أمثلة البدع العصرية المهلكة الاحتفال برأس السنة الميلادية ، وشم النسيم ، وإقامة الأفراح في قاعات يختلط فيها الشباب من الجنسين ، والبدع التي تنتشر بين أصحاب الطرق الصوفية ، والموالد ، وغير ذلك .

٣) ارتكاب المعاصي و الذنوب :

إذا لم يتمكن الشيطان من إيقاع ابن آدم في البدع فإنه يدعوه للذنوب والمعاصي سواء كانت كبائر أم صغائر و يدعوه إلى عداوة الآخرين .

يقول الله ﷻ : " وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ " . [البقرة]

٤) الصد عن الطاعة :

إذا لم يتمكن الشيطان من دفع ابن آدم المؤمن إلى فعل المعاصي فإنه يحاول أن يصرفه عن العبادات والطاعات المختلفة بأي وسيلة .

ومن هذه الوسائل أنه إذا هم المؤمن بعمل طاعة كالصلاة في وقتها مثلا صرفه عنها بإغرائه بعمل الأمور المباحة التي ليس عليها ثواب كمشاهدة برامج تليفزيون غير دينية ، أو قراءة روايات ، أوتصفح جريدة .

٥) إفساد العبادة :

إذا لم يتمكن الشيطان من صرف المؤمن عن الطاعة أوالعبادة فإنـــه يبذل قصارى جهده محاولا أن يفسدها عليه .

ومن ذلك مثلا أن يشغله أثناء الصلاة بأمور دنياه ، أو يُذكّره بما ينساه فلا يخشع فيها و يضيع ثوابها ، أوأن يزين له الفتن أثناء يوم الصيام فينظر إلى المحرمات فيضيع ثواب صيامه ، وهكذا .

٦) إقلال الثواب :

إذا لم يتمكن الشيطان من أي شيء مما سبق فإنه لا ييأس و يبدأ يزين للمسلم بحيله أن يترك العمل الأكثر ثوابا إلى العمل الأقل منه ثوابا ، أو أن يشغله بقشور الدين عن الأصول .

ومن حيل اللعين مع المسلم لإقلال ثوابه في الصلاة مثلا أن يصرفه عن صلاة الجماعة في المسجد إلى صلاة الجماعة في البيت ؛ فيكون له أجر الجماعة ولكنه في نفس الوقت قد حُرم ثواب السير والخُطا إلى المســجد . أو أن يصرفه عن صلاة الجماعة أصلا إلى صلاة المنفرد الأقــل أجــرا . أو أن يشغله بارتداء الثوب الأبيض وإمساك المسبحة عن صلة الرحم وعن بر الوالدين وغير ذلك .

طرق الشيطان في الإضلال

لقد تمرّس إبليس اللعين على إغواء الإنسان و إضـــلاله منـــذ آلاف السنين ، واكتسب خبرة ومهارة لا مثيل لهما (بحكم هذه السنين الطويلـــة) في صنع الحيل التي يتفنن بها في هذا الإغواء .

ولم يكتف هذا الرجيم بذلك بل درّب أتباعه هو وأعوانه من شياطين الإنس على هذه الحيل الماكرة في الإضلال

ومن أهم طرق الشيطان في إضلال الإنسان ما يلي :

١) أن يصد المرء عن الحق :

إن الشيطان أخذ علي نفسه عهدا وأقسم عليه أن يُضلّ كل بنـــي آدم ويغويهم أجمعين ، إلا من اعتصم مــنهم بــالله ﷻ ، و تحصّــن بحصـــن الإخلاص والذكر الدائم و السير على الطريق المستقيم ٠

قال الله ﷻ على لسان إبليس : " قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِــينَ ﴿٨٢﴾ إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾" ٠ [الذاريات]

٢) وأن يزّين له الباطل :

إن للباطل صورة قبيحة ورائحة منتنة تجعل المسلم ينفر منه ؛ ولذلك يعمد الشيطان إلى تزيين هذا الباطل وتعظيمه في عين المسلم حتى يخفـــي عليه قبحه ورائحته فيسير في طريقه ضالا عن الطريق المستقيم ٠

إن الشيطان يبدأ في تزيين الباطل أو الشر أولا قبل أن يبدأ في الإغواء بهما ، ولذلك أورد الله ﷻ لفظ التزيين أولا ، ثم أتبعه بلفظ الإغواء٠

يقول الله ﷻ على لسان إبليس : " قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ " ٠ [الحِجْر]

٣) وأن يتدرج معه في الإضلال :

إن الشيطان لا يأتي للمسلم دفعة واحدة ويقول له فجأة : افعـــل هـــذه المعصية ، أو ارتكب الفاحشة ، وإنما يقربه منها خطوة بخطوة حتى يأتيها٠

فما سبب ارتكاب أي مسلم للفاحشة ؟ هو أن الشيطان يستدرج المسلم إليها بصبر خطوة ثم خطوة ثم خطوة ٠ تبدأ بنظرة ثم ابتسامة ثم كلام ثـــم موعد ثم لقاء ثم خلوة ٠ فتكون الخلوة هي المقدمة الطبيعية لإتيان الفاحشة٠

إن حيل اللعين في إضلال الإنسان بتدرج هو ما يسميه العلماء بخطوات الشيطان ، وهي التي أُمرنا الله ﷻ في كتابه الكريم ألا نتبعها٠

يقول الله ﷻ : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ " . [النور ٢١]

ولذلك فإن قاعدة سد الذرائع في الإسلام هي من أهم مقاصد الشريعة لإغلاق أبواب الشيطان من البداية . مثل الأمر بغض البصر ، والبعد عن مصافحة النساء الأجنبيات (غير المحرّمة عليه) ، وتحريم الخلوة بالأجنبية ، وتحريم ارتياد نوادي الفجور و الخمور أوحفلات الديسكو والرقص .

٤) وأن يسمي المعاصي بأسماء محببة :

إن للمعاصي في الأصل أسماء قبيحة تنفر منها النفوس وتبتعد عنها الأبدان ؛ لقبح فعلها أو بشاعة النتيجة المترتبة عليها ؛ فيحاول شياطين الإنس بوحي ومساعدة شياطين الجن أن يسمّوا هذه المعاصي والفواحش بأسماء مستعارة محببة إلى النفوس ؛ لكي يخفي خبثها وفحشها فيقدم على فعلها المسلم و هو مطمئن .

فتجدهم يسمون الربا بالفائدة ، وتبرج المرأة الفاضح بحرية المرأة ، والاختلاط المستهتر بالتقدم والتمدن ، والمغنية المميلة بصوتها وحركاتها بالفنانة ، والممثلة الخليعة بالبطلة ، والرقص والمجون بأنه فن .

٥) وأن يسمي الطاعات بأسماء منفرة :

إن للحق مسحة من نور وإشراقة تعلوه فلو ظل كما هو دون تشويه لتهافتت إليه النفوس وأحبته القلوب . فيكون من حِيل الشياطين تقبيح صورة هذا الحق وتشويهها وتسمية الطاعات بأسماء منفرة حتى ينصرف عنها .

فهذا اللعين هو الذي أوحي لأوليائه من شياطين الإنس أن يسمّوا المتمسكين بهدي النبيﷺ والمستنين بسنته ظاهرا وباطنا متطرفين ومتعصبين ، وأن يسموا البعد عن المعاصي ودور الفسق والفجور انغلاقا ، وأن يسموا الحجاب الشرعي خيمة ، وأن يتهموا المرأة التي التزمت بأمر ربها بأنها رجعية ومتخلفة .

٦) أن يظهر النصح للإنسان :

إن الشيطان لا يأتي لمسلم ويقول له افعل هذه المعصية لتنال العذاب الأليم. وإنما يأتيه في صورة الناصح الذي يريد مصلحته ومساعدته.

وبهذه الحيلة الخبيثة تمكن من إغواء آدم وحواء وأخرجهما من الجنة.

يقول الله ﷻ على لسان إبليس:" وَ قَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢١﴾ ". [الأعراف]

٧) أن يستعين بشياطين الإنس :

إن الشاب إذا هداه الله ﷻ للطريق المستقيم فاتجه إلى الالتزام بمنهج الإسلام والسير الدائم علي نهج خير الأنام جاءته الفتن عن طريق شياطين الجن والإنس من كل جانب.

فإذا استعصم هذا الشاب بحبل الله ﷻ وصبر وتغلب علي شياطين الجن جاءه شياطين الإنس من أصدقاء السوء و غيرهم بتوجيه من إبليس يزينون له السوء و يسمونه بمسميات جميلة كما سبق لكي يفعله ويغرونه أن يستمتع بشبابه و بالشهوات المختلفة والملذات.

إن الإنسان بحكم وجوده في بيئة الأرض يؤثر ويتأثر بها ؛ فإنه يتطبع بطباع صديقه أو رفيقه من بني الإنسان خيرا أو شرا.

ولذلك جاء في سنن الترمذي عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل** ". (خليله يعني صديقه)

إن شيطان الإنس ممن يحيطون بالمسلم يظل يزين له فعل الشر الذي يضره حتي يخيل إليه أنه من أنفع الأشياء إليه فيقدم على فعله باقتناع.

وعلى العكس من ذلك عندما يريد هذا المسلم عمل الخير الذي ينفعه فإن الشيطان اللعين أو شيطان الإنس يظل يوسوس له ينفره من هذا العمل بل ومن أي فعل آخر ينفعه حتي يخيل إليه أنه يضره فيتركه باقتناع.

إن شيطان الإنس أشد من شيطان الجن بكثيــر ؛ لأن المســلم حــين يستعيذ بالله ﷻ من شيطان الجن أويذكر الله ﷻ فإنه سيذهب عنـــه ، أمـــا شيطان الإنس كيف سيبعده ؟ إنه لن يبتعد بسهولة وبذلك فمصيبته كبرى ٠

فعلى كل مسلم أن يحسن اختيار صديقه على أساس من الدين والخلق الكريم ؛ فإنه سيذكّره بالله ﷻ وبفرائضه إن نسيها ، وسيساعده علـــى أداء الفرائض ، وليحذر أصدقاء السوء فإنهم لن يذكّروه بالله إن نســـي ، ولـــن يساعدوه على أداء الفرائض ؛ لأنهم رسل إبليس لإغوائه و إضلاله ٠

٨) وأن يدخل للنفس من أحب الأبواب إليها :

إن الشيطان عليه اللعنة لا يدخل على النفس إلا من الباب الذي تحبه وتهواه ؛ لأنه بذلك المدخل يحقق مراد هذه النفس وهواها فيجد منها عونا ، وكما يجد من الهوى مددا ٠

فإذا كان الإنسان مثلا يحب المال جاءه الشيطان بمبـــررات كثيـــرة لكسب المال من وجوه الحلال ، حتى إذا زاد حبه له زين له أبواب الشبهات الحرام ، ثم يجره إلى الكسب الحرام٠

ويكون من الطبيعي بعد أن عرفنا كيفية إضلال الشيطان للإنســـان أن أناقش أهم مداخل الشيطان لقلب الإنسان٠

مداخل الشيطان للإنسان

إنه كما توجد في القوانين والأنظمة الوضعية ثغرات يمكـــن لـــبعض المحامين ضعيفي النفوس المتمرسين على نصرة الباطل النفاذ منها لتبرئـــة المجرم بالتحايل على القانون ، فإنه توجد في أساليب حياة الإنسان اليوميـــة ثغرات ومداخل يستطيع الشيطان اللعين أن ينفذ منها إلى نفسه فيسهل عليه بعدها إغواؤه وإضلاله ٠

وأهم مداخل الشيطان لعقل و قلب الإنسان ما يلي :

١) الغضب :

الغضب من مداخل الشيطان الكبري ومكائده العظمي للناس ؛ لأنه يلعب بعقل و رأس الغضبان كما يلعب الأطفال بالكرة ٠

فمما يروى عن إبليس أنه قال لأحد الأنبياء : إذا غضب ابن آدم لعبت برأسه كما يلعب الصغير بالكرة و قدته من أذنيه كما تقاد الشاة ٠

للغضب آثار سيئة على الغضبان منها تغير اللون ، و شدة ارتعاد الأطراف ، وخروج الأفعال عن النظام ، واضطراب الحركة والكلام ، واحمرار الأحداق ، و مع شدة ثورة الغضب قد ينطلق اللسان بالشتم وفحش الكلام ، وقد تنطلق اليد بالضرب والتمزيق ٠

وينعكس كل ذلك علي القلب فيمتلئ بالحقد وإضمار السوء والشماتة٠

٢) الجهل :

هو من أيسر المداخل لقلب المسلم ؛ لأن الجاهل لا يعرف مداخل الشيطان فيسدها أمامه ، ولا يعرف مكائده فيبطلها ، ولا يعرف شبَاكه فيتجنبها ؛ وبذلك فإن الشيطان يجتذبه بسهولة ويتغلب عليه بأقل حيلة ٠

كما أن هذا الجاهل لا يعرف الفرق بين الخير والشر ولا بين السُنة والبدعة فربما وقع في فعل الشر وهو يحسب أنه يفعل الخير٠

يقول الله ﷻ : " **قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾** "٠ [الكهف]

ومن العجيب أن الشيطان يضل بعض الناس بالجهل حين يجعل أحد الجاهلين يتخيل في نفسه بأنه عالم ؛ و يبدأ ينشر جهله بين الناس فيضلهم ٠

قال أحد الحكماء : " الناس أربعة رجال :

رجل يدري ويدري أنه يدري فذلك عالم فاسألوه ٠

ورجل يدري ولا يدري أنه يدري فذلك ناسٍ فذكّروه ٠

ورجل لا يدري و يدري أنه لا يدري فذلكً مسترشد فعلّموه ٠

ورجل لا يدري و لا يدري أنه لا يدري فذلك جاهل فارفضوه ٠

٣) الحِرْص وطول الأمل:

إن العبد إذا طال أمله في الدنيا ركن إليها وحرص على امتلاكها ؛ فيؤخر أعمال الآخرة ، ويحرص على تعمير دنياه فقط ؛ فتخرب أخراه ٠

فالحرص الشديد على امتلاك متاع الدنيا الفاني وخاصة المال قد يفتن الإنسان ، ويورطه في رذائل الأمور وخسائس الأفعال ؛ فلا يقنع من الدنيا بما رزقه الله ﷻ ، ولا يستغني فيها بما أعطاه الله إياه ٠

ورد في سنن الترمذي عن كعب بن عياض ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **إن لكل أمة فتنة و فتنة أمتي المال** " ٠

وكما يروى أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان الحرص على العمر و الحرص على المال** " ٠

٤) سوء الظن :

سوء الظن من أهم أسباب تفكيك الجماعات ونشر الحقد بين الأفراد ، ويتسبب في إفساد علاقة المحبة بين المتحابين من الناس ٠ ولذلك فإن الشيطان يجتهد بكل ما وسعه في التفريق بين الأحبة عن طريق سوء الظن٠

ومن حيل إبليس اللعين للتفريق بين المحبين أنه يبعث سراياه ومساعديه بين الخلق لنشر الفساد٠ فمن عاد إليه وأخبره أنه استطاع أن يوقع عداوة بين زوجين بزرع الشك وسوء الظن حتى افترقا يفرح به كثيرا ويقول له : أنت أنت ٠ ثم يلبسه التاج مكافأة له ٠

٥) احتقار الغير :

تحقير المسلم لغيره أوالتقليل من شأنه باب من أبواب الشيطان للسيطرة على القلب ٠ وذلك عندما يرى أحدهم قبيح المنظر أورث الثياب أو عندما يراه فاشلا في عمل ، أو حينما يخرج منه ريح ، أو غير ذلك ٠

ورد في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " **بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم** "٠

٦) **التكبّر :**

بالتكبر أو الكِبْر يستذل الشيطان الإنسان ، و بالكبر الكابرة يرد المسلم الحق الواضح ويصرّ علي الباطل الذي يورده مهالك التهلكة ٠

وقد نهانا الله ﷻ عن الكبر وبيّن لنا السبب فقال : "**وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً** ﴿ ٣٧﴾ " ٠ [الإسراء]

إن المسلم المتكبر جاهل لا يعرف حقيقة نفسه ولا حقيقة ربه ؛ لأنه لو عرف نفسه حق المعرفة لعلم أنه كان نطفة تشمئز منها النفس ، ثم علقة ثم مضغة ثم كان مولودا صغيرا ضعيفا حفظه الله ﷻ حتى شب كبيرا ، ثم ينتهي عمره و يصير نائما في التراب٠ فلماذا يتكبر إذن ؟ !

فمن الناس من يتكبر بمنصبه وسلطته ويقوّي هذا الكبر في قلبه ويعظّمه كثرة مديح المتقربين المنافقين الكذابين ، ومنهم من يتكبر بمكانته الاجتماعية ، ومنهم الجاهل الذي يتكبر بماله وأملاكه ؛ و لو كان عاقلا لعلم أن المال عارية مستردة (نعمة مؤقتة) يمكن أن يأخذه الله ﷻ في أي وقت ٠

ومنهم من يتكبر بقوّته وصحته رغم أنها ليست مقياس الشرف فالقوة في البغل والحمار٠ ومنهم من يتكبر بعلمه وهو جاهل أيضا ؛ لأن العلم إن لم يُزِد صاحبه تواضعا وخشية فليس بعلم نافع ٠

ومن النساء من تتكبر بجمالها ولو عقلت لعلمت أن جمالها من نصيب الدود في القبر ، وأنها قد تتعرض للمرض فتصير شوهاء ينفر منها الناس ٠

٧) **اتباع الهوي :**

إن الله ﷻ عندما ركّب و أوجد الهوي في الإنسان خلق له عقلا ليكون له قائدا على الهوى أميرا ، و ركّب الملائكة من عقل بلا شهوة ، وركّب البهائم من شهوة بلا عقل ، وركب ابن آدم من كليهما٠

إن اتباع الهوى يبعد المرء عن طريق الله ٠ وفي ذلك يقول الله ﷻ : " **فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ** " [سورة ص ٢٦]

وقال ابن مسعود بنفس المعنى : أنتم في زمان يقود الحق الهوى ، وسيأتي زمان يقود فيه الهوي الحق.

فمن الناس من يتحكم فيه هواه حتى يقوده إلى الذل والخسران.

ومنهم من يجذبه الهوى للذنب ثم يعود إلى رشده مرة أخرى .

ومن الناس من يتغلب على هواه فيكبته ويقهره ويوجهه نحو الشرع الذي به يستضيء وعلى طريقه يسير ؛ فيجعل هواه تبعا لما جاء به الحبيب المصطفى رسول الله ﷺ .

فمَن يتغلب عقله علي شهوته من البشر فهو خير من الملائكة ، و مَن تتغلب شهوته علي عقله فهو شر من البهائم.

وفي الأمثال قالوا : العقل وزير ناجح والهوي وكيل فاضح.

: العقل صديق مقطوع والهوي عدو متبوع.

وهذا يعني أن العقل مخلص في التفكير وناجح في القيادة ، بينما الهوى يفشل في التوجيه إلى الطريق الصحيح .

٨) **حب الدنيا** :

من مداخل إبليس لنفوس الناس و خاصة المسلمين أنه يزين لهم الدنيا ويزخرفها في قلوبهم فيركنون إليها ، و يطمئنون بها ، ثم يعضون عليها بالنواجذ فيخسرون الآخرة . فهم في هذه الدنيا الفانية يتقاتلون ، وبسببها يتعادون ، وعليها يتنافسون ، ومن أجلها يتباغضون ويتحاسدون .

فبقدر ما يحزن المسلم للدنيا ومتاعها يخرج هم الآخرة من قلبه ، وبقدر ما يحزن للآخرة يخرج هم الدنيا من قلبه .

ورد في سنن الترمذي في حب الدنيا عن أنس بن مالك ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : " من كانت الآخرة همّه جعل الله غناه في قلبه و جمع له شمله وأتته الدنيا و هي راغمة ، و من كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرّق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدّر له " . وقال الرسول ﷺ أيضا : " من أصبح والدنيا أكبر همّه فليس من الله في شيء و ألزم قلبه أربع خصال : همًّا لا ينقطع عنه أبدا ، و شغلا لا يتفرغ منه أبدا ، وفقرا لا يبلغ غناه أبدا ، و أملا لا يبلغ منتهاه أبدا " .

٩) الأمن من مكر الله ﷻ :

من الناس من يداوم على المعاصي ، فإذا نصحه شخص أن يتركها رد عليه بقوله : إن الله غفور رحيم ؛ وينسي هذا المسكين الضال أن عذاب الله ﷻ هو العذاب الأليم وأنه شديد العقاب . يقول الله ﷻ: " نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَ أَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيم ﴿٥٠﴾ " [الحجر] .

نعم . إن الله ﷻ غفور للتائبين ، و رحيم بالمؤمنين حقا وصدقا . ولكن يجب علينا ألا ننسى أن العاصين لهم من الله عذاب أليم .

والأمن من مكر الله ﷻ يورث عند المسلم الغفلة ، والغفلة تورث التهاون ، و التهاون يعني ارتكاب المعاصي .

فكيف يأمن إنسان مكر الله ﷻ وأمامه يوم عصيب يشيب منه الولدان ؟ إنه يوم يقف الخلق فيه جميعا أمام الله ﷻ الحكم العدل حفاة عراة فيسألهم عن كل كبيرة وصغيره ، وعن كل حركة و سكنة فعلوها في حياتهم الدنيا .

١٠) الرياء :

هو التفات القلب لغير الله ﷻ في أعمال الخير والعبادة ؛ وذلك بترك مراقبته عند القيام بها ، والحرص التام على أن يراه الناس وهو يؤديها .

وليعلم كل مسلم أن الرياء إذا اختلط بالعمل الصالح يُحبطه ، وربما يحوله إلي سيئة . والرياء هو الشرك الأصغر كما جاء في السُنة .

ورد في مسند أحمد عن محمود بن لبيد ؓ قال : إن رسول الله ﷺ قال : " إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر " . فسألوه : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ . قال : " الرياء " .

ثم يكمل ﷺ قائلا :" يقول الله ﷻ للمرائين يوم القيامة إذا جُزي الناس بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء " .

فمن الناس من يرائي بعلمه ، ومنهم من يرائي بعبادته ، ومنهم من يرائي بصدقته ، ومنهم من يرائي بمساعدته للآخرين .

فيجب علي المسلم الذي يريد وجه الله ﷻ ويريد الفوز في الدار الآخرة أن يختبر قلبه من هذا الرياء ، فإن وجد فيه التفاتا لغير الله ﷻ في أداء الأعمال الصالحة سارع بعلاجه ، كما أن عليه كذلك أن يفتش في أعماله الخيرية و التعبدية فإن وجد فيها شبهة رياء طهرها منه ،

إن الشيطان يدعو المسلم أولا إلي ترك العمل الصالح ، فإن عجز عن رده عن هذا العمل فإنه يدعوه إلي الرياء فيه ، و إن وجد منه إخلاصا فيه قال له موسوسا : هذا العمل ليس خالصا لله ﷻ وحده وأنت مراء به وتعبك فيه ضائع ، و يظل اللعين يوسوس له بشتى الطرق حتي يترك هذا العمل بحجة أنه لا فائدة منه ،

١١) حب المدح :

ما من إنسان إلا له عيوب خفية لا يعلمها إلا الله ﷻ ، والمدح الكاذب يخفي هذه العيوب فيصير مدخلا للشيطان على النفس ،

ومن آفات المدح : أنه يعمي الممدوح عن عيوبه فلا يفتش عنها ، كما أنه يظن في نفسه خيرا على غير الحقيقة فلا يجتهد في الطاعات ،

ولذلك حذرنا الرسول ﷺ في أكثر من مناسبة من المدّاحين المنافقين ، فقد ورد في صحيح مسلم أن عثمان بن عفان ﷺ كان بين أصحابه وجاء إليه رجل و بدأ يمدحه ، فعمد المقداد بن الأسود وجثا (جلس)على ركبتيه وجعل يحثو في وجه الرجل (المادح) التراب أمام الحاضرين ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ فقال إن رسول الله ﷺ قال :" **إذا رأيتم (لقيتم) المدّاحين فاحثوا في وجوههم التراب** " ، [لعل ذلك بسبب ما يكون في المديح من نفاق للمدوح]

وإذا كنت لا محالة مادحا غيرك في غيابه فلتقل : أحسب فلانا ولا أزكي علي الله أحدا أنه بما أعلم منه كذا و كذا ، أوأن تقول : أحسب فلانا على خير ولا أزكّي على الله أحدا ،

فإذا كان الناس يمدحونك بما فيك من صفات جميلة فتـذكر عيوبـك وذنوبك ، وإن كانوا يمدحوك بما ليس فيك من محاسن فإن الفـرح بـذلك الكذب نوع أنواع من الجنون .

موقف الناس من المدح :

من الناس من يفرح بالمدح بل و يشكر عليه مادحه ، و يغضب مـن الذم و يحقد علي من يذمّه ، بل وقد يعاقبه .

ومنهم مَن يسعد بالمدح و يغضب باطنيا علي مَن ذمّه ولكنه لا يعاقبه .

ومنهم من يستوي عنده ذامّه ومادحه . وتلك أولى درجات الكمال .

ومنهم من يكره المدح بل و يمقت المادح ؛ لأنه يعلم أن للمدح فتنـة . وتلك درجة الصدق والإخلاص في العبادة .

١٢) القنوط واليأس من رحمة الله :

يظل الشيطان اللعين يؤنب ابن آدم حين يذنب حتى يفقده الرجاء فـي المغفرة من هذا الذنب ؛ فييأس من رحمة الله ﷻ ، ثم يظل بعدها يوسوس له : إن ذنوبك كثيرة وعظيمة لا يمكن أن تُغفر ، ولا يمكن أن تدركك رحمة الله ﷻ ؛ فيزداد يأسه ويتمادى في الذنوب .

فإذا استجاب العبد لهذه الوساوس وقنط من رحمة الله ﷻ . قال له : إذن عليك أن تستمتع بشهوات وملذات الدنيا ما تشاء قبل الموت مـا دمـت ستدخل النار ؛ وبذلك القنوط يكون هذا اللعين قد نجح في صرف المذنب عن التوبة ، بل وأوقعه في شر أعماله .

والحقيقة أن الله ﷻ يقبل التوبة من عبده التائب المنيب إليه ، وقد فتح باب التوبة لكل عباده وأطمعهم في رحمته .

يقول الله ﷻ :" قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿ ٥٣ ﴾" . [الزمر]

١٣) احتقار الذنوب :

يوسوس الشيطان للمسلم عن الذنب ويقول له : هذا ذنب صغير وهيّن لن يضر شيئا، ويظل به حتى يوقعه في فعله،

فكم تنتهك حرمات وتفشى أسرار بتحقير الذنوب .

ولكن المسلم العاقل يحترز من الذنوب صغارها وكبارها ؛ لأن اقتراف الصغيرة يجر إلى الكبيرة ، والصغائر إذا اجتمعت على المسلم أهلكته وأضاعت عليه دينه .

جاء في مسند أحمد عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه قال : " **إياكم ومحقرات الذنوب و إن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه**".

فإن الحديث يحذرنا من الاستهانة بصغائر الذنوب.

وليعلم كل مسلم أن التقوى من أهم أسباب السعة في الرزق ، بينما الذنوب تكون أحيانا سببا في ضيق الرزق أوالحرمان منه.

جاء في سنن ابن ماجة عن ثوبان ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **إن الرجل ليُحرم الرزق بالذنب يصيبه**". وفي رواية أخرى :"**بخطيئة يعملها** ".

فلا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى عِظم من عصيت.

إن الرجل ليعمل الحسنة العابرة فيستعظمها ويثق بها ، وينسي كل الذنوب التي اقترفها فيلقي الله ﷻ وقد أحاطت به هذه الذنوب فتهلكه .

وإن الرجل ليعمل السيئة الصغيرة ثم يستعظمها في نفسه ثم يتوب منها ويندم على فعلها حتى يلقي الله ﷻ آمنا مطمئنا قد غفرها له .

الواردات الأربعة

الواردات أو الخواطر التي ترد (تخطر) على قلب وعقل الإنسان وتؤثر في سلوكه وأقواله وأعماله واردات أربعة .

وارد رباني ، و وارد ملائكي ، و وارد شيطاني ، و وارد نفسي .

وتفصيل الكلام عن هذه الواردات هو ما يلي :

١) الوارد الرباني :

هو الخاطر الذي يرد على قلب المسلم أوعقله فيدفعه إلى عمل الخير ، وهو منحة وإلهام من الله ﷻ يتفضل به على الأصفياء من عباده ، الذين لا يهابون ذا مال لماله ، ولا ذا سلطان لسلطانه أو سطوته وجبروته .

وهؤلاء الأصفياء هم القائمون ليلهم ، الصائمون نهارهم ، الذين يتحرون الحلال ، ويحفظون كلام الله ﷻ ، ويفهمون توجيهاته السامية فينفذونها بغير اعتراض ، وهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والحافظون لحدود الله ﷻ وأولئك لهم درجات عند ربهم ومغفرة و رزق كريم .

هذا الوارد الرباني يترك في القلب انشراحا وفرحا ، ويجعل المسلم دائما في صحبة عباد الرحمن ، وفي أنس القرآن ، وفي غنى عن كل متاع وزخارف الحياة ؛ فإذا أعطاه الله ﷻ نعمة شكر ، وإذا ابتلاه بنقمة صبر .

٢) الوارد الملائكي :

هو الوارد الذي يدفع المسلم إلى طريق الحق ، ويوجهه إلى عمل الخيرات ويساعده فيها ، ويضيء له الطريق في الظلمات ، ويهدئ من روعه إن خاف من شيء ، ويساعده في وقت الشدة .

وهذا الوارد يترك في القلب انشراحا واطمئنانا ، ويؤثر في النفس فيجعلها في فرحة وسعادة .

٣) الوارد الشيطاني :

هو الوارد الذي يدفع الإنسان بأي وسيلة إلى فعل الشرور المختلفة ، وإلى ارتكاب المعاصي المتنوعة بأي صورة ومن أي طريق ، وإلى الانكباب على الشهوات دون أن يتحري الحلال والحرام .

وأثر الوارد الشيطاني أنه يترك في القلب ضيقا وفي النفس غضاضة.

٤) الوارد النفسي :

هو الهاجس النفسي الذي يدعو المرء إلى عمل المعاصي ، و يلح دائما بأن يفعل معصية معينة ، وأثره على النفس مثل الوارد الشيطاني .

و نميز بين هذه الواردات الأربعة كما يلي :

إن كل فعل أو قول يتوافق مع القرآن الكريم والسنة النبويـــة يكـــون واردا ربانيا أو ملائكيا ، وإن كل ما يخـــالف القـــرآن والســـنة فهـــو وارد شيطاني أو هاجس نفسي .

وكذلك كل وسيلة شريفة لتحقيق هدف غال كريم فدافعها إلهام ووارد رباني أو ملائكي ، وكل وسيلة خسيسة هابطة لتحقيق هدف دنيء فدوافعها واردات و هواجس النفس و وساوس الشيطان.

الوارد الرباني يثبت أو يزيد ويقوى بذكر الله ﷻ وبـــتلاوة القـــرآن وبإقامة الصلاة وبالصلاة على الرسول ﷺ . بخلاف الوارد الشيطاني الذي يضعف أو يختفي بذكر الله ﷻ ، وإذا تم فعله يعقبه ضيق وكمد وحزن .

الوارد الرباني عند تنفيذه يترك في القلب انشراحا واطمئنانـــا ، أمـــا الوارد الشيطاني فعند تنفيذه يترك في القلب كآبة و حزنا.

أبو الجن و الشياطين

يُروى أن الأب الأول للجن والشياطين والمخلوق من نار هو(**الجانّ**)

ثم جاء من نسله على الأرجح ابنان هما : **إبليس و آت** . ثم تناسلوا منهما .

١) **آت** : هو أبو كل الجن المكلفين مثل البشر ، وسوف يحاســبون يـــوم القيامة ، ونتيجة الحساب أن منهم فريق سيدخل الجنة برحمة الله ﷻ ليتنعم فيها ؛ لأنه كان في الدنيا يعمل الصالحات ، ومنهم فريق آخر سيدخل النار و يتعذب فيها جزاء إساءته وما فعله من شرور في الدنيا .

يقول الله ﷻ بلسان الجن : " وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ "[الجن]

ورغم أن أعمارهؤلاء طويلة تمتد لألف سنة وأكثر ؛ فإنهم مثل البشر يموتون بعد هذا العمر الطويل .

٢) **إبليس** : هو العدو الأول لبني آدم ، وهو الذي تكبّر على أمر الله ﷻ ولم يسجد لآدم ، وهو أبو الشياطين المُنظرين (المؤجل موتهم) ، لا يموت هو ولا نسله من الشياطين في الدنيا إلا يوم الوقت المعلوم الذي طلب من ربه أن يؤجله له ، و سوف يدخل هو وذريته النار بغير حساب ٠

يقول الله ﷻ عن إبليس : " **قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾** "٠ [الحجر]

مسميات الشياطين

الشيطان اسم عام يطلق على إبليس ولكن الشياطين في الحقيقة والواقع بصفاتهم لهم مسميات ثلاثة ٠

١) **إبليس** : هو كما سبق الملعون من الله ﷻ ، وهو عدو بني آدم الأول ، وهو مُنَظر (مؤجل موته) ومعه نسله إلى يوم الوقت المعلوم ٠

٢) **الشيطان** : في الأصل هو إبليس اللعين ، وقد سُمّي به كل نسل إبليس ٠

وكلمة شيطان كما جاء في اللغة قد تكون من الفعل (شطن) أي خالف القصد ، أومن الفعل (شاط) بمعنى هلك و احترق ، و هو اسم جامع لكل خصال اللؤم والمكر والخسّة والشراسة والشر والشقاء ٠

لكن هذا الاسم البغيض (شيطان) يُطلق مجازا على كل من تتوافر فيه صفات هذا الشيطان الخبيث الشرير ؛ ولذلك فالإنسان الشرس الشرير نسميه شيطانا ، والجني الكافر الشرس الشرير نسميه شيطانا ، والحيوان الشرس الشرير نسميه شيطانا ٠

٣) **القرين** : من ذرية إبليس ، وهو الوسواس الخناس يوسوس في صدر وقلب الإنسان من خارج الجسم فقط بطريقة وكيفية يعلمها الله ﷻ ٠

وكل إنسان قد وكل الله ﷻ به قرينه من الشياطين ٠

أسماء مردة الشياطين

إن لله ﷻ أسماءه الحسنى التي طالبنا أن نعظمها وندعوه بها.

وحينما وجد الشيطان اللعين أن عباد الله ﷻ يعظمونه بأسمائه الحسنى أراد أن يجعل لنفسه أسماء خاصة يناديه بها أتباعه السحرة الذين يعبدونه ويسجدون له من دون الله ﷻ ليعظموه بها مشركين بالله ﷻ .

من هذه الأسماء الشيطانية ما يلي :

أسماء **الجلجلوتية** مثل : جلجلوت ، حلحمت ، غلهمت ، صمام ، مهراش ، طمطام ، شرنطخ ، شلمهت ، براحيم ، حوسمت .

أسماء **البرهتية** مثل : أباريخ ، بيروخ ، شيراخ ، شميائيا ، بهرام ، بانوخ ، شلمخا ، عيطلان ، برهوت .

أسماء **الناسوتية** ، وأسماء **الطالوتية** ، وأسماء **التهطيل**.

وتوجد أسماء أخرى منها (هيج ، ميج) يعرفها من يستخدمون الجن .

ولذلك فقد اعتاد السحرة والذين يستعينون بالجن أن يتكلموا بأسماء غريبة وألفاظ مبهمة أويكتبوها وهي في الحقيقة أسماء أشرس الشياطين ؛ فهم يستخدمونها في استدعاء الشياطين وفي كتابة طلاسم السحر.

ومن الغريب أن بعض السحرة يدّعون كذبا وزورا أن هذه الأسماء من أسماء الله الحسني باللغة السريانية ؛ حتى لا يتهمهم أحد بالكفر ، أوبتعظيم إبليس من دون الله ﷻ (مع أنها الحقيقة الواضحة التي يتهربون منها).

إن السحرة يقولون بصراحة وجرأة غريبة أنهم يستخدمون في أعمالهم الأسياد (أسيادهم هم طبعا) ليفهم البعض من ذلك أنهم أبرياء وفي الحقيقة أنهم يستخدمون شياطين ومردة .

ولذلك فإنني أحذر أي مسلم من أن يدعو بدعاء فيه اسم من هذه الأسماء الشيطانية السابقة سواء وجده مكتوبا أو مسموعا ، كما احذّره من أن يدعو بأي دعاء فيه اسما غريبا لا معنى له مطلقا ؛ لأنه بذلك قد يكفر أويشرك بالله ﷻ وهو لا يدري.

حقيقة الجن

قال الإمام فخر الدين الرازي عن الجن : هم أجسام لطيفة نفاذة حية لذواتها عاقلة لذواتها قادرة على الأعمال الشاقة لذواتها وهي غير قابلة للتفرق والتمزق ، وهي قادرة على تشكيل أنفسها أشكالا مختلفة .

وقال الشيخ سيد سابق: الجن نوع من الأرواح العاقلة المريدة المكلفة مثل الإنسان ، وهم مجردون عن المادة ، مستترون عن الحواس ، لا يُرون وهم على طبيعتهم بصورتهم الحقيقية ، ولهم قدرة على التشكيل والتمثيل يأكلون ويشربون ويتناكحون لهم ذرية ومحاسبون على أعمالهم في الآخرة.

وقيل أنهم أجسام لطيفة لها عقول وأفهام وقدرة على الأعمال الشاقة .

وقيل أنهم أجسام شفافة على هيئة مادة أثيرية كالموجات الكهرومغناطيسية تنتقل في الهواء فتجوب الآفاق وتخترق الحواجز الصلبة وتجري في دم الإنسان أوتصعد إلى المخ كالأبخرة لتؤثر عليه .

وقيل أن الجن أجسام شفافة كالهواء لا يرون لأنهم لا ألوان لهم ، كما أن أبصار الإنس ضعيفة لا تمكنهم من رؤية الجن ؛ وهذا يفسر إحساس بعض الأشخاص حينما يكون بمفرده بوجود مخلوق معه في الحجرة لا يراه ولكنه أحيانا يرى خياله .

وليس للجن شكل معروف أو جسد منظور و هم على أصل خلقتهم يروننا ولا نراهم إلا إذا تشكلوا بهيئة كائن آخر حيوان أو إنسان أو حشرة ؛ فيراهم البشر حينئذ على هذه الصورة الجديدة .

يقول الله ﷻ :" إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ " . [الأعراف ٢٧]

ورد في تفسيرها أن الضمير (هو) يعود على الشيطان ، و(قبيله) يقصد بهم الجن ، وقد سُمّي الجن بهذا الاسم لاجتنانهم (أي لاستتارهم) واختفائهم عن العيون.

عالم الجن من الغيبيات التي لها آثار تدل عليها مثل عالم الملائكة ، ونحن نؤمن بوجودهم ولا نراهم ، وهذا من واجبات الإيمان .

عالَم الجن عالم حقيقي موجود له ذاته وأوصافه ومميزاته التي تميزه عن بقية مخلوقات الله ﷻ. وإثبات وجودهم لا يتوقف على القلب والوجدان ولا على رؤية العيان ؛ لأنه ليس كل موجود مما حولنا مرئي أومحسوس .

إن بعض الأشياء توجد في الطبيعة نرى آثارها أو نشعر بها ويستحيل علينا رؤيتها مثل الكهرباء أو الضوء . كما أن الروح التي تدخل بدن الإنسان ، وتبقي فيه عشرات السنين ثم تخرج منه ولا أحد يراها في هذه الأحوال الثلاثة. فهل يعني هذا أن الروح غير موجودة ؟ أبدا.

وفي القرآن الكريم آيات كثيرة ، وفي كتب السنة الصحيحة أحاديث تدل على أن الله ﷻ خلق خلقا أسماه الجن وأنهم مطالبون مثلنا بالعبادة .

يقول الله ﷻ : " **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِين** ﴿٢٩﴾ " . [الأحقاف]

و يقول ﷻ :" **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ** ﴿٥٦﴾ .[الذاريات]

وأخرج أحمد والترمذي أن ابن مسعود سئل هل صحب النبي ليلة الجن منكم أحد ؟ قال ماصحبه منا أحد ولكننا افتقدناه ليلة وهو بمكة وفي الصباح إذ به يجيء من قبل حراء ثم قال : " **أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن** " فانطلق بنا فأرانا آثارهم و آثار نيرانهم . وقد نهى الرسول عن الاستنجاء بالعظم فقال : " **إنه طعام إخوانكم من الجن** "

وحيث أن الكفر هو إنكار شيء معلوم من الدين حقيقة فإن إنكار وجود عالم الجن بأوصافه وأحواله الواردة في القرآن والسنة المؤكدة يعتبر كفرا .

مم خُلق الجن ؟

قال الله ﷻ : " **وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ** ﴿٢٧﴾ " [الحجر]

وقال ﷻ: " **وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ** ﴿١٥﴾ " [الرحمن] .

جاء في الآيتين أن الله ﷻ قد خلق الجن من النار ؛ فما هذه النار ؟

إن نار السموم : هي النار الخالصة من الدخان والتي تنفذ في المسام ، والمارج : هو الشعلة الساطعة أو اللهب الشديد ساطع الضوء ، وهو نار مرسلة لهبها خالص لا دخان له.

وقال الإمام القشيري عن نار السموم : سميت بنار السموم لأنها ريح حارة وسميت بالسموم لدخولها ونفاذها في جسم الإنسان . وقال ابن عباس أن نار السموم نار لا دخان لها والصواعق والبروق تكون منها.

قال الله ﷻ في سورة النمل : " **إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ** ﴿٧﴾

قال الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى (نارا) النار مؤنثة وهي من النور وهو أيضا الإشراق والمعنى أنه حينما جاء موسى الذي ظن أن ما يراه نار وهي نور أي أنه رأى نورا عظيما فظنه نارا .

وعلى ذلك فإنه يوجد نوعان من النار : نار ذاتية ، ونار غير ذاتية .

فأما **النار الذاتية** فهي النار التي تتوهج ذاتيا ، ولهبها شديد ، وهي نار لا دخان لها ولا تستهلك أكسجين الهواء ، والصواعق والبروق منها ، و(مارج من نار) من نفس هذه النار.

وأما **النار غير الذاتية** فهي النار التي تشتعل بالوقود أو بمصدر يمدها به و بدونه تنطفئ ، وهي نار لها دخان ، وتستهلك أكسجين الهواء .

وجاء في أصناف الجن أنهم ثلاثة أصناف منهم الريح الهفافة ، وهي ريح متحركة سريعة شفافة غير مرئية قد تكون موجات في الهواء.

وبذلك فإن الجن خُلق من (النار الذاتية) من نار السموم أومن مارج من نار ، وهي نار الصواعق ؛ فيكون الجن والصواعق والبروق من مادة واحدة ، وهم بذلك طاقة كالطاقة الكهربية .

ومن أهم صفات الطاقة أنها لا تُلمس ولا تُحس ولا تُرى إلا إذا اتصلت بجسم مادي آخر وهذه نفس مواصفات إبليس والجن.

مسميات الجن

يتفرع من الجن أنواع لها مسميات خاصة بحسب حالته أو الطائفة التي ينتمي إليها غير أسمائهم الشخصية أهمها ما يلي :

١) **الجِنّ أو الجِـنّة أو جانٌ :**

هو اسم جامع لكل جني من ذرية آت المكلفين مثل البشر ، ويطلق على الأنثى منهم اسم جنية ٠

٢) **العامر :**

هو الذي يسكن بيوت الإنس (كل بيوت الإنس) يأكل و يشرب معهم٠
ويوجد في كل بيت عمّار علي نفس درجة صلاح أهله أوفسادهم ٠

٣) **الغول :**

هو من سحرة الجن يؤذي الناس كثيرا بسحره وقد يسمي (السحلاة) وقد سئل رسول الله ﷺ عن الغيلان فقال : " **هم سحرة الجن** " وهو يهاجم غالبا الإنسان السائر بمفرده ليلا في الطرق الخالية والصحاري٠

ولكي يبتعد هذا الغول عن طريق الإنسان إذا ظهر له لابد من إرهابه بالأذان الشرعي ثلاثا و بالإقامة للصلاة بصوت مرتفع ٠ فقد روى الطبراني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " **إذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالأذان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله ضراط** "

٤) **السعلاة :**

السعالي هي أخبث الغيلان تتراءى للناس أحيانا بالنهار في الصحراء أو الخلوات أو الأماكن المهجورة ٠

٥) **المارد :**

هو كل جني كافر قوي الجسم سريع الحركة ، ويقال عنه أنه شيطان٠

٦) **الأرواح :**

يطلق هذا الاسم على الجن الذين يتعرضون للأطفال و يؤذونهم ٠

٧) **العِفريت:**

هو جني مؤمن قوي سريع الحركة ، ومنهم عفريت عرض على النبي سليمان أن يأتيه بعرش بلقيس. يقول الله ﷻ : " قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٣٩﴾ " . [النمل]

٨) **العفريتة :**

هو جني يظهر في بعض الأماكن المهجورة للإنسان الخائف منهم . يتواجد هذا الجني مع جماعته يشمون رائحة إنسان خائف يمر في مكان مظلم تم فيه حادث قتل أوحريق – لأن حاسة الشم لديهم قوية جدا – فيتجسد له في بعض الأحيان علي هيئة إنسان يتأوه مريض أومصاب ، وأحيانا يكتفي بإصدار الصوت فقط دون تجسد ، ليزيد من إخافة الإنسي وإرعابه أكثر و أكثر .

وحينما ترى هذه المجموعة فزع الإنسي وخوفه الشديد من الذي يراه أو يسمعه فإنهم يسعدون ويضحكون ؛ وهذا من نوادرهم مع بعض البشر . وكما في المثل العامي : " اللي يخاف من العفريت يطلع له ".

٩) **الخبث و الخبائث :**

هم ذكور وإناث من الجن يسكنون الأماكن القذرة دائما وخاصة أماكن قضاء الحاجة (الحمامات) ، وهم الذين نستعيذ بالله منهم قبل دخول الحمام.

بين الجن والشياطين

مما سبق يتضح أن الجن والشياطين من أصل واحد ؛ فقد خلقوا من مادة واحدة ، ولهم أب واحد ولكنهم صاروا بعد ذلك فريقين مختلفين لكل فريق صفاته الخاصة به .

وفي عصرنا الحاضر يختلط على عامة الناس وكثير من مثقفيهم هذه الفروق فيتحدثون عن الجن على أنهم شياطين والعكس رغم أنه توجد فروق جوهرية بينهم أهمها ما يلي .

أما الشياطين : فهم نسل إبليس اللعين عليهم لعنة الله جميعا ، وهم منظرون في الدنيا إلى يوم الوقت المعلوم ، ويوم القيامة سيدخلون النار بغير حساب ، وليس للشياطين في الدنيا وظيفة إلا الوسوسة للإنس وتزيين الباطل لهم ؛ ليعملوا أي عمل فيه شر أو معصية لكي يزج بهم في النار .

وهم الأعداء الحقيقيون لنا حيث يقول الله ﷻ : " إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ [سورة فاطر] .

وأما الجن : فأعمارهم طويلة تمتد لألف سنة أو يزيد لكنهم يموتون عند آجالهم التي كتبها الله ﷻ لهم مثل الإنس ، وهم مكلفون في الدنيا وسوف يحاسبون يوم القيامة على أعمالهم فمنهم من سيدخل الجنة لأنه عمل صالحا في الدنيا ومنهم من سيدخل النار لأنه عصى الله ﷻ في الدنيا ، وقد أرسل الله ﷻ رسوله محمد ﷺ للإنس والجن على السواء ، وجاءت سورة في القرآن باسمهم ، وسورة الرحمن تخاطب الثقلين (الإنس والجن) .

وقد خلقهم الله ﷻ للعبادة حيث قال : " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ " [سورة الذاريات] .

وثبت في القرآن الكريم والسنة الصحيحة أن الرسول ﷺ دعاهم إلى الإسلام ومنهم من أسلم على يديه ، وبعد أن كان يذهب إليهم سمح لهم بالتواجد في المسجد مع الصحابة دون أن يروهم ليسمعوا أحاديثه ﷺ .

حياة الجن الاجتماعية

إن الجن عالَم متكامل كعالم البشر به جميع التخصصات فمنهم القضاة والأطباء والمهندسون والمعلمون والشعراء وأصحاب الحرف اليدوية .

ومن الجن مثقفون ومنهم جهلاء ، و منهم العلماء سواء في أمور الدين أو بقية خبرات الحياة وعلومها ، ومنهم الأتقياء ومنهم الفجّار .

ومن الجن عشاق ، ومنهم عاشقات ، ومنهم من وهب حياته للدين والعبادة ، ومنهم من وهب حياته للمتعة والفجور والفساد في الأرض .

ومعظم الجن خاملون كسالى أثناء النهار ، و نشيطون منتشرون في الشوارع والطرقات أثناء الليل .

ويسكن الجن في الأماكن الخربة ، وفي الجحور والشقوق ، وفي الخلوات والصحراء ، وفي الترع والأنهار والبحار ، وفي الأماكن القذرة ودورات المياه ، كما يعيشون في مساكن الناس يأكلون معهم و يشربون .

وليس صحيحا ما يقال عنهم أنهم يعيشون تحت الأرض إلا إذا كان المقصود بذلك أنهم يعيشون في جحور أو كهوف تحت الأرض .

وللجن ممالك وقطاعات ولهم شيوخ وأمراء ، ولديهم محاكم . ويعيشون في جماعات في أنحاء الأرض كل مجموعة منهم تكوّن قبيلة .

وللجن أسماء شخصية مثل البشر ؛ حيث يكون لكل جني اسمه العلم مثل محمد و خالد و عادل و جرجس و سيدة و فاطمة و غير ذلك .

والجن متقدمون عن الإنس في علوم الماديات ؛ لأن الله أعطاهم بعضا من أسرار المادة ، و لكنهم في علوم الدين و الفقه أقل من البشر .

ومن أشهر قبائل الجن :

بنو الحن : هم من أسوأ وأشر أنواع الجن ومنهم الكلاب السود .

بنو الشيْصَبان : يقول الإمام النسفي : جن نصيبين الذين استمعوا للرسول ﷺ وهو يقرأ القرآن ، وسميت باسمهم سورة الجن ؛ كانوا من بني الشيصبان .

الزوابع : معظمهم من مردة الجن ، ويقال أن زوبعة الجني أحد الذين استمعوا للرسول ﷺ : " **فلما سمعوه قالوا أنصتوا** " كانوا سبعة أحدهم زوبعة .

بنو أُقَيْش : ذكر صاحب لسان العرب أن بني أقيش حي من الجن وإليهم تنسب الإبل الأقيشية ، ويقول السهيلي أنهم قبيلة من الجن المؤمنين .

بنو الغدام : وقد حدث القالي في أماليه عن ابن دريد أن بني الغدام قبيلة من الجن بأرض الشام .

طعام الجن و شرابهم

يروى أنه حينما اجتمع الرسول ﷺ بنفر من الجن على جبل نصيبين وأسلموا على يديه سألوه عن طعامهم من اللحم فدعا لهم أن تكسى العظام التي يمرون عليها باللحم .

ومما يروي في ذلك أن الجني المسلم إذا سمّى باالله على أي عظمة اكتست له لحما بفضل الله ﷻ .

جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ أنه سأل رسول الله ﷺ عن سبب عدم الاستنجاء بالعظم والروث . فقال له : " **هما من طعام الجن .**

ثم أكمل ﷺ الحديث فقال : " **و إنه أتاني وفد جن نصيبين و نِعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ألا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما** ".

ومن طعامهم أيضا كل طعام لم يُسَمَّ عليه ، ومن شرابهم كل شراب لم يُسَمَّ عليه ، كما أنهم يأكلون ويشربون بواقي الطعام و الشراب في الآنية .

وجاء في سنن الترمذي عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن رسول الله ﷺ : " **لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن**".

ويروى أن من الجن من يكون طعامه شمّا واستروحا لبعض الروائح العطرية و البخور بلا مضغ ولا بلع .

وليس صحيحا ما يشاع خطأ وزورا بأن الزئبق الأحمر طعام لبعض أنواع الجن الذين يقومون بحراسة الكنوز تحت الأرض كما يدعي بعض الدجالين أو اللصوص .

وهم يأكلون و يشربون بشمائلهم (اليد اليسرى) ، ولذلك أمرنا رسول ﷺ بمخالفتهم بأن نأكل باليد اليمنى .

وذلك نص ما جاء في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :" **إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله** "

ديانات الجن

الجن المكلفون (ذرية آت) يعتنقون ديانات و شرائع متنوعة.

فمنهم من يدين بالإسلام ، ومنهم من يدين بالمسيحية ، ومنهم من يدين باليهودية ، ومنهم المجوسي الذي يعبد النار ، وغير ذلك .

وإن المسلمين من الجن ينتمون إلى فرق إسلامية متنوعة فمنهم الشيعة ومنهم أهل السنة ، ومنهم الصوفية ، ومنهم المرجئة وغير ذلك من الفرق .

ودعوة النبي ﷺ للإسلام باتفاق العلماء عامة للإنس والجن سواء بسواء ، و يظهر ذلك واضحا في قول الله ﷻ بلسانهم : " قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ . [الأحقاف]

إن قوله : " أجيبوا داعي الله " أكبر دليل على عموم الدعوة للجن والإنس.

والروايات الثابتة تدل على أن الرسول ﷺ التقى بالجن أكثر من مرة ، وكان أشهر هذه اللقاءات ما تم على جبل نصيبين حينما بدأ الرسول ﷺ يدعوهم إلى إخلاص العبادة لله ﷻ فتزاحموا عليه وتكاثروا كأن بعضهم فوق بعض .

يقول الله ﷻ في ذلك : " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ " [الجن]   عبد الله هو الرسول محمد ، لبدا : متزاحمين بشدة

عذاب عصاة الجن في النار :

إن الجن قد خلقهم الله ﷻ من نار ، فكيف يعذبون فيها ؟ و كيف يحترقون بها ؟

وقبل الإجابة اذكّر بأن البشر قد خلقوا من طين ، و لكنهم الآن ليسوا طينا ؛ وإنما هم لحم ودم ، كما أن الطين الجاف يؤذيهم إذا قذفهم به أحد .

وكذلك الجن خلقهم الله ﷻ من النار ، ولكنهم الآن ليسوا نارا ؛ وإنما هم خلق آخر تؤثر فيهم النار فتؤذيهم ، و تحرقهم ، و سيُعذّب بها العاصي منهم يوم القيامة.

قدرات الجن

للجن قدرة **على حمل الأشياء الضخمة** إلى أماكن بعيدة في زمن وجيز ، ولهم **قدرة على قطع المسافات** الطويلة في زمن قليل جدا ، ولهم **قدرة على النفاذ** إلى داخل الأجساد والمنازل من أضيق الفتحات فيه ٠

ولهم قدرة فائقة على الشم وتمييز الروائح تفوق قدرة الكلاب بمرات عديدة فيميزون الفروق بين روائح البشر ، وكذلك يميزون بين روائح الأشياء المختلفة بدقة متناهية للغاية ٠

ولهم قدرة على سرقة النقود والأشياء الثمينة من المنازل وخاصة من الأماكن التي تخبأ فيها بدون التسمية بالله عليها٠

ولكي يحفظ الإنسان الأشياء الثمينة من عبثهم وسرقاتهم يجب عليه :

أن يسمي بالله ﷻ على هذه الأشياء إذا وضعها في أي مكان ، والأفضل أن يضع فوقها غطاء ، أو أن يضعها في حافظة أو خزينة أو درج أو صندوق مع التسمية بالله ﷻ عليها أثناء غلقها ٠

وللجن أيضا قدرة على التشكل والتصور في صور مختلفة كحيات ، أوعقارب ، أو خيل ، أو إبل أو غنم ، أو في صور الطيور أو الحشرات ، وفي أحيان نادرة يتشكل بعضهم في صور الإنس٠ فقد قال ابن تيمية في الفتاوى : الجن يتصورون في صور القطط والكلاب خاصة في الليل ٠

ويروي أن إبليس تجسد في صورة شيخ نجدي عندما اجتمع الكفار للتشاور في أمر الرسول ﷺ ؛ فاقترح عليهم هذا اللعين أن يقتلوه ، بل وأرشدهم إلى الطريقة التي يقتلونه بها ليضيع بذلك دمه بين القبائل وهي : أن يجتمع من كل قبيلة شاب قوي ثم يضربوه جميعا في وقت واحد ٠

ومن رحمة الله ﷻ بنا أنه جعل أي جني إذا تشكل بأي شكل فإنه يأخذ قانون هذا الشكل ويفقد كل خواصه وقدراته الأصلية ، فيسهل على أي إنسي أن يقتله في هذه الحالة إذا أراد ؛ لأنه عندما تتغير خواصه الأصلية يكون أضعف ما يكون كالسمك الذي خرج من الماء لايستطيع أن يدافع عن نفسه٠

كما أن الجني لا يستمر على الشكل الجديد الذي يتشكل بـه ؛ لأنه عندما يتشكل بأي شكل يكون كالسمك الذي يخرج من الماء فيبقى حيا يتنفس لفترة ولكنه لا يقوى على الحركات التي كان يفعلها و هو في الماء.

ولكن رحمة الله ﷻ بالإنسان جعلت لهذه القدرات ضوابط خاصة.

دخول الجن جسد الإنس

جاء في تفسير ابن كثير لقول الله ﷻ : " **الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ** " [البقرة ٢٧٥] قال ما يلي :

أي أن المرابين لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حالة صرعه وتخبط الشيطان له.

ويقول الإمام القرطبي في تفسيره عن نفس الآية السابقة :

في هذه الآية دليل فساد إنكار من أنكر الصرع للإنس من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع ، أوزعم خطأ أن الشيطان لا يسلك (لا يدخل) في جسم الإنسان ولا يكون منه مس.

وهذا الجسم اللطيف (الجني) يسلك (أي يدخل و يتسرب) في الجسم الكثيف (الإنسان) كما تسلك الكهرباء في سلك الكهرباء . سواء كان ذلك في حالة المس ، أو في حالة خدمة السحر.

والعقل المفكر في أحوال الجن المعلومة ، وكذلك النقل من القرآن والسنة لا يمنعان سلوك (دخول) الجن في أبدان الناس.

قال **ابن تيمية في مجموع الفتاوى** : وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة واتفاق سلف الأمة،ودخول الجن في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة .

روى الطبراني عن عثمان بن بشير قال : سمعت عثمان بن أبي العاص يقول : شكوت إلى رسول الله ﷺ نسيان القرآن فضرب على صدري بيده فقال : " **يا شيطان اخرج من صدر عثمان** " فعل ذلك ثلاث مرات .

قال عثمان فما نسيت من القرآن شيئا بعد أحببت أن أذكره ٠

وعلق الألباني على الحديث السابق فقال : في هذا الحديث دلالة صريحة على أن الشيطان قد يلتبس الإنسان ويدخل فيه وإن كان مؤمنا صالحا ، ويؤثر على قواه العقلية أو البدنية٠

يقول الرازي : إنها – أي الجن – أجسام لطيفة كالضوء والهواء قادرة على النفوذ في باطن الإنسان والتصرف فيه بالشر ٠

وقد عرفنا أن الجن والصواعق و البروق من مادة واحدة وهم بذلك موجات وطاقة كالطاقة الكهربية مؤهلة للنفاذ في أي جسم صلب كالحائط والحجر ومن باب أولى تخترق جسد الإنسان مثل الأشعة السينية وغيرها مما يستخدم في الفحوصات الطبية ٠

وبذلك فإن الجني ينفذ لجسد الإنسي من أي مكان فيه ، وإن كان المشهور بين المعالجين أن له منافذ خاصة عددها اثنان وثلاثون منفذا ٠

و منافذ الجن المشهورة هي : من العينين ، فتحتي الأذن ، الفم ، فتحتي الأنف ، حلمتى الثديين ، القبل ، الدبر ، تجويف السرة ، أطراف أصابع القدمين (بين الظفر و اللحم) ،أطراف أصابع اليدين (بين الظفر و اللحم) ٠

مشاهدة الجن

يتواجد الجن على صورتين :

الصورة الأولى : التي يكون فيها الجني على صورته الأصلية التي خلقه الله ﷻ عليها فلا يراه إلا ثلاثة من الإنس ، و نوعين من الحيوانات ٠

يراهم من الإنس : الرسل والأنبياء ، والسحرة ، والمسحور أوالممسوس ٠
كما يراهم من الحيوانات : الكلاب ، والحمير٠

الصورة الثانية : هي التي يتشكل فيها الجني على أي صورة مرئية مثل إنسان أو حيوان أو حشرة ؛ فيراه عليها كل البشر و يكون هذا التشكل لفترة قصيرة خوفا من قوانين الشكل الجديد ٠

وقت انتشار الجن

الوقت الذي ينشط فيه الجن و ينتشرون في الطرقات كثيرا هو بداية عتمة الليل لمدة ساعة تقريبا . [قبل أذان العشاء و بعده] .

جاء في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **خمّروا الآنية و أوكوا الأسقية و أجيفوا الأبواب و اكفتوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا و خطفة** ".

خمروا و أوكوا: غطوا واحفظوا ، أجيفوا: أغلقوا جيدا ، اكفتوا: اجمعوا إليكم

وجاء أيضا في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : " **إذا أمسيتم فكفوا صبيانكم** [أي عن اللعب] ، **فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم ، و أغلقوا الأبواب و اذكروا اسم الله فإن الشياطين لا تفتح بابا مغلقا و خمروا آنيتكم و اذكروا اسم الله** ".

ومن الضروري على المسلمين أن يمنعوا الأطفال الصغار في هذا الوقت من اللعب في الشوارع والطرقات ؛ حتى لا يصيبهم أذى من الجن والشياطين ، وكذلك يجب أن نسمي بالله ﷻ على الأبواب عند غلقها ، وتغطية أواني الطعام والشراب مع تسمية الله عليها أثناء التغطية .

الجن يؤذون الإنس

إن أذى الجن لبعض الإنس ثابت ، و أقر به كثير من العلماء.

قال أبو بكر الجزائري : إن أذي الجن للإنس ثابت لا ينكر ، وقد ثبت ذلك بالدليل السمعي والدليل الحسي ، والعقل يجيزه ويقره ، ولولا المعقبات من الملائكة التي أناط الله ﷻ بها حفظ الإنسان لما نجا من شرور الجن والشياطين أحد من البشر.

حيث يقول الله ﷻ عن مهمة الملائكة في حفظ الإنسان : " **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ** "[الرعد ١١]

ويقول ﷻ أيضا : " **إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** ﴿٤﴾ " . [الطارق]

خوف الجن من الإنس

الجن في مجملهم يخافون من الإنس ـ على عكس ما يشاع عنهم بين عامة الناس ـ كما يخاف الإنس منهم تماما ٠

فهم يخافون من الإنسي إذا وجدوه قويا غير خائف منهم ، لكنهم يتعاظمون و يتماردون أمام من يجدونه ضعيفا ويحسون منه الخوف منهم ٠

قال مجاهد عن الجن : إنهم يهابونكم كما تهابونهم ٠

وقال أيضا : الشيطان أشد فرقا [خوفا] من أحدكم منه فإن تعرض لكم فلا تفرقوا [لا تخافوا] منه فيركبكم ، و لكن شدوا عليه بقوة قلوبكم فإنه يخاف منكم ويذهب عنكم ٠

ولذلك فإن الجني لا يتجرأ إلا على إنسان خائف منه ليزيد من إرهابه أكثر و أكثر ويسعد بذلك كثيرا ؛ لأنه يشم من هذا الإنسان الخائف رائحة خاصة ناتجة عن الخوف تسمى رائحة هرمون الأدرينالين المعروف بهرمون الخوف ٠

يفعل الجني ذلك مع البشر مثل ما يفعله الكلب تماما في الطريق والذي لا يهجم إلا على إنسان خائف منه حينما يشم منه رائحة الخوف ؛ وهذا ما يفسر لنا أنه لو مر شخصان أمام كلب وأحدهما خائف منه فإنه ينبح في وجه الخائف فقط ، ولا يقترب غير الخائف ٠

إن الجن عموما لا يهاجمون إلا الشخص الخائف منهم ؛ لأنهم جبناء فهم يخيفون من يخاف منهم ، و يخافون ممن يخيفهم٠

وبذلك يكون من الخطأ الكبير ما يفعله بعض الناس من حركات تدل على خوفهم أورعبهم من الجن حينما يُذكر أمامهم حديثا عنهم ؛ لأن ذلك يجرئ الجن عليهم٠

ومن الخطأ أيضا أن يبدأ بعض الناس حديثهم عن الجن بالتعريض كأن يقول أحدهم سأتحدث عن (بسم الله الرحمن الرحيم) يقصد الجن ، أو أن يقول عنهم بأنهم (الأسياد) ، أويقول أعرف عن (اللهم احفظنا) كذا ٠

زواج الإنس بالجن

يتناكح الجن فيما بينهم كأي نوع من الكائنات الحية للحفاظ على النوع أو لقضاء شهوة مثل البشر ، وهم يتناسلون بأعداد كبيرة تصل إلى أكثر من عشرة أضعاف البشر . فيروى بأنه كلما وُلد لإنسي طفل وُلد للجني عشرة .

ولكن في بعض الأحيان النادرة جدا يحدث تزاوج بينهم وبين البشر .

يقول الله ﷻ عن الحور العين : " **فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** ﴿٥٦﴾ " . [الرحمن]

يطمثهن : تعني حدوث الالتقاء الجنسي بينهما كزوجين

وفي ذلك المعنى يقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى ما نصه : قد يتناكح الإنس والجن وقد يولد بينهم ولد .

وعن عقبة بن عبد الله أن رجلا أتى للإمام الحسن البصري ليسأله : يا أبا سعيد إن رجلا من الجن يخطب فتاتنا . فقال له الحسن البصري : لا تزوّجوه ولا تكرموه ، ثم ذهب هذا الرجل إلى أبي قتادة يستفتيه فقال : لا تزوجوه ولكن إذا جاء فقولوا **نحرّج عليك إن كنت مسلما أن تنصرف عنا ولا تؤذينا** . وفي الليل أتى الجني فقال لهم أتيتم الحسن فقال لكم كذا وكذا ، ثم أتيتم قتادة فقال كذا وأنا سأنصرف . فانصرف ولم يؤذهم .

وقد نص جماعة من أئمة الحنابلة على منع هذا الزواج وتحريمه بثلاثة أمور :

إما **لاختلاف الجنس** بين الإنس والجن وهذا ظاهر .

وإما **لانعدام المقصود** من النكاح لأن الله ﷻ امتن علينا بأن جعل لنا من أنفسنا أزواجا حيث قال في سورة الروم : " **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا** ..... ﴿٢١﴾ " ومعلوم أن الجن ليسوا منا .

وإما **لعدم إذن الله ﷻ بذلك** حيث قال في سورة النساء : " **فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء** ... ﴿٣﴾ " و لفظ النساء اسم للإناث من بنات آدم فقط .

ومهما يكن فإن النهي عن هذا الزواج دليل على الإمكان لأن غير الممكن لا يحكم عليه بتحريم أو بغيره.

وهذا التزاوج النادر بين الجن والإنس يكون على شكل من ثلاثة :

الشكل الأول : لا يحدث إلا في المنام فقط . وهو حالة شائعة من حالات عشق الجن للإنس من طرف واحد هو طرف الجني ، وهو أغلب الأشكال بحيث يظهر الطرف الأول الجني على صورة إنسان محبب للطرف الثاني الإنسي كزوج أو أخ أو صديق أو غيره ، وأحيانا يقوم الإنسي من منامه في هذه الحالة مرهقا وكأنه مارس ذلك في الحقيقة.

الشكل الثاني : يحدث قليلا في حالة بين اليقظة والمنام ، وتتم فيه العلاقة الجنسية بشكل واضح وطبيعي ويوجد فيها إحساس باللذة وتصدر أصوات اللقاء الجنسي بين الطرفين كأن زوجا يجامع زوجته.لكن الإنسي في هذه الحالة لا يرى جسد الجني أوالجنية بشكل واضح رغم إحساسه بوجوده .

الشكل الثالث : هو أندر الأشكال حيث يتجسد جني على شكل الإنسي ليجامع امرأة (أو تتشكل جنية في شكل الإنسية لتجامع رجل) ؛ حيث يأخذ الجني قانون الإنسي المادي وتتم العلاقة الجنسية الكاملة بين الطرفين كما يحدث بين الزوج وزوجته تماما ، وطبيعي أن ينتج عن هذه العلاقة بينهم ولد .

ورغم أن هذا الشكل من العلاقة بين الجن و الإنس أمر خطير ومرعب إلا أنه والحمد لله نادر جدا وسنعتبره لندرته كأنه غير موجود.

ويروى أن ابن الإنسي من الجنية يسمى (**العملوق**) ، وأن ابن الجني من الإنسية يسمى (**الخُنْس**).

ورغم أن التزاوج بين الإنس والجن ممكن بهذا الشكل السابق لكن الفقهاء حرمّوه أو كرّهوه حتى لا يشيع الفساد بين الفتيات ؛ لأنه ربما تحمل فتاة من إنسي زنا وسفاحا على سبيل المثال ثم تدعي زورا وبهتانا أن هذا من زوجها الجني .

وقد صادفت في الواقع مثل هذه الفتاة في أحد الأحياء الشعبية بعد أن ادّعت أنها حامل من جني تزوجها ويبيت معها في حجرتها ليلا ، وحينما شخّصت حالتها بجميع الطرق لم أجد أثرا لجني في حياتها ، وبالضغط عليها وحصارها بالأسئلة المفاجئة والأدلة على عدم وجود جني معها ؛ اعترفت أن ذلك الحمل قد حدث بفعل إنسي مجرم ، وقد دخل السجن بعدها في جريمة سرقة ثم مات فيه، ولم أستطع إخبار أهلها بالحقيقة بسبب ما أعلمه عن تقاليدهم وتركتها وتهربت من الرد عليهم أو الذهاب إليهم مرة أخرى .

أخلاق الجن

يتميز الجن جميعا ولو كان مسلما ببعض الأخلاق السيئة في حياتهم الخاصة أو مع الإنسي الذي يصرعونه عن طريق المس أو السحر .

ومن أخلاقهم التي تظهر للمعالجين خاصة في جلسات العلاج ما يلي :

١) **الكذب :**

الكذب هو الطبع الغالب على أقوال الجن وأخبارهم . ومما يؤكد ذلك ما فعله أحد شياطين الجن مع أبي هريرة أثناء حراسته لتمر الصدقة .

حينما أتي شيطان على شكل رجل ليسرق من التمر، فأمسك به وأراد أن يأخذه إلى الرسول ﷺ ليعاقبه فخاف وادّعي أن له أولادا جياعا وتعهد له بأنه لن يعود فتركه، وفي الفجر يلقى الرسول ﷺ أبا هريرة و يقول له : **" ماذا فعل أسيرك البارحة يا أبا هريرة ؟** فيخبره بما حدث . فيؤكد له الرسول ﷺ أنه شيطان وأنه سيعود الليلة مرة أخرى : **" إنه سيعود الليلة "** .

وفي الليلة التالية يعود الجني ويحدث معه نفس ما حدث في الليلة السابقة . وفي الفجر يخبر الرسول ﷺ أبا هريرة بأنه سيعود مرة أخرى.

وفي الليلة الثالثة أمسك به أبو هريرة مغتاظا يريد أن يأخذه للرسول ﷺ فيطلب منه أن يتركه للمرة الأخيرة ولن يعود بوعد أكيد نظير إخباره بآية إذا قالها قبل النوم تحفظه طوال الليل من الشياطين هي **آية الكرسي**.

وفي الفجر استفسر أبو هريرة من الرسول ﷺ عما سمعه عن آية الكرسي، فقال له الرسول ﷺ : " **صدقك و هو كذوب و لن يعود** " .

وفي ذلك قال الله ﷻ : " **يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ** ﴿٢٢٣﴾ " [الشعراء]

ومن أجل ذلك يجب ألا نصدق كل ما يخبر به الجني الذي ينطق على لسان المريض في جلسة العلاج خاصة في مجال الوقيعة بين الأقارب أو بين الزوجين ، أو في كل ما يخالف الشريعة ؛ و يجب علينا أن نتثبت من أخباره ؛ لأنه فاسق و نعرضها على العقل والدين قبل أن نقبلها .

أما إذا أخبر عن شيء سوف يحدث في المستقبل فلا نصدقه مطلقا ؛ لأنه من الغيب المطلق الذي اختص به الله ﷻ وحده .

٢) الوقيعة :

يحب الجني الكافر ـ وهو شيطان غالبا ـ أن يوقع أهل المريض في عداوة مع أقربائهم و جيرانهم ، أو فيما بينهم .

وهو يفعل ذلك عندما يردد أثناء جلسة العلاج (أو غيرها) الأخبار الكاذبة غالبا ، أو الصادقة نادرا جدا وبخاصة الأسرار التي يؤدي فضحها إلى خراب البيوت ، وقد يأتي للمريض أو غيره في المنام بصورة متكررة لشخص يعرفه لشكك فيه بأنه هو الذي يؤذيه .

ولذلك يجب الحذر التام من الفتنة الماكرة على يد شيطان .

٣) نقض العهد :

حين يشعر الجني بقوة المعالج عليه في الجلسة يدّعي أنه سيخرج من الجسد ولن يعود ـ وهذا كثير ـ و يبدأ بالفعل يعاهد المعالج و أهل المصاب على الخروج وعدم العودة و يخرج بالفعل ؛ ولكنه غالبا لا يفي بهذا العهد و يعود مرة أخرى بعد أن يهمل الشخص تحصين نفسه .

أما الشخص الذي يُشفى من صرع الجن و يظل محافظا على صلته بالله ﷻ ، وعلى الأذكار ، و أن يحصن نفسه باستمرار ؛ فلن يستطيع الجني الذي ترك جسده من العودة إليه مرة أخرى .

٤) **التهديد :**

يلجأ الجني أحيانا في جلسة العلاج عند شدة خوفه إلى تهديد المعالج أو المريض وتخويفهما ٠فإذا كان المعالج يحصن نفسه باستمرار ، ويحصن أهله ، وقد حصن مريضه قبل الجلسة فلا يخاف مطلقا من هذا التهديد٠

أما إن أهمل المعالج تحصين نفسه وأهله ، وتحصين مريضه فإن الجني أحيانا ينفذ تهديده للأسف ٠ والله ﷻ **هو خير حافظا و هو أرحم الراحمين٠**

٥) **الخديعة :**

إن أهم ما يميز الجني وخاصة الصارع للإنسي هو الخديعة٠

وتتضح أكثر عندما يشعر بإحكام قبضة المعالج عليه و تمكنه منه ٠ فإما أن يبدأ معه حوارا طويلا ليضيع الوقت حتي يقوي من جديد ، أو أن يمثل كذبا أنه يخرج من الجسد ٠(وعلى المعالج أن يتأكد بطريقته أنه خرج)

٦) **المكر:**

مما يروي عن الشيطان أنه هو الذي علم الإنسان المكر ، ويظهر كثيرا للبشر في المواقف الحرجة يخطط لهم في عمل الشرور ٠

ويروى أن إبليس شارك الكفار في غزوة بدر٠ إلا أنه حين رأى جبريل ومعه جنود من الملائكة ينزلون المعركة فر هاربا من الميدان ٠ وحين أراد أحد زعماء الكفر أن يستوقفه قال له اللعين : إني أرى مالا ترون ٠

٧) **حب الانتقام :**

الجني سريع الانتقام بغباء ؛ حيث ينتقم ممن يعتدي عليه من البشر مهما كان سبب الاعتداء حتى و لو كان بغير علم ٠

ولذلك فلابد للمعالج أن يقيم عليه الحجة ويبين له أن اعتداء الإنسي عليه قد وقع بغير قصد ، لأنه لم يره أصلا و من حقه أن يتصرف فيما يملكه كما يشاء ، كما يبين له أنه تعدى على مِلكه و دخل بيته بغير إذنه ٠

فإن اقتنع هذا الجني وابتعد عن المريض كان ذلك خيرا وبركة للجميع ، وإلا تصرّف معه المعالج بأي وسيلة ليجبره على الابتعاد عنه ٠

تصفيد الشياطين في رمضان

يعتقد كثير من الناس خطأ أن الجن لا يظهرون في شهر رمضان ولا يؤثرون على الإنس ، ويقوي هذا الاعتقاد أن بعض المعالجين يروجون لذلك ؛ وهذا الاعتقاد بسبب الجهل بطبيعة الفرق بين الجن والشياطين .

ففي صحيح مسلم عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : **" إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة ، و غلقت أبواب النار و صفدت الشياطين "** .

أبواب : أي الأعمال التي تؤدي إليها ، صفدت : أي قيدت

وفي سنن الترمذي عن أبي هريرة ﷺ عن الرسول ﷺ : **" إذا كان أول ليلة من رمضان صُفدت الشياطين ومردة الجن "** .

المقصود بالشياطين في الحديث الأول هم ذرية إبليس ونسله ، ومردة الجن الكفرة ، و الحديث الثاني يؤكد هذا المعنى المقصود .

فالحديث يؤكد على أن الشياطين تقيد في شهر رمضان ـ وهذه حقيقة ـ ولكن هذا التقييد لا يمنع تأثيرها المطلق على البشر بالوساوس وإنما يضعفها ؛ ونحن لا نجد دليلا في الكتب الصحيحة يؤكد عدم وجود هذا التأثير .

وعلى أرجح الآراء كما قال الإمام النووي أن تصفيد الشياطين يكون نتيجة كثرة الطاعات والأذكار ؛ لأن ذكر الله ﷻ يجعل الشيطان يخنس ويبتعد عن المسلم الذاكر ، وهذا لا ينفي تكريم الله ﷻ للشهر الكريم .

أما **بقية الجن** وصغار الشياطين فهم طلقاء في هذا الشهر ؛ وتأثيرهم على المصاب بالمس أو السحر مستمر ، ولكنه أضعف من تأثيرهم في بقية الشهور ؛ وذلك لأن مردة الجن الذين يتقوون بهم مصفدون ، كما أن روح المصاب الإيمانية تكون عالية من كثرة الذكر في شهر القرآن .

وقد أحرجني أحد شيوخي حين وجدني أعالج حالة صعبة في شهر رمضان ، وادعى أمام الحاضرين أن حالتها نفسية ؛ لأن الجن في نظره مسلسلون لا يمكن أن يؤثروا على إنسان في هذا الشهر ؛ رغم أني أثق أن أفضل وقت لعلاجها هو هذا الشهر العظيم .

ولكنني رغم احترامي الحقيقي له قد خالفت رأيه علنا ، وبدأت أقنع أهل الفتاة بالعقل والمنطق بخطأ رأيه ، وشرحت لهم حديث تصفيد الشياطين بمعناه الحقيقي ، ثم استكملت جلسات علاجها والحمد لله ﷻ الذي نصرني بالحق حين أتم بفضله ورحمته شفاءها نهائيا قبل أن ينتهي شهر رمضان ٠

كما تقابلت مع آخر وسألته في ذلك فتوافق رده مع شيخي بل وأصر عليه ، وحينما بدأت أشرح له الحديث قال بالحرف [أنا بعالج من خمستاشر سنة و انت لسة ابن امبارح و جاي تعلمني غلط !] ؛ فقلت سبحان الله العظيم ٠

تسلط الجن علي الملتزمين

يتعرض التائبون أوالذين التزموا حديثا بمنهج الحق لبعض المعاكسات الغريبة في يومهم مثل الثقل عن الصلاة ، أو الخمول والرغبة في النوم خاصة عند وقت الصلاة ٠

فلماذا يتسلط الجن على المسلمين التائبين أو الذين التزموا حديثا ؟٠

لابد قبل الإجابة على هذا السؤال من إيضاح لأمر هام وهو أن المسلم عندما يعصى الله ﷻ ، و يسير وراء الأهواء والشهوات الحرام وهو غافل عن ذكر الله ﷻ ، مطيع للشيطان ؛ فإنه يصاب بمس شيطان أو جني عاصٍ مثله يسمى مس الهوى٠

وفي هذا المعنى يقول الله ﷻ : " **وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾** "٠ [سورة الزخرف]

ومعظم هؤلاء الملتزمين كانوا من قبل في حياة اللهو واللعب ثم أفاقوا وندموا وتابوا واستغفروا ، وساروا على الطريق المستقيم ، وحافظوا على الصلوات ؛ فقد تحولوا بذلك من حياة المجون واللهو و عدم المبالاة وطاعة الشيطان ، إلى حياة الجد والعبادة وطاعة الرحمن ٠

ومثال ذلك شاب كان من أهل اللهو ، كان سكيرا عربيدا لا يستحيي ثم تاب الله ﷻ عليه فاستقام حاله و سار في طريق الرحمن ، فيبدأ الشيطان اللعين يعاكسه فيشعر بآلام في ظهره وميل غير طبيعي إلى النوم ٠

وهذه فتاه كانت متبرجة تسير بملابس شفافة أو ضيقة ، وكانت تترك الصلاة ، وتخالط الشباب ، ولا تهتم بأمور دينها . ولكنها حينما أفاقت من غفوتها وتابت إلى ربها تاب الله ﷻ عليها فالتزمت طريق الهداية واحتشمت في ملبسها و سيرها بل وربما تكون قد انتقبت ؛ وذلك الالتزام أهم سبب يجعل اللعين يبدأ في معاكستها بطرق شتى .

فتكون الإجابة على السؤال السابق هي :

إن هؤلاء الذين تابوا وندموا على ما أسرفوا على أنفسهم من ذنوب ، وأطاعوا ربهم قد غضب الشيطان من حالهم الجديد بعد أن تركوا طاعته ؛ فيبدأ في مضايقتهم بشتى الطرق يريد أن يبعدهم عن طريقهم الجديد ، فيكيد لهم ويبذل قصارى جهده في محاولاته لإبعادهم عن أداء الصلاة ، وغيرها من الطاعات وهنا لابد من المقاومة .

وهذه حالات غريبة حقا من معاكسات الشياطين تحدث أحيانا لرغبة الشيطان اللعين في فتنة المؤمنين وإبعادهم عن الطريق المستقيم .

كما أن بعض المؤمنين المستقيمين يشكون من بكاء أطفالهم كثيرا عند النوم بدون سبب ، ومن قيامهم من النوم في فزع ورعب وخوف شديد .

بل إن بعض الأطفال يذكرون لآبائهم أحيانا أنهم شاهدوا في المنام وأحيانا بين اليقظة مناظر مخيفة أوأشباحا تطاردهم ، أومن أنهم سمعوا في اليقظة ليلا أصواتا لا يعرفون مصدرها .

ويجب عندما يشكو الأطفال لآبائهم من تلك المعاكسات أن يرقوهم برقية فزع الأطفال. (هذه الرقية موجودة في الباب السادس)

تسلط الجن على بيوت المعالجين

في بيوت المعالجين بالقرآن تحدث أمور عجيبة وغريبة ولا يكون لها تفسير منطقي ، حيث يتسلط الشيطان على أسرهم بطرق مختلفة ، ويحاول في أقرب فرصة تتهيأ له الانتقام منه بتسليط الشياطين والجن على أسرته .

إن الشيطان وأعوانه من الجن إذا لم يقدروا على المعالج (رب الأسرة) الذي يحصن نفسه دائما بالذكر والوضـوء والقـرآن وغيـر ذلـك ؛ فـإنهم سيتسلطون على أهل بيته (زوجته أو أولاده) ليرعبـوهم و يفزعـوهم فـي اليقظة أحيانا وفي المنام كثيرا ، وربما يُمرضون أحدهم ؛ لكـي يشـغلوا رب الأسرة أويجبروه على التراجع عن مطاردته لهم ، وأن يكف عن حربهم.

فمن يعالج الأمراض الروحية بالقرآن ويطارد الجن في أجساد البشر يجب عليه أن يحصن نفسه ومنزله دائمـا ، وأن يحصـن زوجتـه وأولاده ويعلمهم كيفية ذلك التحصين ، وأن يكون على حذر دائمـا ؛ لأن الشـيطان اللعين لن ينسي له أنه يحاربه ويطارده ويطارد بني الجان لإبعـادهم عـن الإنس ، وسيحاول الانتقام في أقرب فرصة تتهيأ له .

وقد علمت أن بعض المعالجين انسحب فعلا من ساحة العـلاج وتركهـا بسبب التسلط الشيطاني الخبيث على أسرته ، وحينما تقابلت مع بعضهم وفهمت منه ما حدث في بيته من معاكسات وحاولت إقناعه أن يعود للعلاج فلم أفلح .

وقد اكتوت أسرتي بهذه النار حينما تسلط الجن على زوجتي بإرعابها في اليقظة والمنام ، وبدأت تطالبني بإلحاح أن أترك العلاج ولكني رفضت ؛ لأني أعلم أنه جهاد في سبيل الله ﷻ وصار فرض عين عليّ بعد أن تعلمتـه ؛ فما كان منها عند أول خلاف بيننا إلا أن تركت أولادها وبيت الزوجية عاما كاملا ، وكان كل همها مع أهلها طوال هذا العام أن أترك العلاج .

وكلما اجتمع الرجال طلبا للصلح يطلب أهلها أن أترك العلاج فأرفض وينفض الاجتماع ؛ ثم دخلت المحاكم طرفا يفصل بيننا في القضايا ، واتهمني أحد أهلها علنا أنني دجال ومعي جن ليحرج موقفي ويبتعد المصابون عـن التعامل معي ! لكنني صبرت وتماسكت حتى أذن الله ﷻ أن تعـود بـأهون الأسباب ؛ فعادت استقرت الأسرة من جديد .

يقول الله ﷻ :" وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾ [الأنفال]

الباب الثاني

حقائق و خرافات

في هذا الباب سنتعرف على :

مزاعم باطلة	، علوم الساحر	، حكم تعلم السحر
علاقة الساحر بالجن	، رجال يعوذون بالجن	، شعوذة ودجل
فتح الكتاب	، تحضير الأرواح	، فتح المندل
الإخبار قبل الوصول	، إحضار العمل السحري	، إخراج الثعابين
الزئبق الأحمر	، الكنوز المدفونة	، الكشف عن الكنوز
عدية يس	، الغيوب الثلاثة	، النفع والضر بيد الله
الإيمان بالقدر	، اثر الطاعة	، داءان في مصر

مزاعم باطلة

لقد سخّر الله ﷻ الجن لنبيه سليمان ؑ ؛ فكان يأمر أحدهم بما يريد من بناء أوإعداد طعام أوغيره مباشرة بدون تعاويذ فيسارع لتنفيذ الأمر .

قال الله ﷻ :" وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ " [سورة سبأ]

ولكن شياطين الإنس والجن زعموا ظلما وزورا أنه كان يُسخّر الجن لما يريد من الأمور المختلفة عن طريق بعض الأقسام والطلاسم والعزائم ، ولكي يصدقهم الناس اخترعوا بأيديهم طلاسم وعزائم ثم أذاعوها على أنها العهود السليمانية .

تنشر بعض هذه العهود في العصر الحاضر بنفس الاسم في ورقة كبيرة مطبوعة تحتوي على مزيج من أشكال هندسية مختلفة و رسومات وحروف مفردة و آيات من القرآن .

فقد ألّف هؤلاء الكفرة من شياطين الإنس كتبا في الطلاسم والتعاويذ السحرية الكفرية ، ثم زعموا بهتانا وزورا أن نبي الله سليمان جمع ذلك كله ووضعه تحت كرسيه الذي كان يجلس عليه ، وأنهم بعد موته استخرجوا هذه الكتب من تحت الكرسي .

ثم زعم هؤلاء السحرة و الشياطين كذبا أن من يقرأ هذه التعاويذ والطلاسم ويحفظها ويعمل بها يتم تسخير الجن له كما حدث لسليمان .

يقول الله ﷻ : وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ " [البقرة ١٠٢]

كفر : تعني في هذه الآية سحر بالكفر ؛ لأن السحر خداع وتمويه .

كتب السحر فيها كفر :

توجد بعض الكتب في السحر يقرأها بعض المسلمين ويستخدم وسائل الشر والكفر عن طريق الوسائل الموضحة فيها لإيقاع الضرر بعباد الله ٠

وأهم هذه الكتب : شمس المعارف الكبرى ٠

وقد يستعمل البعض بجهلهم مادة الكفر في هذه الكتب لدفع الضـــرر عن المسلمين وهذا وهم باطل وكاذب٠ إن استعمال هذه الكتب يترتب عليه أن يخسر المسلم دينه وعقله وآدميته وكرامته وصحته ويمسه الشياطين٠

إن القاعدة التي اتفق عليها أئمة المسلمين جميعا أن مصادر الشريعة هي القرآن الكريم و السنة المطهرة و الإجماع و القياس وكل ما يخالف ذلك و يأتي من غير هذه المصادر مهما كان فهو باطل لا قيمة له٠

هو باطل لسبب حقيقي :

إن غايات الإسلام وأهدافه مثل وسائل تحقيقها أوالطرق المؤدية إليها ، أي أن الكل لابد أن يكون سليما نظيفا عفيفا طيبا طاهرا سواء كانت الغايات والأهداف ، أوكانت طرق و وسائل تحقيق هذه الأهداف ٠

علوم الساحر

إن للسحر ثالوثا هو: عِلْم الساحر ، وكفـــره ، وقـــدرات الشـــيطان المساعد له ٠

وسأعرض باختصار علوم الساحر الخمسة الأساسية فيما يلي :

١) **علم البسط و التكسير :** هو علم مرتبط بأعداد الحروف حيـــث أن لكـــل حرف رقم ، فيتعلم منه كيفية حساب الكلمات والجملة٠

٢) **علم الأوفاق :** يقصد به الأشكال الهندسية التي يرسمونها مثـــل المثلـــث أوالمربع أوالدائرة ؛ فلكل شكل منها دلالة ومعنى وهدف٠

٣) **علم العزائم :** يقصد بالعزائم ألفاظ غير معلومة المعنى و ليست عربية وهي في الغالب لها دلالات كفرية أو هي من أسماء الشيطان العظمى٠

٤) **علم الحرف** : يبنى هذا العلم على أساس أن للحروف الأبجدية المنفردة خواص وتصريفات ودلالات خاصة ، وأن لكل حرف خادم من الجن ؛ ولذلك فإن السحرة يكتبون أسحارهم وأحجبتهم بحروف متفرقة.

٥) **علم التنجيم** : هو الاستدلال بالأحوال الفلكية وحركات النجوم على الحوادث الزمنية. و يسمونه معرفة الطالع أو حساب النجوم ، وهو يرتبط باقتران النجوم و الكواكب أو افتراقها أو نزولها بمنازل معينة .

ففي مسند أحمد عن ابن عباس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :" **من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من سحر زاد ما زاد ونقص ما نقص** "

حكم تعلّم السحر

من تعلم السحر نظريا فقط ولم يعمل به ، ولم يكفر بأفعال أو أقوال فلا حرج عليه لأن علمه هذا نظري فقط.

قال ابن حجر : " وقد أجاز بعض العلماء تعلم السحر لأحد أمرين : إما **لتمييز ما فيه** من كفر وغيره ، وإما **ليتعلم كيفية إزالته** عمن وقع فيه ؛ وهذا كمن يتعرف على كيفية عبادة أهل الأوثان للأوثان .

ودراسة علم السحر مثلما يدرس أفراد الشرطة علم الإجرام ليستطيعوا التعامل مع المجرمين فقط ؛ ولكنهم لن يصيروا بدراستهم له مجرمين .

أما من تعلم السحر وعمل به أسحارا فإنه كافر؛ لأنه لن يستطيع العمل به إلا إذا كفر و تأكد إبليس يقينا من كفره ؛ فلا يطلق لفظ ساحر بحق إلا على من تعلّم السحر، ثم كفر حقيقة ، ثم أرسل إليه إبليس من يخدمه من مردة الشياطين ولهم أتباعهم الذين ينفذون ما يريده من شرور في عمل السحر ليلحق الضر بالناس.

جاء في سنن الترمذي عن رسول الله ﷺ في الحكم على الساحر بأنه القتل . وذلك حين قال : " **حد الساحر ضربه بالسيف** ".

تعقيب :

يظن البعض خطأ وجهلا أن الساحر الكافر رجل طيب صالح لا يعمل إلا الخير ، وأنه مكشوف عنه الحجاب ، والأدهى أنهم يلقّبونه بالشيخ الفلاني خاصة أنه يظهر لهم في شكل عابد ورع وربما صلى أمامهم مظهرا الخشوع.

والحقيقة أن الساحر رجل كافر شرير لا ينتظر منه أحد خيرا مطلقا مهما حسّن منظره و نمّق كلامه ؛ لأن ذلك من تلبيس الحق بالباطل .

علاقة الساحر بالجن والشياطين

يتساءل البعض : لماذا ينقاد الجن و الشياطين لأوامر السحرة ؟

لابد أن نفهم قبل الإجابة على هذا السؤال أن الساحر يقدم للجن والشياطين قرابين خاصة وتعاويذ كفرية وعزائم يعظّمهم بها أويعبدهم بها من دون الله ﷻ .

إن الساحر يتقرب إلى الشياطين بعدة أفعال وأقوال منها ما يتم علنا ومنها ما يتم في الخفاء أهمها : إهانة القرآن كأن ينطق كلماته الشريفة معكوسة ، أو أن يقرأ آياته من آخر السطر لأوله (من الشمال لليمين) عكس اتجاه الجملة ، أو أن ينتعل المصحف (يجعله حذاء في رجله) أو يقرأ القرآن الكريم في مواضع النجاسات ، أو يؤدي الصلاة وهو على جنابة .

و كذاك يتقرب الساحر إليهم بإهانة المعتقدات الدينية الثابتة والشرائع السماوية ، وأن يستنجي ويتوضأ باللبن ، وأن يرتكب أكبر الفواحش التي حرّمها الله ﷻ من زنا وغيره ، كما أن عليه أن يعظم الشيطان من دون الله ﷻ وغير ذلك .

يفعل الساحر ذلك عن طريق طقوس خاصة يقوم بها ورياضات روحية وممارسات تتم على مراحل متعددة حتى يتمكن من استدعاء هذه القوى الشريرة .

من هذه الرياضات الروحية كشف عورته لفترة طويلة ، أوالجلوس في المزبلة بعض الوقت ، أوالسير بظهره أو النوم في العراء أوغير ذلك ،

ويظل الشيطان يراقب أفعال هذا الساحر جيدا من قرب حتى يتأكد من أنه كفر بالله ﷻ حقيقة،

أعود للإجابة على السؤال السابق :

إن هذه القربات والطقوس الكفرية التي يؤديها الساحر للشيطان تكون بمثابة رشوة له يستحق بها أن يكافئه عليها بمكافأة شيطانية وهي أن يأمر بعض المردة من رؤساء الجن أن يطيعوه ، وأن ينفذوا له كل ما يريده من شرور فقط ، ومن إيذاء بعض الأشخاص بناء على طلاسم السحر التكليفية التي تكون كالعَقد المكتوب بينه وبينهم في تنفيذ هذا الشر ،

كيف يسخّر الساحر عددا كبيرا من الجن لخدمته ؟

ويظن البعض خطأ أن الساحر يتعامل مع عدد كبير من الجن يسخرهم لخدمته ، و يكونون طوع أمره ،

الحقيقة أن الساحر يتعامل مع مجموعة قليلة من مردة الجن والشياطين يخدمونه بأمر إبليس ،

وعلى قدر إخلاص الساحر لإبليس ؛ فإن الشيطان اللعين يجند له أعتى وأقوى الشياطين من الأبالسة ومردة الجن ،

فالساحر يخدم إبليس خدمة العبادة ، و إبليس بدوره يسخّر له بعضا من مردة الجن ليخدموه في كل ما يريد من شرور ،

وهؤلاء النفر من المردة لهم أتباع كثيرون من الجن يساعدونهم في تنفيذ كل ما يريده هذا الساحر من الضر فقط مما يتفق مع شروره وعقائده الإبليسية في التفريق بين الأزواج وغيره ،

وعلى ذلك فإن الساحر يوضح لأحد المردة ما يريد ، فيرشح له أحد أتباعه للتنفيذ ، ثم يهدد المارد هذا التابع بالعقاب إن خالف المطلوب منه،

رجال يعوذون بالجن

بعض الذين أشركوا بالله ﷻ يستعينون بالجن والشياطين لتنفيذ الأمور الشريرة ؛ فيضطرون أن يعظموهم ليحققوا لهم ما يريدون ! وكل هذا حرام .

وإذا كانوا يستخدمون الجن في أمور مباحة . فهل يجوز ذلك ؟

كان الرجل قبل الإسلام حينما ينزل مكانا ليستريح فيه من السفر ينادي على كبير المكان من الجن ليستعيذ به من الخطر ، وفي ظل الإسلام ظل الكهان والسحرة الكفرة يعظمون الجن والشياطين ويستعيذون بهم في تعاويذهم وطقوسهم الكفرية .

إن استعاذة نفر من الإنس بنفر من الجن زادت الجن طغيانا وجبروتا ؛ لأنها جعلتهم يتوهمون أنهم سادوا الإنس والجن ، وفي نفس الوقت زادت الإنس ضلالة وطغيانا وعميا عن الحق حين التجأوا إلى الشياطين من دون الله ﷻ الذي هو موئل المكروبين وغياث الملهوفين ومنجي الهالكين .

يقول الله ﷻ : " وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ " . [الجن]

يعوذون : بمعنى يسستعينون ويستجيرون ، رهقا : تعني العتو والتكبر والإثم والمعصية .

إن الجن يعلمون أن الإنس أشرف منهم وأعظم منزلة وقدرا ، فإذا خضعت الإنس لهم واستعاذت بهم كانوا بمنزلة أكابر الناس الذين خضعوا لأصاغرهم ليقضوا لهم حاجاتهم .

وبذلك فإن الضميرين في كلمة (زادوهم) يعود على الجن والإنس في وقت واحد ؛ حيث ازداد الإنس بالجن والجن بالإنس تكبرا وعصيانا .

من معنى الآية نجد أن رجالا من الإنس (هم الكهنة أو السحرة) أظهروا للناس شدة خوفهم من الجن ، وأنهم يستمدون العون من الجن ، بل وأطلقوا على جنهم (الأسياد) فازداد الجن بهذه الاستعانة استعظاما وكفرا وطغيانا ، وفي نفس الوقت ازداد بها السحرة إثما وكفرا وضلالا .

إن الشرير من بني الإنس يتحبب ويتقرب إلى من به نفس الصفات من بني الجن الشياطين و يتعاون بعضهم مع بعض على نشر الشرور والإفساد في الأرض٠

وعلى ذلك فإن الأشقياء من الإنس هم الذين يستعينون بالأشقياء من الجن وتبعا لذلك فإن الجن يستعبد من يستعين به ولا يطيعه إلا في الشرور٠

شعوذة و دجل

الأمراض التي يجب أن تعالج بالطب الروحاني عن طريق القرآن والذكر و السنة النبوية و الطب النبوي ثلاثة أمراض هي :

الصرع أو ما يعرف بالمس – والسحر – والحسد ٠

فإذا تم علاج هذه الأمراض الثلاثة بأحجبة أوبخور أو عمل زار أوغيرها... بعيدا عن القرآن والسنة يعتبر ذلك العلاج شعوذة ودجل حرام٠

كما يعد من أمور النصب و الدجل : محاولة التعرف على ما سوف يحدث في المستقبل (معرفة الطالع) عن طريق قراءة الفنجان ، أوضرب الرمل ، أوقراءة الكف ، أوفتح الكوتشينة ، أو وشوشة الودع ، أوقراءة الحظ في الصحف والمجلات ٠

كما يُعتبر من الدجل و الشعوذة أباطيل السحرة المختلفة و منها ما يُعرف بفتح الكتاب ، أوفتح المندل ، أو استخراج الثعابين من البيوت ، أوالإتيان بالعمل المدفون ، أو الكشف عن كنوز الأرض في بعض الأماكن ٠

من أباطيل السحرة

للسحرة أباطيل وفنون خداع كثيرة يوهمون بها الجاهل الذي يلجأ إليهم لأي سبب ، أو يؤثرون بها على عقلية السذج ممن يقعون في طريقهم ولو مصادفة ٠ وسأوضح أهم هذه الأمور فيما يلي ٠

فتح الكتاب

يذهب بعض الناس أحيانا إلى أحد السحرة ليسأله عن سبب مشكلة تحدث في بيته ، أو عن شيء سُرق منه . فيقول له هذا الساحر : سأفتح لك الكتاب . و يسأله عن اسمه واسم أمه وربما تاريخ ميلاده .

ثم يتناول هذا الساحر كتابا قديما ، و يبدأ يقلّب صفحاته ، ويتمتم بكلمات غير مفهومة بصوت منخفض ، وبعد وقت قصير يخبر الجالس أمامه ببعض الأحداث الصحيحة ويكملها بأحداث كاذبة ؛ فينبهر هذا الجالس بما قاله ويخرج من عنده في غاية الاقتناع بكراماته . فماذا حدث ؟

الحقيقة أن الساحر يفتح أي كتاب أمامه فعلا ولكنه لا يبحث فيه عن شيء ؛ لأنه من المستحيل أن يوجد فيه شيء يخص الشخص الجالس .

ولكن الذي يحدث أن الساحر يطلب من أحد أعوانه من الجن أن يفتش للشخص الجالس أمامه عن مطلوبه ، فيسأل هذا الجني قرينه عما حدث له ، أو يذهب سريعا إلى بيته لسؤال عُمّاره عما حدث فيه من سرقة أو غيرها ، ويظل الساحر يستهلك الوقت بالنظر في صفحات الكتاب وكأنه يقرأ فيه حتى يعود إليه الجني بالخبر (وغالبا يكون الخبر كذبا) ؛ فينقل الخبر الكاذب للشخص ، ويصدقه المسكين ، وربما تقع بسبب هذه الكذبة عداوة بينه وبين أهله أو جيرانه .

تحضير الأرواح

بعض السحرة يقومون بقراءة تعويذات معينة على فتى أو فتاة قبل سن البلوغ يسمونه (الوسيط) فتنطق على لسانه روح ويتم سؤالها عن أشياء فتجيب ، ويدّعي الكذاب أنها لأحد الملائكة أو روح أحد الأموات من البشر .

والحقيقة أنه تحضُر روح فعلا و تنطق على لسان هذا الوسيط ، لكنها ليست روح ملَك ، ولا روح ميت كما يظن البعض . ولكنها جني حقيقي ، أو أحد القرناء من الشياطين ؛ والجن والشياطين تسمى الأرواح .

فأما الملائكة فهم أجسام من نور مطبوعة على طاعة الله ﷻ وحده ، ولا يملك تصريف أمرها أوتوجيهها إلا الله ﷻ وحده .

فلا يمكن لبشر مهما أوتي من علم وقوة أن يسخّر ملَكا لينطق على لسان أحد ، كما أن الملائكة إذا أراد لهم الله ﷻ أن يكلموا أحدا من البشر كلموه بأنفسهم دون وسيط كما كان يفعل أمين الوحي جبريل مع الرسول ﷺ .

وأما الذين ماتوا من البشر فإن أرواحهم بعد أن فارقت أجسادهم لا يعرف مكانها ولا يملك أمرها إلا الله ﷻ و ستظل هذه الأرواح محبوسة في علم الله ﷻ لا تُرد إلى الأجسام إلا عند البعث من القبور للحساب .

وبذلك فلا يمكن لبشر مهما أوتى من علم وقوة أن يتسلط على روح ميت ليحضّرها في جلسة ، و يطلب منها أن تخبره عن أي شيء .

معنى ذلك أن الروح التي تنطق ويسمعها الحاضرون هي جني حقيقي أوقرين لشخص مات ؛ لأن الجن يتم الاتصال بينهم وبين البشر بعدة أساليب متنوعة منها أن ينطق على لسان أحد البشر وهو ما نسميه نحن الوسيط .

والقرين من الجن لا يموت بموت صاحبه الإنسي و له قدرة عجيبة على تقليد صوته تماما ، وله قدرة كذلك على أن يتشكل بصورته. وهو بحكم اقترانه الطويل بصاحبه قبل موته على دراية كاملة بكل أحواله ، كما أن للقرناء صلة خاصة ببعضهم يعرفون عن طريقها أخبار الناس .

وبذلك فيمكن لقرين سعد في مصر مثلا أن يعرف أحوال خالد في أمريكا عن طريق سؤال قرينه ثم يخبر سعدا مباشرة أوعلى لسان وسيط عن أحوال خالد التي تحدث الآن أوالتي حدثت فعلا في الماضي فقط .

ولكنه لا يستطيع مطلقا أن يخبر عما سيحدث في المستقبل ولو بعد ثانية واحدة وإن فعل فهذا دجل فاضح ؛ لأن ما سيحدث بعد الآن ولو بثانية فهو غيب حقيقي ، والغيب لا يعلمه إلا الله ﷻ .

ملاحظة هامة :

إن الجن يكذبون كثيرا ، ولا يجوز الاعتماد على ما يقولون من أخبار تحدث الآن في أي مكان ، أوحدثت في الماضي ونعتبرها أخبارا صحيحة .

فتح المندل

توجد لفتح المندل طرق متنوعة يستخدمها السحرة في خداع من يلجأ إليهم تعتمد أساسا على تحضير جني بترديد عزائم الشرك التي أتقنها ٠

وأهم طرق فتح المندل ما يلي :

١) **مندل على صبي** لم يبلغ الحلم :

حيث يردد الساحر عزائمه الكفرية على الصبي ليحضّر عليه جني ويكون الصبي هو الوسيط الذي ينطق الجني بلسانه ليجيب على الأسئلة٠

وقد يقوم الساحر بجعل الصبي وسيطا من نوع آخر بحيث يغطيه بملاءة ويترك معه شيئا ينظر في داخله مثل فنجان قهوة فيه نقطة حبر أو مرآة أو بيضة يحدد الساحر للجني أن يظهر في هذا الشيء .

ثم يوجه الساحر أسئلته للصبي بعد إحضار الجني أمامه داخل الفنجان فيمثل الجني ما يريده الساحر و يرد الصبي بما يشاهده أمامه .

ومن الممكن أن يكون **الوسيط رجل بالغ** ويسلط عليه الساحر جني ليسيطر عليه فيغيبه عن وعيه ويتعامل الساحر مع الجني من خلاله٠

٢) **مندل على كتاب الله (المصحف)** :

يعلق الساحر المصحف بخيط رفيع من سورة معينة في مفتاح كبير ليكون حر الحركة ، ثم يتظاهر بقراءة آيات خاصة ويقرأ معها بلا صوت طلاسم الشرك وعزائم الكفر فيحضر الجني ويمسك بالمصحف ٠

ويوجه الساحر أسئلته تجاه المصحف وتكون الإجابة عليه بتحريك المصحف حيث يدور يمينا أو يسارا بحسب شكل السؤال ٠

إن الناس ينخدعون بهذه الطريقة ويؤمنون بها ؛ لأنهم يظنون أن المصحف لا يلمسه جني وهذا غير صحيح ؛ لأن الجني المسلم يمسك بالمصحف بسهولة ، و لو كان غير مسلم فإنه يستطيع أن يحمل المصحف أو يحركه ولا يوجد دليل واحد ولا سبب يمنعه من ذلك ٠

٣) **مندل التخييل :**

يعتمد هذا المندل على سحر العين فقد قال الله ﷻ :" فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ [الأعراف]

حيث يردد الساحر عزائمه الشركية وطلاسمه الكفرية فيسحر أعين الحاضرين ويجعلهم يرون مالا وجود له في الحقيقة من ضيق الحجرة بتلاقي الجدران ، أو هدم أحد الجدران ، أو رؤية كنوز وهمية ٠

وقد يأتي بأثر لشخص ما (الأثر قماش به رائحة عرق الشخص) ويجعل أحد الحاضرين يقيس الأثر بنفسه ، ثم يردد و يتمتم بعزائمه عليه فيسحر نظر الشخص ثم يطلب منه أن يقيس الأثر مرة أخرى فيُخيل إليه من السحر أن الأثر صار أطول أو أقصر مما سبق بصورة ملحوظة ٠

٤) **مندل على حيوان** أو طائر:

يستخدم هذا المندل غالبا في الكشف عن الكنوز الأثرية ٠

وذلك بأن يأتي الساحر بأي حيوان أو طائر وليكن ديكا مثلا ويردد عزائمه الكفرية ليحضر عليه جني يتلبسه ويسيطر على حركاته ٠ ولا نستبعد أن يكون هذا الطائر أصلا جني تشكل في هيئة الطائر لخدمة الساحر الكافر ٠

ثم يقول له الساحر : إن كان في المكان أو بالقرب منا كنز فلتذهب إليه ٠ فيتحرك الديك بسيطرة الجني المضلل الكذاب عليه إلى مكان ما ثم ينقر فيه ولا يستطيع أحد أن يبعده عن مكانه إلا إذا صرفه الساحر بإفاقته ٠

الأخبار قبل الوصول

قد يذهب شخص ما إلي ساحر لا يعرفه في أي مكان و بمجرد أن يدخل عليه و قبل أن يتكلم معه عن أي شيء يبدأ الساحر الخبيث في إخباره ببعض الأمور منها اسمه و بلده و وظيفته وبعض الأمور المتعلقة به فينبهر الشخص بهذه المفاجأة ؛ ويظن المسكين أن الساحر شيخ مكشوف عنه الحجاب وأنه رجل من الواصلين أو الأولياء ، ويتهيأ نفسيا لقبول أي شيء يخبره به ٠ ثم يطمئنه الساحر إلى أن ما أتى إليه سينقضي إن شاء الله ٠

فماذا يحدث في هذه التمثيلية ؟

إن الساحر يرسل بعض أتباعه من الجن الذين يخدمونه إلى أبـواب البلدة يتفحّصون كل شخص غريب يدخل إليها ، وعندما يرون غريبا يدخل إلى البلدة يسألون قرينه عن وجهته. فإن كان آتيا قاصدا الساحر يسـألون قرينه عن اسمه و بعض هذه الأمور ، ثم يسرع قبله ويخبر الساحر بهـا ، و يأتي دور الساحر الخبيث ليفاجئ الضحية بهذه المعلومات فيوهمه بها .

ومن الضروري أن نعرف أنه عندما يذهب بعض ضـعاف الإيمـان فاسدي اليقين بالله ﷻ إلي السحرة والعرافين يطلبون مسـاعدتهم وقضـاء حوائجهم فهم كافرون بتعاليم وشريعة الإسلام ؛ فكان الأولي بهم والأنفع لهم أن يتضرعوا إلي الله ﷻ وحده وأن يخشعوا له ويتواضعوا ، وأن يسـألوه وحده سرا وعلانية ــ وليس الدجالين ــ أن يفك كربهم وأن يقضي حاجتهم.

إنهم يقصدون المخلوق الحقير الضعيف العاجز و يتركـون الله ﷻ القادر المقتدر الغني المغني الشافي الكبير المتعال .

إحضار العمل السحري

عندما يذهب أحد ضعاف الإيمان إلي أحد السحرة فيعطيه البيانـات التي يطلبها منه ، ثم يحكي له عن مشكلته التي تؤرقه وعما يحدث له فـي بيته أو عمله من مشاكل .... فيخبره الدجال اللئيم على الفور أن أعـداءه المزعومين قد عملوا له عملا سحريا بالخراب والـدمار أو وقـف الحـال أو الأمراض والمصائب ودفنوه في بئر أو قبر أو تحت العتبة ، و أن هـذا العمل هو سبب ما يمر به من مشاكل أو ضيق أو مرض أو غيره .

ثم يَعِد الساحر ضحيته بثقة أنه سيحضر هذا العمل من مكانه المدفون فيه بواسطة الأسياد (أسياده هو وحده من الشياطين التي تتعاون معه) وهي الطريقة الوحيدة لكي يبطل مفعوله . وأن إحضار هذا العمل سيكون نظيـر بعض ما يطلبه الأسياد من قرابين وهدايا.

وقد يجتمع عند هذا المنجم ضحايا بكثرة في وقت واحد يحكـــون لـــه ويعدهم بأنه سيأتي لهم بالأعمال المدفونة.

ويتم إحضار هذه الأعمال الوهمية بتمثيلية من عدة خطوات أهمها :

١) إظلام الحجرة التي يجلسون فيها (طبعا لأن مثل هذا لابد أن يتم في الخفاء) .

٢) ثم يبدأ الساحر في إشاعة جو من الخوف والرهبة بين الحاضرين .

٣) ثم يتم إلقاء الأعمال على الحاضرين ورقة بورقة بغير نظام .

وقد يوضع لكل ضحية إناء يغطيه بنفسه وتوضع له ورقته فيه.

٤) وفي نهاية التمثيلية تضاء الحجرة ويبحث كل ضحية عن الورقة المكتـــوب عليها اسمه.

فيجد كل شخص ورقة مكتوب فيها شخبطة لا تُقرأ أو حروفا أو رسومات .

فماذا حدث في هذه التمثيلية ؟ و**ما حقيقة إحضار هذه الأعمال ؟**

الحقيقة أن **كل ما حدث نصب وغش واحتيال** ؛ لأن الدجال جلس مع كل ضحية وسمع المشكلة كلها منه ، وكان يجلس متخفيا بالقرب منه مساعده من الإنس أو من الجن هو الذي يسجل بيانات الشخص (الاسم واسم الأم) وبعض المعلومات الخاصة بالمشكلة .

ثم يكتب هذا المساعد بيده في ورقة بيضاء بأي حبـــر أحمـــر اســـم الضحية واسم أمه وبعض المربعات والأشكال و كلمات غريبة و شـــخبطة لا قيمة لها ؛ لتكون هذه الورقة المكتوبة الآن هي العمل المزعوم ، وعنـــد إظلام الحجرة يتم قذف هذه الأوراق فوق الضحايا أو توضع في الآنية حتى ولو بمساعدة أحد الجن أوالشياطين .

ولو كانت الأعمال الحقيقية المدفونة في القبر أوغيـــره يســـتطيع أن يأتي بها جني ــ وهو لا يستطيع فتح مكان مغلق أصلا ــ لكانت رؤية هذه الأوراق وهي تطير في الجو حتى تدخل بيت هذا النصاب شيئا مألوفا لمـــن يسكنون حوله وهذا ما لم يحدث .

إخراج الثعابين

يطوف بعض الناس في طرقات المناطق الشعبية أو القرى ويطلقون على أنفسهم الرفاعية ، ويقف أحدهم أمام بيت من البيوت ثم يخبر أهل هذا البيت أن في بيتهم ثعبانا كبيرا و أنه من الممكن أن يستخرجه لهم في مقابل مبلغ قليل أو كثير من الجنيهات .

وكثير من الناس يصدقونه ويوافقون على طلبه ، فيبدأ يتمتم ببعض كلمات مشيرا إلى أحد الأركان في المنزل فتسمع فحيحا و أصواتا مخيفة للثعبان وهو يخرج ذليلا يتهادى حتى يقف بين يديه ثم يمسك به ويضعه في جراب خاص معه . فماذا يحدث في هذه التمثيلية ؟

الحقيقة أن هذا الرجل ساحر ممن يستخدمون الجن . و ما حدث منه ليستخرج الثعبان له تفسير من اثنين :

الأول أن يكون في البيت ثعبان حقيقة و قد أخبره جني من أتباعه بوجود هذا الثعبان فيه ، و حدد له المكان الموجود فيه .

وبعد الاتفاق على الثمن يرسل الساحر أحد أعوانه من الجن ليتلبس بالثعبان في مكانه ويفقده إرادته – فالحيوانات تمس بالجن وتصرع مثل الإنس – ثم يخرج به من جحره ويسلمه للساحر أمام الناس في مشهد درامي مثير .

الثاني ألا يكون في البيت ثعبان أصلا ، ولكن هذا الساحر النصاب يسلط أحد أعوانه من الجن أن يدخل البيت ثم يتشكل داخله في صورة ثعبان – وهذا التشكل يجيده الجن – وبعد أن يتلو عزيمته الشركية يخرج الجني بشكل الثعبان ذليلا وله فحيح فيمسك به ويضعه في جرابه .

ولكي تتأكد من صدق التفسيرين اطلب من هذا الرجل أن يقتل الثعبان الذي أمسك به أو أن يعطيك إياه . إنه لن يوافق على ذلك أبدا مهما فعلت ، بل وسيدّعى لك كذبا أنه عاهد من علّمه إخراج الثعابين ألا يقتل ثعبانا استخرجه .

ورده بهذا الادعاء باطل من عدة وجوه أهمها : أن الثعبان من المخلوقات الخمسة التي أخبرنا عنها الرسول ﷺ أنه يتم قتلها في أي مكان حتى ولو كان داخل الحرم . وهي (**الفأرة – العقرب – الحية – الغراب – الكلب العقور**) .

الزئبق الأحمر

ارتبط اسم الزئبق الأحمر في أذهان العامة وكثير من المثقفين بالبحث عن الآثار المخبوءة ، وأنه طعام للجن. فهل يوجد زئبق أحمر يأكله جن ؟

لابد أن نعرف أولا أنه لا يوجد مطلقا طعام للجن اسمه زئبق أحمر ؛ لأن بعض النصابين يروّجون بالكذب عن الزئبق الأحمر أن الجن الراصد للكنز يأكل منه أو يستنشقه ليعود إليه شبابه فيفسح الطريق لمكان الكنز .

وأنه يوجد فعلا زئبق أحمر في الطبيعة كما أخبرني عالم من علماء الطاقة النووية ، ولهذا الزئبق علاقة بالقنبلة النووية ، ومحظور تداوله لأسباب حربية ، وأنه نادر جدا في العالم ، ولا يوجد هذا النوع من المعدن السائل في الشرق الأوسط كله .

فما حقيقة الزئبق الأحمر ؟

هو في الحقيقة مادة مشعة تدخل في صناعة القنبلة النووية ، و هو شديد السمية ويتعدى خطره إلى ملامسة الجلد ، وأصل وجود هذه المادة كان في الاتحاد السوفيتى قبل تفككه ، لأن الروس أول من اكتشفوه .

وبعد تفكك الاتحاد السوفيتى قامت المافيا الروسية بتهريب المواد المشعة السامة إلى كثير من الدول بغرض التجارة ، وكان أهم هذه المواد الزئبق الأحمر ؛ حيث روّجت عنه خرافات كثيرة ليبيعوه بأغلى الأثمان .

وقد أعطاني أحد الكيميائيين بحثا عن الزئبق الأحمر خلاصته :

إن الزئبق قليل الانتشار في الطبيعة ، و نادرا ما يوجد في الحالة الحرة ، و معظم صور وجوده على شكل كبريتيد أحمر يُعرف في الأوساط العلمية باسم (الزنجفر ، أو سينابار) .

وإن الزئبق بكل أشكاله وخاصة الأحمر شديد الخطورة ، وعند تنفسه أوالتعرض لإشعاعه ــ إذا كان مشعا ــ يسبب مباشرة تلف خلايا المخ وسرطان الرئتين ، وأن بخاره أكثر خطورة على الصحة العامة .

ومن المشاكل الخطيرة أن اكتشاف التسمم بهذا الزئبق يــتم بعــد ظهــور أعراضه التي يتخبط بعض أطباء في تشخيصها وعندئذ لا تنفع المضادات .

والزئبق الأحمر يمكن تحضيره بطريقة خاصة ، وهو يُستخدم كمـــادة حفّازة أثناء إذابة كتل اليورانيوم المراد تخصيبه في التكنيك الذري.

وعلماء هيئة الطاقة النووية ــ وهم أعلم الناس بهذه المواد ــ حينما تصل إليهم شحنات زئبق أحمر مضبوطة في قضية للتهريب لا يفتحونهــا ولكن يضعون هذه الشحنات وهي مغلقة على جهــاز القيــاس الإشــعاعي وعندما لا تصدر منها إشعاعات يرجعونها للنيابة ولا يتم فتح عبوات الشحنة لخطورتها و سميتها الشديدة ؛ فلا يجرؤ أحدهم على فتح عبوة زئبق أحمر، فما بالكم بمن لا علم له أصلا بهذه الأمور.

وقد أراد أحد الباحثين أن يحصل على زئبق أحمر حقيقي.. فــأنفق سنين طويلة من عمره ، وأموالا لا حصر لها سرا وعلانية ، وسافر إلـــى بلاد كثيرة أخبره البعض بوجود هذا الزئبق بها. فماذا كانت النتيجة ؟

النتيجة أنه تنزه في بلاد العالم نزهة حقيقية ولم يتوصل إلى الزئبــق الأحمر المزعوم ، وقد أضاع وقته وكثيرا من ماله ، ليبحث عــن ســراب اسمه الزئبق الأحمر تأكد له يقينا أنه لا يوجد إلا في الخيال والأحلام.

وإذا عثر شخص على زئبق لونه أحمر فعلا ؛ فهــو زئبــق عــادي أضيفت إليه مركبات كيماوية خاصة حولته إلى اللون الأحمر ؛ ليتم النصب به على عديمي الخبرة من الجهلاء .

وقد أخبرني صديق متخصص في التركيبات الكيميائية وأقسم علـــى مايقول أنه أتى إليه شخص بزئبق عادي وطلب منه أن يحوّله إلـــى زئبــق أحمر مقابل عشرة آلاف جنيه.

معنى ذلك أن كل ما يقال عن الزئبق الأحمر كذب وخداع ؛ فلا يوجد زئبق روحاني يغذي جني فيعيد إليه شبابه أصلا ، ولا يســتطيع جنـــي أن يعرف مكان كنز ويدل شخصا عليه .

الكنوز المدفونة

الكنز هو كل ما يوجد مدفونا تحت الأرض من أموال وآثار ومجوهرات ويسمى أحيانا خبيئة أو دفينة ٠

فهل توجد كنوز حقا تحت الأرض ؟ **نعم : توجد بالفعل كنوز** تحت الأرض وربما تكون هذه الكنوز أكثر مما يتصوره العقل ٠

ودليل ذلك قول الله ﷻ : " **وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ......**" [الكهف ٨٢]

ومصر خاصة من بين البلاد العربية بها كنوز كثيرة مخبوءة تحت الأرض من جميع الأنواع تنتمي إلى حضارات متنوعة ؛ و لذلك فمنها الكنوز الإسلامية والقبطية والرومانية والإغريقية والفرعونية وغيرها ٠

وذلك بحكم تواجد قدماء المصريين وكل من سكن مصر على مر العصورفي أماكن متفرقة بمحاذاة النيل والدلتا ؛ حيث عاشوا منذ آلاف السنين في الوجه القبلى والبحرى في جميع المحافظات ٠

وترجع **كثرة الكنوز في مصر** تحديدا إلى عدة أسباب :

أولا : لأن الفراعنة كانوا يعتقدون بعقيدة الخلود ؛ ولذلك كانوا يضعون مع كل ميت يدفنونه في أي مكان في جانبي الوادي والدلتا كافة المتعلقات الشخصية الخاصة به من طعام وشراب وكساء وأموال ومجوهرات ٠

عقيدة الخلود تعنى الاعتقاد في عودة الروح للميت في قبره بعد سنين من دفنه ٠

ثانيا : بسبب كثرة الحروب والهجمات الاستعمارية على مصر على مدى العصور ؛ فقد كان المصري حينما يشعر بهجوم أجنبى وشيك على بلده يسارع ليخفى ثروته الذهبية والمجوهرات وكل ثمين لديه في أي مكان ؛ حتى لا يستطيع المستعمرون أن يصلوا إليها ، أوخوفا من أن يصل إليه اللصوص ، وتمر السنون ويموت صاحب الثروة المدفونة ولا يعلم بها أحد ٠

ثالثا : لأن التعامل في العصور القديمة المتعاقبة كان بالذهب والفضة وليس بالعملات الورقية ، وقدماء المصريين يعلمون أن الورق يبلى وينتهي أما الذهب فهو باق على مر الزمن ؛ فكان من الطبيعي جدا أن تكون هذه العملات المعدنية والمجوهرات هي رصيدهم الذي يدخرونه .

الكشف عن الكنوز

يظن البعض خطأ أوجهلا أنه توجد قراءة لآيات معينة أو أذكار خاصة أو تسبيحات يُعلم بها مكان كنز مدفون ، أو شيء مفقود أومسروق ، أو معرفة ما وراء الحجب .

أما من يدعي الكشف عن الكنوز فهو واحد من اثنين :

المدّعي الأول : شخص نصاب لا يعرف إلا الحيل والنصب على السذج .

فإذا طلبه أحد للكشف عن وجود كنز من عدمه في مكان ؛ فإنه يقوم بتمثيلية من تأليفه وتمثيله يتظاهر فيها بتلاوة آيات وبعض التعاويذ والطلاسم بلا معنى ويطلق أثناء ذلك بعض البخور ، ثم يخبر أهل المكان أن المكان به كنز ، وأن على هذا الكنز رصد (حرس من الجن القوى) ثم يطلب أشياء وهمية لاوجود لها مثل الزئبق الأحمر لإبطال الرصد أو إبعاده لكي يخرج من الموقف ، أو يطلب أشياء بأثمان باهظة لابتزاز أموالهم.

وفى آخر الأمر يتهرب منهم بأى حجة ولتكن مثلا قوله : إن الرصد شديد و قوي جدا ، ويحتاج إلى شيخ أقوى منى ، وهذه هى آخر طاقاتى ، وينهى الأمر ويفر بما أخذ من مال .

المدّعي الثاني: أحد السحرة الكفرة الذين يستعينون بالجن.

ولهؤلاء السحرة طرق متنوعة في تمثيلية الكشف عن الكنوز أهمها ما يُعرف بفتح المندل بأي صورة ؛ أساسها أن يستجلب جني عن طريق قراءة طلاسم كفرية وعزائم شركية ، ثم يسأله عن الشيء المراد معرفته .

كل ما سبق من طرق متنوعة للكشف عن الكنوز ، أوالإخبار عن أشياء مفقودة والتي يقوم بها بعض السحرة أو النصابون ممن يقال عنهم زورا بأنهم (شيوخ) ما هي إلا حيل للنصب على السذج والبسطاء وابتزاز أموالهم ، وهي لا تمت إلي الحقيقة بصلة .

إن كل ما يخبر به الجن عن مكان الكنوز كذب و وهم لا يوجد إلا في عالم الخيال ، كما أن ما يعتقده البعض في قدرة الجن عن كشف الكنوز المدفونة تحت الأرض خرافة لا أساس لها .

أين الحقيقة إذن ؟

وإذا قال شخص بأن الكنوز موجودة فعلا ، وأكد بأن بعض الأشخاص – هو يعرفهم جيدا – قد توصّلوا إلى كنز ، أو اكتشفوا تمثالا أثريا واستخرجوه ثم باعوه لمهرب آثار ؛ فتحولت حياتهم من الفقر الشديد إلى الغنى الفاحش . فكيف يكون كل ذلك وهما و هو حقيقة مؤكدة ؟

إن الوهم في كلامي هذا ليس في حقيقة وجود الكنز نفسه ؛ لأن تحت الأرض كنوزا موجودة بحق – كما سبق – ولكن ما أقصده من الوهم هو طريقة الكشف عن الكنز ، أو الاستدلال على مكانه .

والحقيقة التي يعرفها العقلاء جميعا أنه يمكن أن يتوصّل البعض فعلا إلى كنز في أي مكان ، ولكن ذلك تم عن طريق الصدفة البحتة عند التنقيب العميق لحفر بئر ماء ، أو لحفر مكان واسع عميق لتأسيس عمارة شاهقة ، أو لأي سبب آخر من أسباب الحفر بهدف غير البحث عن الكنوز مطلقا ، وكلها وسائل حفر مشروعة كما نعلم .

ففي قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر في سورة الكهف ما يدل على أنه كان تحت جدار الغلامين اليتيمين كنز وهم لا يعلمون عنه شيئا ، وتم هدم الجدار وبناؤه على الكنز من جديد بمعرفة الضيفين ؛ خوفا من تهدمه فجأة فيستولي على كنز الطفلين مَن ليس لهم حق فيه من اللصوص .

إنني أعرف أحد جيراني بالجيزة استغرق أربع سنوات مع بعض أقرانه يبحثون عن كنز لا وجود له في الصحراء ، واستخدموا معـدات ضـخمة وأنفقوا أكثر من عشرين ألف جنيه و لم يتوصلوا إلى شيء ؛ لأن أكثر من عشرة شيوخ محتالين ــ كما قال هو ــ قد أخبروه بوجود الكنز المزعوم.

وعندما يئس من العثور على شيء وواجه بعض هـؤلاء المحتـالين بالحقيقة أكدوا له مجددا وجود الكنز ! ولكن الجني حارس الكنز كلما تعمقوا في الحفر يغوص بالكنز للأعمق هربا به. هل هذا عقل أم جنون ؟

وهذه بعض عناوين صحف قومية عن أوهام البحث عن الكنوز .

– ثلاثة صعايدة يحفرون في صحراء ٦ أكتوبر شهرين للبحث عن كنـز وهمي أرشدهم إليه دجّال مقابل عشرة آلاف جنيه جمعوها من أقاربهم .

[الأخبار ٢٧ / ٨/ ١٩٩٨]

– مباحث الجيزة تحبط محاولة لقتل ٤ جواهرجية بالعيـاط أوهمهـم دجـال بوجود كنز أثري ثم اتفق مع ٦ آخرين على قتلهم للاستيلاء على مليون جنيه.

[الأهرام ٤/ ٩ / ١٩٩٨]

– شاب في العقد الثالث من عمره يدفع حياته ثمنا لبيعـه قطـع أثريـة مزورة وقد تمكنت مباحث بني سويف من كشف غموض الحادث.

[الأهرام ١٣/ ٨ / ١٩٩٨]

عدّية يــس

يعرف العامة وبعض المثقفين كلمة اسمها (عدية يس) ، كما يعرفون أن الدعاء بها يستجاب على الفور ؛ ويعرفون أن رسول الله ﷺ قال : " يس لـما قرئت له ".

وقد تأكدت أن العامة وكثيرا من المثقفين لا يعرفون عن عدية يس إلا اسمها ، وقلة منهم يعرفونها ويدعون بها ولكن بشكلها الكفري فقط وهم مشركون بالله ﷻ ؛ وهم في نفس الوقت لا يعرفون طريقتها الشرعية .

فما حقيقة عدّية يـس ؟ وما طريقتها الشرعية ؟

إن عدية يس في الواقع لها شكلان شكل شرعي وشكل شركي بالكفر .

أولا عدية يس المشروعة (دعاء يس) :

في هذه الصورة يقرأ الشخص سورة يس كاملة عدة مرات تقل أو تكثر بدون فصل بين آياتها (**وعلى الأرجح هذا العدد هو بضع وأربعون مرة**) ، وبعد قراءتها مكررة بهذا العدد ؛ يدعو هذا الشخص بما يريد من الأدعية المباحة .

وهذا الدعاء بهذه الصورة دعاء إيماني مشروع ومباح ، وهو كأي دعاء يقال بعد الانتهاء من قراءة أي سورة من القرآن مرة أو أكثر بشرط عدم الفصل بين آياتها بكلمات أو جمل غريبة .

إن مثل هذا الدعاء مرغوب فيه ؛ لأنه صورة من صور العبادة بالدعاء نطالب بأدائها .

ثانيا عِدّية يس الكفرية :

تتم بقراءة سورة يس بطريقة مخصوصة كما يلي :

يتم تقسيم السورة إلى عدة مقاطع (كل مقطع عدة آيات) ؛ ليقرأ الشخص كل مقطع مستقل من مقاطعها عدة مرات ، و بعد نهاية كل مقطع يقرأ دعاء خاص به كلمات غريبة .

وبعد أن ينتهي من قراءة آخر مقطع يطلب ما يريده مرددا كلمات غريبة غير مفهومة هي من أسماء الشيطان العظمى التي سبق التعرف على بعضها ، وعلى بعض عزائم وطلاسم سحر تدل على الكفر الصريح .

إن الشخص بهذا الدعاء لا يطلب من الله ﷻ أن يحقق له ما يريد ولكنه للأسف يطلب ذلك من الشياطين طامعا أن يحققوه له ! هيهات .

إن القاعدة الفقهية المعروفة لكل مسلم هي أن أي إضافة للقرآن بألفاظ ليست منه (بغير سهو أو خطأ) هي مظهر من مظاهر الكفر الصريح .

فتكون عدّية يس بهذه الطريقة الأخيرة **عزائم سحر وطلاسم حرام** ، وهي مظهر لعبادة الشيطان ، وهذا بعض من فعل السحرة الكفرة .

الغيوب الثلاثة

ينقسم الغيب بالنسبة للبشر إلى ثلاثة غيوب :

غيب الماضي ، وغيب الحاضر ، وغيب المستقبل ٠

١) **غيب الماضي** يقصد به الأمور التي حدثت في الزمن الماضي البعيد أو القريب ، وربما لم نسمع عنها أو نراها من قبل ٠

هذا النوع من الغيب يستطيع أي ساحر (أومن يستعين بجـن) أن يسـأل جني من ذوي الأعمار الطويلة عن أي حدث تم في هذا الماضـي ، بـل ويمكن أن يتعرف منه على تفاصيل هذا الحدث إذا أراد ٠

وهذه المعرفة عن حدث في الماضي ليست علما بالغيب ٠

٢) **غيب الحاضر** يقصد به ما يحدث الآن في أماكن بعيدة عنا لا نشاهدها ٠

ويستطيع الساحر أن يعرف هذه الأحداث أيضا عن طريق الجـن ، مثلما نعرف نحن ما يحدث في مكان بعيد عن طريق الأقمار الصناعية ٠

ونقل الأحداث بصورها وقت حدوثها مباشرة عبر الهواتف لا يمكن أن يكون نوعا من معرفة الغيب ولا علما به ٠

٣) **غيب المستقبل** هو كل ما سيحدث بعد الآن ولو بثانية وهو الغيب المطلق الحقيقي الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ وحده ، ويستحيل أن يعرفه مخلـوق ، إلا إذا أوحى الله ﷻ لبعض خلقه من الرسل ببعض هذه الأحداث كما جاء في الإشارات القرآنية والأحاديث النبوية عنه بما سيحدث في المستقبل ٠

وبذلك فإن المستقبل مجهول لا يمكن لساحر أو لغيره مهما أوتي من علم التنجيم أو أي علم آخر أن يعرف ما سيحدث فيه بأي وسيلة ٠

ومن المحاولات لمعرفة ما سيحدث في المسـتقبل قـراءة الفنجـان وقراءة الكف ووشوشة الودع ، وحظك اليوم و.... وكلها وسائل نصـب وتنجيم ودجل ، التصديق بها حرام شرعا ٠

ومَن يدّعي معرفة ما سيحدث في المستقبل يكون مُنجّما ، وهو كذاب وإن صادف قوله الحقيقة ٠ فمن المأثورات : " كذب المنجمون و لو صدقوا "

النفع و الضر بيد الله وحده

كان الرسول ﷺ أحب خلق الله ﷻ لله من البشر ، وأتقاهم ومع ذلك فلا يعلم الغيب ، ولا يستطيع أن ينفع أو يضر نفسه إلا بإذن الله ﷻ وقدره ، وكان من باب أولى لا يملك أن ينفع غيره أو يضره إلا بتوجيه الله ﷻ له .

يقول الله ﷻ على لسان رسوله : " قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ وَ لَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ " . [الأعراف]

وجاء في سنن الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : **كنت خلف رسول الله ﷺ يوما فقال لي : يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، و إذا استعنت فاستعن بالله ، و اعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء فلن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، و أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء فلن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك " .**

(المقصود بالأمة هم الإنس والجن ومعهم الملائكة) .

فهل يليق بمؤمن عاقل أن يصدق أن المنجمين والعرافين يعلمون الغيب ، أو يستطيعون جلب نفع لأحد أوصرف ضر عن أحد بعمل سحر أو غيره ؟

إن الحياة والموت تكون حسبما كتب الله ﷻ لا كما يكتب المنجمون ، والصحة والمرض تكون حسبما كتب الله ﷻ و قدّره لا كما يكتب العرافون والسحرة ، والسعادة والشقاء ، والنجاح والفشل ، والزواج والإنجاب وغير ذلك كله يقع حسبما كتب الله ﷻ في أم الكتاب لا كما كتب الدجالون وكل ما يحدث في الكون لأي مخلوق يتم حسبما قدّر وقضى الله ﷻ .

- يقول الله ﷻ :" قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللّهُ لَنَا هُوَ مَوْلاَنَا وَعَلَى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ " . [التوبة]

- ويقول أيضا ﷻ : " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٥٠﴾ " [القمر]

الإيمان بالقدر

من أركان الإيمان الستة الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره وحلوه ومره.

وقضاء الله ﷻ وقدره يتحكمان في حياة كل مخلوق وليس الإنسان فقط ؛ فما قدره الله ﷻ منذ الأزل هو القدر و تنفيذه هو القضاء ، وكل شيء يتم لأي إنسان من خير أو شرهو بقدر الله ﷻ .

ومن بعض أمثلة القضاء والقدر في حياة الإنسان :

الفشل في الدراسة ، أوالفشل في الحياة الزوجية ، أو الفشل في العمل و المشروعات الاقتصادية ، أو التأخر في الزواج ، أو منع الحمل ، أو الأمراض النفسية أو العقلية أو الروحية ، أو اشتداد المرض و استمراره .

وكذلك كل ما يصيب الإنسان من حزن وضيق نفسي ، أوضيق الرزق ، أوصعوبة الحياة وضنك المعيشة ، أوالمنازعات الأسرية .

أقول ذلك لأن معظم ضعيفي الإيمان فاسدي العقيدة يعلقون كل أخطائهم وقسوتهم وفشلهم في الحياة وإهمالهم للعبادة على شماعة السحر أو ما يُعرف بالعمل ؛ و يدّعون أن آخرين يحقدون عليهم وقد عملوا لهم أعمال سحر.

فكلما حدث لهم شيء ضار أوأصابهم مكروه في حياتهم فإنهم لا ينسبونه إلى القضاء والقدر ، وإنما ينسبونه إلى العمل (السحر) ؛ فهم للأسف يؤمنون بالعمل والسحر وليس بالقضاء والقدر. خابوا وخسروا في الدنيا والآخرة .

وفي الحقيقة إنه توجد في الدنيا أعمال سحر ضارة ، ولكنها ليست شمّاعة لكل فشل ، كما أن هذه الأعمال السحرية إن وُجدت بالفعل وتهدف إلى إضرار الشخص حقيقة ؛ فهذا أيضا قدر الله ﷻ ، ويجب على المسلم أن يؤمن بالقدر ، ويكفر بالسحر والشياطين .

فيجب على المسلم أن يتقي الله ﷻ في حكمه على نفسه وغيره ، ولا يظن بالناس ظن السوء ، ولا يجعل السحر شماعة يعلق عليها كل ما يحدث له وينكر على الناس كل اعتقاد خاطئ ؛ فليس كل فاشل أو مريض مسحورا .

أثر الطاعة

بكثرة الذكر وتلاوة القرآن وبالطاعة ينضي المؤمن شيطانه ويضعفه.
وقد جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " إن المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي أحدكم بعيره في السفر " .

ينضي بمعنى يتعب و يرهق ، شيطانه المراد به القرين أو الروح المعتدية عليه .

والجني مهما كانت قوته أو ديانته حتى وإن كان مسلما إذا أصاب شخصا مسلما مخلصا لله ﷻ يؤدي عباداته بانتظام ويكثر من الذكر فإن هذا الجني يتأذى بعبادته هذه كثيرا.

إن إخلاص المسلم في العبادة لله ﷻ والالتزام بالطاعة وكثرة الأذكار يقيه من المس تماما ، وإن أصيب بالمس فإن التزامه وإخلاصه يشفيه منه ويقضي عليه .

ولكن إخلاص المسلم وكثرة أذكاره والتزامه لا يمنع إصابته بالسحر تماما ، لكنه إن أصيب بالسحر فإن إخلاصه في العبادة يحجّمه ويضعف تأثيره كثيرا ليكون في حكم عدم الوجود ؛ لأنه لا شفاء من السحر بغير علاج إلا من شاء له الله ﷻ مصرّف الكون بالحفظ والمنعة .

داءان في مصر

معلوم أن قصص القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ وما جاء فيها من إشارات عن مصر لم يكن للتسلية ؛ وإنما لنأخذ منها العبرة .
ولقد ابتليت مصر منذ أمد بعيد بدائين عظيمين كان لهما أكبر الأثر في حياة المصريين هما السحر وخنوع الرجال ، وكان أحد الداءين أوكليهما ينحسر عنها فترة من الزمن ثم يظهر من جديد بصورة أشد من ذي قبل .
وقد أرسل الله ﷻ إلى مصر رسولين للقضاء على الدائين.

ومع ظهور الإسلام كادت تعاليمه وتشريعاته الصالحة لكل زمان ومكان أن تقضي عليهما ، وربما أنها كادت تنهيهما من الوجود تماما.

وعندما غابت قيم الإسلام ومبادئه عن واقعنا الحاضر وأصبحنا مسلمين بالاسم والبطاقة فقط ، وانحصرت كل تعاليم الإسلام في الصلاة ، والزكاة ، والصيام والعمرة والحج ؛ ظهر الداءان وبدأ تأثيرهما من جديد ٠

١) **الداء الأول :**

داء السحر بمختلف وسائله وأنواعه قد استفحل أمره كثيرا قبل الإسلام حتى أخذ بالألباب وسُيرت به البلاد ، وأصبح السحرة من علية القوم ، بل وصاروا وزراء ومستشارين للملوك والسلاطين حتى أذعن (خضع) الناس لهم وظنوا أن الساحر على كل شيء قدير ٠

فأرسل الله ﷻ سيدنا موسى عليه السلام ليقول للسحرة امام الناس بصوت عال : " **ماجئتم به السحر إن الله سيبطله** " ، وأنه : " **لا يفلح الساحر حيث أتى** "

لقد جاء موسى ليبين للناس أن الله ﷻ وحده هو القادر وهو وحده الفعال لما يريد ؛ فانهزم على يديه السحر وحزبه و انطفأ بريقه وسطوته ٠

٢) **الداء الثاني :**

هو خنوع الرجال و **تسيّد النساء** لمواقف الحياة٠

وليس أدل على ذلك الخنوع من أن رجلا عزيزا في مصر يتأكد من أن زوجته تراود فتاها يوسف عليه السلام عن نفسه ولم يتأثر من ذلك ٠

والغريب في هذا الأمر أنه لم يحمرّ وجهه خجلا ، ولم يضربها أو يطردها من بيته كما كان متوقعا ! بل ولم يتجرأ على أن يشير إليها بيده ٠

والأغرب من ذلك حقا أن كل ما استطاع هذا الرجل العزيز أن يفعله بعد وضوح برهان البراءة الأكيد للفتى المتهم (يوسف) هو أن يطالبه بنسيان الأمر وكأنه لم يكن ، ويطالب زوجته فقط بالاستغفار ٠

وفي ذلك يقول الله ﷻ على لسان عزيز مصر : " **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴿٢٩﴾** " ٠ [يوسف]

والأكثر غرابة من كل ذلك أن هذا الرجل الذي رضي الفحش على أهله قد سجن الفتى الكريم الشريف ــ الذي رفض الفاحشة مع زوجته وتهرب من رغبتها ــ بإشارة من هذه الزوجة ؛ ماذا نريد بعد ذلك ! .

وكان النبي المرسل للقضاء على هذا الداء (داء خنوع الرجال) هو سيدنا يوسف عليه السلام الذي أرسله الله عز وجل إلى مصر ليقضي على غرور المرأة وتسلطها من خلال منصب زوجها ؛ كل ذلك لكي يضع الرجل في مكانته اللائقة به ، ولكي يعلّم كل رجل أن يحافظ على شرفه وكرامته من التدنيس بطريقة عملية .

ومن الغريب الملفت للنظر حقا أن يرتبط هذان الداءان السابقان معا في حياة بعض المصريين في العصر الحاضر.

إن السحر في العصر الحاضر مرتبط بشدة بخنوع الرجال وتسلط النساء عليهم ؛ حيث تتسلط النساء بطرق شتى إما للوقيعة بين الأهل والأقارب أو للفتنة بين الأخوة أو الجيران .

ومن صور ذلك التسلط ذهاب المرأة للسحرة لطلب عمل السحر لشخص تعاديه أو تحقد عليه لأي سبب ، وربما تقدم للساحر الثمن الذي يريده مهما كان ولو من عِرضها.

وجاءت الإشارة القرآنية عن ذلك : " **ومن شر النفاثات في العقد** ".

الباب الثالث

الأمراض الروحية و معالجوها

سنتعرف في هذا الباب على :

أنواع الأمراض ، صور الابتلاء ، الأخذ بأسباب الشفاء

حكم العلاج بالقرآن ، إحصائية خطيرة ، تطور العلاج بالقرآن

أسباب تعلم العلاج ، المعالجون للسحر ، المعالجون بالقرآن

العلاج بواسطة الجن ، ظلم المعالجين للجن ، متى يؤثر العلاج بالقرآن ؟

صفات المعالج والمريض ، ضوابط العلاج ، الأجرة مقابل العلاج

إخلاص القلب لله ، أثر القرآن على الماء ، العلاج النفسي بالصلاة

أنواع المرض

الأمراض التي تصيب الإنسان في الدنيا و تؤثر على جسده أوعقله كثيرة ومتنوعة ، ومن أشهر هذه الأمراض ما يلي :

١) **مرض عضوي بحت :**

ناتج عن إصابة بميكروب ، أو بفيروس ، أو من قصور في بعض أجهزة الجسد أو غير ذلك ،

يتم اكتشافه بطرق الكشف الطبي المعروفة وبالتحاليل والأشعات وغير ذلك من وسائل التشخيص ،

ويتم علاج هذا المرض العضوي بواسطة طبيب بشري ، وبالأدوية والعقاقير الطبية التي يصفها له ،

٢) **مرض نفسي :**

ناتج عن بعض المشاكل الحياتية اليومية التي تؤرق الإنسان سواء مادية أواجتماعية أوعاطفية وتشغل نفسه ؛ فيستغرق فيها فكره بحزن شديد فيصاب باكتئاب أوعقدة نفسية أوفصام أوهلاوس أوغيره من أمراض نفسية،

ويتم علاج هذا النوع من المرض بواسطة الطبيب النفسي فقط ،

٣) **مرض روحي بحت :**

ناتج عن مصارعة روح خارجية (جني) لبدن وروح المصاب فتغلبه ويظهر بسببها على جسده وتصرفاته أعراض غريبة تدل على إصابته ،

والأمراض الروحية هي المعروفة بأمراض الجن وهي ثلاثة :

إما أن تكون (مسا) بفعل جني ، أوأن تكون (سحْرا) بفعل ساحر وكلّف به جني ، أو أن تكون (حسدا) تم بنظرة من إنسي أو جني ،

وأي نوع منها يعالجه معالج روحاني (شيخ) بالقرآن والسنة النبوية،

علما بأن المرض الروحي يعتبر كأي مرض يصاب به أي إنسان متي توافرت ظروف الإصابة به ، لا فرق في ذلك بين الصالح و الطالح ، ولا بين البار والفاجر ،

٤) مرض روحي عضوي :

هو مرض ناتج عن وجود جني يؤثر في عضـــو مـــن أعضـــاء المريض فيصيبه بالشلل الكلي أو الجزئي ، أويعطل عمله ، أويضعفه بأي صورة من الصور .

والنتيجة أن تظهر على المريض بتأثير هذا الجني أعراض مـــرض عضوي ولكن الطب البشري لايعرف له سببا ، ولا يؤثر فيه دواء ؛ فلن يشفى هذا المريض إلا بعلاج سبب مرضه الروحي .

وهذا النوع يعالجه معالج روحاني بالقرآن والسنة النبوية .

٥) مرض روحي وعضوي :

في هذا النوع يكون المريض مصابا في الأساس بمرض عضـــوي ناتج عن سبب عضوي ، وفي نفس الوقت يصاب بمرض روحي ســـببه مس أو سحر أو حسد .

هذا المريض يحتاج لاثنين من المعالجين :

- طبيب بشري ليعالج المرض العضوي بالعقاقير الطبية .
- ومعالج روحاني ليعالج المرض الروحي بالقرآن والسنة .

صور الابتلاء

إصابة المسلم بأي مرض أومصيبة يكون إما بلاء لعقابه ، أويكون ابتلاء من الله ﷻ لاختباره ، ولا يستطيع شخص مطلقا أن يميز بين النوعين .

فإصابة مسلم ببعض الأمراض أوالمصائب تكون لهدف من أربعة :

١) بلاء اختبار :

يصاب المسلم أحيانا بالبلاء أو المصيبة ليختبره الله ﷻ هل سيصبر عليها ويثبت على إيمانه فيفوز ، أم سينقلب علي عقبيه فيخسر؟ .

يقول الله ﷻ في ذلك : " أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ " . [آل عمران]

فيكون البلاء لمثل هؤلاء حتى يتميز المخلص من المنافق .

٢) بلاء انتقام :

عندما يسير المرء غافلا لاهيا مبتعدا عن طريق الله ﷻ المستقيم ، فتفسد أخلاقه ، وقد يظلم نفسه أو يظلم غيره ، وقد يعق والديه، وقد يجهر بفسقه ، وقد يساعد بمعصيته العلنية على نشر الفساد في الأرض ٠

ومن المؤكد أن بعض كبائر الذنوب يعجل الله ﷻ عليها العقاب في الدنيا ، ولا يغني عن عذاب الآخرة ، أهمها الزنا وعقوق الوالدين ٠

وبذلك فقد تكون إصابة شخص بأي مرض عضوي أونفسي أوروحي هو عقاب وبلاء من الله ﷻ جزاء عصيانه٠

٣) بلاء تذكرة :

يوجد بعض العاصين الذين علم الله ﷻ أن فيهم خيرا ، وأنهم إذا ابتلوا بمرض أومصيبة فسيتوبون إليه ، ويتراجعون عن فعل المعاصي٠

فيكون البلاء لمثل هؤلاء كي يفيقوا مما هم فيه ويعودوا إلي الله ﷻ ٠

وكم مِن مسلم قد أفاق من غفلته ورجع إلى الله ﷻ تائبا نادما بصدق ، وسار في طريق الاستقامة بعد مصيبة أصابته في نفسه أوأهله أو ماله ٠

٤) بلاء تمحيص :

أحيانا يصيب الله ﷻ بعض المؤمنين بالبلاء العظيم في الدنيا ؛ ليكفر عنهم بعض ذنوبهم التي فعلوها في دنياهم ، أو ليرحمهم به في الآخرة ، ويرفع درجاتهم ومنزلتهم في الجنة ٠

فيكون البلاء لمثل هؤلاء بقدر إيمانهم ، وهو رحمة من الله ﷻ بهم ؛ لأن المؤمن يُبتلى على قدر إيمانه ، وأشد الابتلاءات يُبتلى بها الرسل ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم٠

ويروى أن المؤمن الذي ابتلي في الدنيا وصبر على ما ابتلي به ، حينما يرى درجته ومنزلته التي نالها في الجنة بسبب بلائه وصبره فسيقول يا ليتني لم أر خيرا في الدنيا قط ٠

الأخذ بأسباب الشفاء

المرض الروحي هو نوع من الأمراض المختلفة التي تصيب الإنسان ولذلك فهو يحتاج إلى الأخذ بأسباب العلاج طلبا للشفاء ويكون الشافي الحق أولا وأخيرا منه و من كل الأمراض هو الله ﷻ .

جاء في سنن الترمذي عن عبد الله بن مسعود ﷺ أن أعرابيا جاء يسأل رسول الله ﷺ عما يفعل مع أخيه المريض هل يتركه أم يبحث له عن دواء ؟ فرد رسول الله ﷺ عليه بقوله : " **تداووا عباد الله فإن الله لم يخلق داء إلا وخلق له دواء علِمه من علِمه وجهله من جهله** " .

وعلاج المرض الروحي (مس أو سحر أو حسد) بالقرآن الكريم والسنة النبوية هو صورة من صور الأخذ بأسباب العلاج والشفاء ، ودواء من الأدوية التي يتداوي بها المريض .

والأخذ بأسباب العلاج الشرعية سنة مؤكدة للرسول ﷺ وتنفيذ لأمره بضرورة التداوي في الحديث السابق .

ومن **يعلم أنه مصاب** بأي مرض عضوي أو نفسي أو روحي **ولم يسع** بشتى الطرق للتداوي منه و الأخذ بأسباب العلاج **فهو آثم شرعا**.

ولكي **يؤثر العلاج بالقرآن** و يؤتي ثماره **يلزمه اليقين والثقة التامة** في أن **الشفاء من الله** ﷻ وبإذنه ، وبأن تلاوة الآيات القرآنية والأذكار وتناول بعض الأعشاب في برنامج العلاج كل ذلك مجرد سبب للشفاء فقط ؛ لأنها لا تشفي بنفسها أو بذاتها وإنما تشفي بإذن الله ﷻ الشافي.

وأصدق مثال على أن الدواء لا يشفي من المرض بنفسه ولكن بأمر الله ﷻ وأنه هو الشافي قصة لسيدنا موسى عليه السلام .

فيروى أن سيدنا موسي عليه السلام قد أصيب بمرض عضوي فسأل الله ﷻ بالدعاء أن يشفيه منه ، فأمره الله ﷻ أن يذهب لشجرة معينة (عشب طبي) ليأخذ من ورقها ويأكله ؛ ففعل وشفي من هذا المرض بإذن الله ﷻ .

وبعد مدة من الزمن عاوده عليه السلام نفس المرض مرة أخري ؛ فذهب مسرعا إلي الشجرة السابقة ـ لأنه يعرف أنها دواؤه ـ وأكل من ورقها كما فعل من قبل ، لكنه لم يشف ·

تعجب موسى عليه السلام ؛ فكيف يتناول نفس الدواء الذي تناوله من قبل ليشفى من نفس الداء ولم يشف ؟ وتوجه إلى الله عز وجل يسأله عن السبب ·

أخبره الله عز وجل بأنه في المرة الأولى لجأ إليه طالبا منه الشفاء فجعل الشجرة سببا في شفائه و شفاه ، أما في المرة الثانية فلم يلجأ إليه طالبا الشفاء ولجأ إلي الشجرة من دونه فمن سيشفيه غير الله عز وجل الشافي ؟

والأمثلة كثيرة تدل على أهمية صدق التوجه إلى الله عز وجل في طلب الشفاء من أي بلاء ؛ فلا ملجأ لنا إلا إليه ·

حكم العلاج بالقرآن

قال ابن تيمية عن العلاج بالقرآن :

" العمل به فرض واجب على كل من تعلّمه ، و ذلك لأن هذا العمل بمثابة إغاثة الملهوف ، و نصرة المظلوم ، و تفريج كربة المكروب ·

إن العلاج بالقرآن من أعظم الجهاد في سبيل الله عز وجل ضد المعتدين من الجن والشياطين على المسلمين ؛ فينبغي على المعالج أن يضحي فيه بنفسه وماله وكل غال عليه ·

كما أن العلاج بالقرآن الكريم والسنة النبوية يعد أخذا بأسباب العلاج للشفاء من الأمراض ؛ لأن المرض الروحي كأي مرض داء يجب البحث له عن دواء ؛ تنفيذا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه للأعرابي بالأمر بالتداوي ·

كما أن الأمراض الروحية التي يسببها جني أو شيطان لأي إنسان لا ينفع معها طب الأبدان البشري التقليدي ولا العقاقير ؛ وإنما سينفع معها القرآن الذي فيه شفاء بإذن الله عز وجل ، وينفع معها الأدعية المأثورة وأعشاب من الطب النبوي ·

إحصائية خطيرة

معظم أرقام هذه الإحصائية قد وردت كما هي بارقامها فـي كتـاب بعنوان (الدواء الجلي من السحر السفلي) لمؤلفه الشيخ سعيد عبده .

في العصر الحديث مع **بداية الستينات** من القرن الماضي كانت نسبة إصابة مرضى الصرع بالجن كما يلي :

حالات المس حوالي ٩٠ % من جملة المصابين ، وحـالات السـحر العادي حوالي ٩ % منهم ، وحالات السحر السفلي حوالي ١ % فقط .

وفي **منتصف السبعينيات** تغيرت نسب الإصابة كما يلي :

حالات المس حوالي ٧٥ % من جملة المصابين ، وحـالات السـحر العادي حوالي ١٥% منهم ، وحالات السحر السفلي حوالي ١٠ % فقط .

وفي **آخر الثمانينات** تغيرت نسبة الإصابة كما يلي :
حالات المس حوالي ٤٠ % من جملة المصابين ، و حالات السحر العادي حوالي ٢٥ % منهم ، وحالات السحر السفلي حوالي ٣٥ % تقريبا .

ومع **بداية القرن الحالي** كثر المعالجون بالقرآن ، وأصر السحرة على ألا يُسحب البساط من تحت أقدامهم ؛ فصارت النسبة مرعبة كما يلي :
حالات المس حوالي ١٠ % من جملة المصابين ، وحالات السحر العادي حوالي ١٠ % منهم ، وحالات السحر السفلي حوالي ٨٠ % تقريبا .

ويتساءل البعض لماذا لا نسمع عن السحر والمسحورين في الغرب ؟ وهل الإصابة بالسحر هي من صفات أهل مصر والعرب فقط ؟

إن عدم السماع عن السحر في الغرب لا ينفي وجوده ، كما أنه توجـد بالفعل مراكز للعلاج الروحاني بطرق متنوعة في كثير من بلاد الغرب مثل لندن وألمانيا وأمريكا ، ومواقع مختلفة على شبكة النت تشهد بذلك .

كما أن السحر الأسود (السفلي) بطرقه المتنوعة تمتلئ بـه الـدنيا ، ويجيد الغرب تمثيل أدوار السحرة في أفلامهم وهذا لا يحدث من فراغ .

تطور العلاج بالقرآن

أول من بدأ علاج الأمراض الروحية بالقرآن الكريم (المس) هــو رسول الله ﷺ ٠

فمما يروى عن أبي كعب ﷺ قال : كنت عند النبي فجاءه أعرابــي فقال : يا نبي الله إن لي أخا به وجع ٠ قال : ما وجعه ؟ قال : به لمم (صرع) ٠ قال : فائتني به ٠ قال : فوضعه الرسول ﷺ بين يديه فعوذه بفاتحة الكتاب وآيات من سورة البقرة وآل عمران والمؤمنون والصــافات و...... (بقيــة الرقيــة الشرعية) فقام الرجل كأنه لم يشكُ قط ٠

(هذه الرقية سوف ترد مفصلة في الباب السادس إن شاء الله)

وجاء في صحيح مسلم عن عوف بن مالك ﷺ قال : قلنا يا رســول الله : كنا نرقي من العقرب في الجاهلية فكيف ترى في ذلك ؟ فقال الرسول ﷺ : " اعرضوا عليّ رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك "٠

ومن جملة أدلة كثيرة واردة في السنن ليس المجال لسردها الآن يتبين لنا بوضوح أن رسول الله ﷺ رقي بالقرآن و بأدعية خاصة مأثورة عنــه ، و أنه أقرّ الصحابة رضوان الله عليهم على الرقية بالقرآن أيضا وبالأدعية ، بل وصرّح لهم بالرقية من رقى الجاهلية طالما أنها توافق الشرع و تخلو من الشرك و تأتي بالنفع للمسلمين ٠

وعبد الله بن مسعود ﷺ قرأ ذات مرة في أذن أحد المبتلين بصــرع الجن بأواخر سورة المؤمنين فأفاق علــى الفــور ، وعنــدما حُكِــي ذلــك للرسولﷺ أقره عليه ، بل وعقــّب على ذلك مؤكــدا أثــر آخــر ســورة المؤمنون فقال : " لو أن رجلا موفقا قرأها على جبل لزال "٠

وشيخ الإسلام ابن تيمية كان يخاطب الروح الشريرة داخل المصروع نفسه ويقرأ في أذنه أواخر سورة (المؤمنون) فيفيق ٠ ثم علم بوجود مصروع كان مشغولا وقتها ؛ فأرسل إليه مَن يخاطب الروح فيه قائلا لها : " يقول الشيخ : اخرجي فإن هذا لا يحل لك " فيفيق المصروع في الحال ٠

من كل ما سبق يتضح لنا أن علاج الأمراض الروحية بالقرآن كان في زمن الرسول ﷺ وفي الأزمان التالية له يعتمد كليا على تقوى المعالج وقربه من الله ﷻ ، لدرجة أن أحد الأتقياء مثل عمر بن الخطاب ﷺ كان يعالج بالفاتحة فقط مرة واحدة فيشفى المصروع تماما بإذن الله ﷻ ٠

كان هؤلاء القلة من الأتقياء من السلف الصالح يعالجون بالقرآن الكريم بالفطرة معتمدين على الإخلاص والورع والثقة في الله ﷻ ، وكانت حالات الصرع التي تحدث في أيامهم فردية ونادرة ٠

أما في العصر الحديث نتيجة لأسباب مختلفة كثرت الأمراض الروحية وكثرت الإصابة بأمراض الجن ، وزادت الأسحار بشكل ملفت للنظر ؛ فكان من الضروري وجود من يتصدى لهذا الأذى من المعالجين بالقرآن وبالطب النبوي ، و يأخذ بيد هؤلاء المرضى٠

وفي بداية السبعينات من القرن العشرين بدأ التصدي لهذا الأذى على يد بعض العلماء من أبرزهم الشيخ **عبد الخالق العطار** الذي يُعتبر رائد المعالجين بالقرآن في العصر الحديث ٠

وعلى يد هذا الشيخ ومن معه ، ثم على يد تلاميذه المخلصين أخذ العلاج بالقرآن شكل الجلسات المخصوصة بطريقة منظمة ، ثم ظهرت للشيخ وتلاميذه كتب كثيرة ومتنوعة في هذا المجال يتداولها الناس وينتفع بها المعالجون للتصدي الحقيقي للسحرة ؛ فرسخ هذا المجال وصار علما ٠

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن : لماذا أصبح علاج الأمراض الروحية بالقرآن الآن يتم بعدة جلسات مخالفا ما كان في الماضي ؟ وإليك الإجابة ٠

١) كاد زمن السلف أن يخلو من المصابين بالسحر ، وكانت حالات المس التي تظهر تعالج فعلا في جلسة واحدة (وهذا ما يحدث مع المس الآن غالبا)٠

٢) وقد يكون بسبب ماأصاب الأمة من **ضعف العقيدة** ، **وبُعْد عن تعاليم الدين** ٠ فكما يقال : **هذه هي الفاتحة ، ولكن أين إخلاص وورع عمر ؟**

حكم الرقى :

قال الحافظ بن حجر : قد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شروط :

١) أن تكون بكلام الله ﷻ أوبأسمائه أوبصفاته ، أوبسنة الرسول ﷺ وأدعيته.

٢) أن تكون باللسان العربي (اللغة العربية) ، وبكلمات يُعرف معناها.

٣) أن يعتقد الراقي والمرقي ــ وكل من حضر معهم جلسة الرقية ــ بيقين أن هذه الرقية لا تؤثر بذاتها وإنما تؤثر بذات الله ﷻ ومشيئته.

أسباب تعلم العلاج

يتعلم بعض المسلمين علاج الأمراض الروحية بالقرآن الكريم برغبة وبقدر من الله ﷻ ، وهو كما قال بعض العلماء فرض كفاية.

ويتم تعلم العلاج بالقرآن لعدة أسباب أهمها ما يلي :

١) أنه إغلاق باب شر اللجوء للسحرة والدجالين في علاج الأمراض الروحية ؛ لأنه لابد لأي مرض من وجود معالج له .

٢) وأنه صورة من تغيير المنكر الذي يفعله السحرة الكفرة من أضرار بالسحر ، أو ما يفعله بعض الجهلاء يؤدي للمس.

٣) وأنه نصرة المسلم المظلوم المصاب بالجن ــ و هو أخ للمعالج في الله ــ من ظلم الجن ، ومن تسلط السحرة عليه.

٤) أنه طريقة من طرق قضاء حوائج المسلمين الذين أصيبوا بالمرض الروحي ، لأنهم أكثر المحتاجين إلى من يفرّج عنهم كربهم .

٥) وأنه تحقيق لرسالة الدعوة إلى الله ﷻ ، وإلى العودة لتعاليم لدين الحنيف ، وإلى التوبة بطريقة عملية .

٦) كما أنه من الأمور النافعة التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم ، و سيتضررون من عدم وجوده ؛ فهو بذلك فرض كفاية ، وإن أهمله الجميع ولم يتعلمه أحد أثم المجتمع كله.

المعالجون للأمراض الروحية

إن الوظيفة الأساسية للطبيب البشري هي معرفة المرض وأهم أسبابه ليبدأ علاج هذا المرض فتزول أعراضه ، أوعلى الأقل عــلاج الأعــراض المترتبة عليه ؛ فهو يعالج المرض أو يعالج العرض .

متى يلجأ مريض لمعالج روحاني ؟ ومن الذي يجب أن يقصده ؟

يلجأ المريض للمعالج الروحاني بعد أن يفشل الطب البشري في معرفة سبب مرضه وعلاجه ، أوأن يعجز هذا الطب عن إزالة العرض المترتب .

وعلى هذا المريض أن يختار من بين المعالجين معالجا تطمئن إليــه نفسه دينيا ودنيويا ؛ حتى لا يقع في يد ساحر كافر أونصاب دجال .

يتصدى لعلاج السحر أو المس ثلاثة أنواع من المعالجين .

ساحر كافر يعالج بالسحر ، ونصاب دجال يعالج بالفهلوة والضــحك على المريض ، ومعالج بالقرآن يعالج بالرقية الشرعية والأدعية المأثورة .

ولكي نفرّق بينهم لابد من بعض التفصيل عن كل منهم .

١) الأول الساحر :

هو الذي يصنع السحر أصلا ليضر به ، ولا يصل إلى قمة مقدرتــه السحرية إلا إذا وصل إلى قمة الكفر كما سبق ، حتى لو أطلق عليه النــاس الشيخ فلان ، وحتى لو كان إمام مسجد .

فالساحر كافر ولا يمكن إثبات جريمته . اللهم إلا إذا تاب من تلقــاء نفسه قبل أن يكشفه الناس ؛ فيوكل أمر توبته هذه وقبولها إلى الله ﷻ .

ويكون من الخطأ الكبير أن نستعين بهذا الساحر في علاج السحر .

ونتعرف على الساحر بعدة أمور منها :

أن يطلب اسم الشخص المريض واسم أمه ، أويطلب أثرا به رائحــة عرقه قبل غسله (هو ما يُعرف بـالأثر) مثل منديله أوثوبه أو شــعره أو غيره ، أو أن يتحدث للمريض بكلمات غريبة غير مفهومة ، أو أن يتمتم في ســره بكلمات ثم يعلي صوته بكلمات أخرى ويكرر ذلك .

ومن الممكن أن يكتب في ورقة بيضاء حروفا متفرقة مـن كلمـات القرآن أو من الحديث ، أو أن يرسم مربعات أو مثلثات أو أي أشكال أخرى ويكتب داخلها أوحولها كلمات أوحروف أو أرقـام متفرقـة ، أو أن يغيـر نصوص آيات القرآن فيقرأ منها جزءا صحيحا ويدخل فيها كلمات من عنده ليست منها ؛ ليلبس الحق بالباطل و يوهم من يسمعه أنه يعالج بالقرآن .

وقد أعطاني بالفعل أحد السحرة (لم أكن أعرف وقتها أنه ساحر) رقيـة مكتوبة لعلاج الصداع فيها ما يشبه آية من سورة هود وهي :" **تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك و إلى معدين من قبلك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل** "

وهذه هي الآية الأصلية :" **تِلْكَ مِنْ أَنبَاء الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَـا كُنـتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلاَ قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَـذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾** " [هود]

ولولا أنني أحفظ الآية الأصلية لرددت ما كتبه هذا الكافر على أنها آيـة وكنت وقعتُ في الكفر دون أن أدري .

ماذا يفعل الساحر مع المريض ؟

وهذا الساحر يعطي للمريض أوراقا بها رسومات وكلمـات غريبـة ويطلب منه أن يذيبها في ماء ثم يشرب منه أو يغتسل به ، وقد يعطيه أوراقا يحرقها ليتبخر بها ، وقد يعطيه أخرى ويطلب منه أن يحتفظ بها كحجاب .

وللعلم كل ذلك أعمال سحر جديد أكيد يصنعه الساحر للمريض .

وبالفعل سيشعر المريض بتحسن وهدوء ملحوظ مدة قصـيرة مـن الزمن ، ثم تعاوده أعراض ومشاكل السحر من جديد اشد من ذي قبل .

وذلك لأن الساحر سيأمر جنيا قويا عن طريق السحر الجديد أن يدخل جسد المصاب لكي يقتل الجني خادم السحر الأول سبب المـرض القـديم ، أو يطرده و يبقى هو بدلا منه ، أو يتفق معه على أن يقوده فيوافق .

ويكون هذا الساحر الملعون قد اتفق مع الجني الجديد على أن يسـكن جسد المريض لفترة بلا مضايقة ـ يتفق معه عليها ـ ليظهر المريض فيها كأنه قد شفي ، ثم بعد الفترة المتفق عليها بينهما يبدأ في مضايقة المريض ؛ لكي يعود إلى الساحر مرة أخري فيبتزه من جديد .

قلة من القساوسة سحرة من نوع آخر :

وعلى نفس شاكلة الساحر يوجد قلة نادرة من القساوسة يشتهرون بأنهم يعالجون المسلمين من السحر ومس الجن في بعض الكنائس .

يتفق هذا القس مع جني قوي من أتباعه أو مارد على أنه حينما يضع الصليب على جسد المريض المسلم يبدأ فورا في ضرب الجني الموجود في جسد المريض ليطرده ، أو يقتله ليحل محله في الجسد ؛ وأثناء ذلك يصرخ المريض بشدة بشكل هستيري .

و يعطي هذا القس للمسلم ماء من الكنيسة ليشربه ، أو ورقا ليذيبه في الماء ليغتسل به أو يشربه أو يحتفظ به كحجاب ــ كما يفعل الساحر ــ مدّعيا أن هذا الورق سيفك السحر وهو في حقيقة الأمر سحر جديد بجني جديد سوف يضره في المستقبل .

كما يتفق القس مع الجني الجديد ان يهدأ فترة من الزمن ، وبعد الفترة المتفق عليها يبدأ الجني الجديد في مضايقة المسلم بضر السحر كي يعود إلى الكنيسة مرة أخرى .

والهدف الحقيقي من كل ذلك مما لا يخفى على أحد أن يفقد المريض الجاهل الثقة في العلاج بالقرآن وفي تأثيره ، بل ويتوهم أن للصليب تأثير قوي في الشفاء ؛ وبهذا الاعتقاد الجديد تكون المصيبة كبرى ، وقد يتم بعدها استدراجه على الهاوية .

٢) الثاني النصّاب الدجّال :

هذا النصّاب يعتمد في مواجهة المرضى وطرق العلاج على الفهلوة وبعض الكلمات الغريبة ، و بعض الحركات ؛ لإيهام المريض بأنه يعالجه ، وهو في الحقيقة لا يعالج شيئا .

ومن طرق النصابين في إيهام الحاضرين بالعلاج استخدام مواد كيماوية ذات خواص معينة كالتي تشتعل إذا تعرضت للهواء ، أو التي تحدث فرقعة إذا تعرضت للهواء ، أوخفة اليد أو غير ذلك .

ونتعرف على هذا الدجّال بعدة أمور منها ما يلي :

قد يتكلم هذا النصاب و هو يخاطب المريض كأنه في جلسة علاج بكلمات متجانسة الحروف لها معان و دلالات متباعدة ٠

وقد يأتي هذا النصاب بماء ويدّعي أنه يقرأ عليه رقى وعزائم لفك السحر ، وبعد ذلك يلقي الماء على أشياء فتشتعل ويخرج منها أدخنة أو فرقعة ويتوهم الحاضرون أنه بذلك قد أبطل السحر ٠

وقد يستخدم مدادا من الحبر السري أو من ماء البصل في كتابة كلمات غير مفهومة على ورق ، ثم يقربه من جمر البخور فتظهر الكتابة و يُريها للمريض الذي يظن من جهله أنها العمل المعمول له ٠

وقد يستخدم هذا النصاب ورقا فيه كلام مكتوب بطرق عجيبة أو يحتوي على رسومات جوفاء بلا كتابة ؛ فيعطيها للمريض ليذيبها أويتخذها حجابا وهي أصلا كلام شخبطة وخطوط لا دلالة ولا قيمة لها ٠

والمصيبة الكبرى أن هذا المحتال قد يستخدم موادا مخدرة و يضعها على البخور الذي سيستخدمه لتبخير النساء اللاتي يذهبن إليه ؛ حتى إذا ذهبت إليه إحداهن يختلي بها ويطلق البخور المخدر لتغيب الضحية المسكينة عن وعيها ، ثم يلعب بأماكن حساسة في جسدها ، بل وأحيانا يعتدي عليها جنسيا وهي في هذه الغيبوبة دون أن تشعر ٠

وقد حكت لي إحدى النساء التي وفقني الله ﷻ لعلاجها من السحر تفاصيل ما كان يحدث لها من مصائب عندما ذهبت لأحد هؤلاء النصابين ٠

وبهذه المناسبة فإنني أحذر بشدة أي فتاة أو امرأة تصاب بمرض روحي (سحر أو مس أو حسد) ، وتريد العلاج منه **من أن تذهب لأي معالج لا تعرف عنه شيئا** ، وإن اضطرت لذلك فلا تسمح له أن ينفرد بها وحدها في حجرة مغلقة بدون محرم ؛ فلا يجوز أن يختلي رجل بامرأة مهما كانت تقوى هذا المعالج أو سمعته ٠

٣) الثالث المعالج بالقرآن :

هو المعالج المعروف بين الناس بالتزامه الديني ، والمشهود له بيـنهم بالورع والتقوى والصلاح ، ولم يجربوا عليه جهر بفسق ، ولا يدخن .
كما أن لديه الخبرة الكافية والعلم الذي اكتسبه من الشيوخ المعـالجين في وسائل مواجهة الجن ، وهو بشهادة من حوله يعالج الأمراض الروحية.
ويشترط فيه ألا يكون ممن أصيبوا بمس أو سحر من قبل ؛ لأن مـن أصيب بالجن في الماضي يسهل عليهم أن يصيبوه ويضروه في الحاضـر بعد أن عرفوا كل مسالك جسده .

و نتعرف على هذا المعالج بعدة أمور منها ما يلي :

أنه يقرأ آيات القرآن الكريم مرتلة بصوت مسموع لكل الحاضرين ، كما يردد أدعية وأذكار مأثورة من السنة الشريفة الصحيحة ، كما أنه يواجه الجن بصوت مسموع بدون تمتمة أو كلام غريب ، وقـد يسـتخدم بعـض الأعشاب والزيوت الطبية .

كما أنه لا يعالج امرأة إلا في وجود محرم معها ، ولا ينظر إلى عورة تكشفت أثناء جلسة العلاج ، ولا يرتكب مخالفة شرعية من أي نوع .
وأنه لا يتحدث بخرافات عجيبة ، ولا يتحدث بأمور غيبية ن ولا يوقع الفتنة بين الناس بإخبارهم عمن أضرهم بالسحر .

فهذا المعالج هو الذي يطلق عليه شيخ و يستحق هذا اللقب ، وسبحان الله ﷻ الذي جعل الشيوخ أربعة :

شيخ شيّخه الرحمن ، وشيخ شيّخه الزمان ، وشـيخ شـيّخه الشيطان ، وشيخ شيّخه السلطان .

المعالجون بالقرآن

اتسع مجال العلاج بالقرآن وكثر المعالجون به في البلاد ، وظهرت كالعادة بعض السلبيات ، كما ظهر الدخلاء ، واختلط فيهم التقي الصالح بالفاجر الطالح.
إننا نتصور الآن أن المعالج بالقرآن واحد من أربعة :

١) معالج تقي عالم :

يجمع بين تقوى الله ﷻ في حياته ، وبين العلم بأصـول العـلاج القرآني بالطب النبوي ، والعلم بأحوال الجن ، كما أن لديه خبـرة كافيـة ودراية كاملة بالأمراض الروحية ، ويفرق بدقة بين أنواع السحر .

وهذا المعالج يقدر الله ﷻ الشفاء على يديه بإذنه ومشيئته .

٢) معالج تقي جاهل :

هو شخص يتقي الله ﷻ في كل حياته ، ولكنه لا علم له بالأمراض الروحية فيتخبط في تشخيصها ، ولا دراية له بأصول العلاج بالقرآن .

وهذا المعالج قد يشفى الله ﷻ المريض على يديه إكراما لتقواه فقط .

٣) معالج فاسق عالم :

هو معالج لا يتقى الله ﷻ في عمله ولا في سلوكه ، وقد يكون مـدخنا ولكنه يعلم جيدا أصول العلاج الروحي ، ويعرف أمراض الجن وأحوالهم .

وهذا المعالج قد يشفي الله ﷻ المريض على يديه رحمة به ؛ لأنه أخذ بأسباب العلاج التي وجهه لها المعالج .

٤) معالج فاسق جاهل :

هو معالج لا يتقي الله ﷻ في عمله و لا في حياته و في نفس الوقت يمارس العلاج بلا علم ولا خبرة ولا دراية بأحوال الجن وآثارهم .

فكيف لهذا المعالج أن يؤثر في أي مرض بالشفاء ؟ هذا مستحيل .

دور المعالج بالقرآن

إن للمعالج بالقرآن عدة أدوار متنوعة يقوم بها نجاه عدة أشخاص .

أولا دور المعالج مع المصاب الواعي :

دوره مع المصاب المسيطر على إرادته لا يزيد عن عشرين في المائة .

١) أن يشخص نوع الإصابة الروحية بدقة عن طريق وسائل شرعية ينـتج عنها ظواهر لها دلالات خاصة يتقن تحليلها جيدا ليس فيها غموض ؛ لأن التشخيص الصحيح هو أساس العلاج الصحيح و يعتبر نصف العلاج .

٢) وأن يرشد المصاب إلى برنامج متكامل مناسب لنوع إصابته كي يعالج به نفسه ؛ لأنه مثل الطبيب البشري يكتشف الداء ، ثم يصف ما يناسبه من الدواء ، وعلى المصاب تنفيذ ما وصفه له ، ثم يعاوده بعد مدة يحددها له ٠

٣) وأن يتابع المصاب أولا بأول ـــ وبأي وسيلة ـــ في كيفية تنفيذه لبرنامج العلاج بحكمة وصبر وحسم وسعة صدر ؛ لكي لا يعطيه فرصة أن يهمل هذا البرنامج ، أو أن يستهتر بأي جزئية مطلوبة فيه ٠

إن تنفيذ المصاب لبرنامج العلاج بدقة سيؤدي إلى إبطال السحر ، وفي نفس الوقت سيطرد الجن خدم السحر أوأغلبهم ، وسيُضعف من بقى منهم ٠

٤) وعليه بعد ذلك إن وجد مع المصاب بقية من الجن أن يتعامل معهم بخبرته ؛ ليجبرهم على الخروج ، أو ليقتلهم ، أو يحرقهم إن لزم الأمر ٠

٥) وعليه في النهاية أن يتأكد من شفاء الشخص بطرق مختلفة ، ثم يرشده إلى بعض الأمور التي يقي بها نفسه ؛ حتى لا تتكرر إصابته في المستقبل ٠

ثانيا دوره مع المصاب فاقد الوعي :

إن كان المصاب فاقدا لوعيه بغيبوبة ، أو غير مسيطر على أفعاله وتصرفاته ؛ فإن دور المعالج في البداية سيختلف كما يلي :

١) أن يواجه الجني المسيطر عليه في أول جلسة بوسائل شرعية وطرق متنوعة ؛ حتى يقهره ويضطره أن يترك هذا المصاب أو أن يموت ٠

بهذا الدور سيفيق المصاب ويصبح واعيا مسيطرا على أفعاله ٠

٢) أن يبدأ في التعامل مع هذا المصاب بحالته الجديدة بنفس الأدوار السابقة ٠

ثالثا دور آخر للمعالج هو الأهم :

لا يقتصر دور المعالج على ما سبق ، وإنما عليه دور أكبر تجاه مجتمعه ؛ يساهم به في تقليل إصابة المسلمين بالأمراض الروحية وهو :

١) أن يعقد لهم ندوات توعية يحدثهم فيها عن حقيقة الأمراض الروحية ، وعما يفعله السحرة ، وعن كيفية الوقاية من شرور الجن والشياطين ٠

٢) وعليه أن يصبر على ما قد يصيبه يحدث له من المجتمع نتيجة قيامه بهذه المهمة ، ويحتسب ذلك عند الله ﷻ ؛ فإن له على جهده أجر عظيم ٠

العلاج بواسطة الجن

يوجد بعض المعالجين الذين يعالجون السحر والمس بمساعدة الجن ويسميهم العامة (المخاوي أو المقرون) وهم في الحقيقة مصابون بجني أو أكثر داخل جسدهم عن طريق مس أو سحر.

وأحيانا في جلسة العلاج ينطق جني بلسان المصاب ويدعي أنه أسلم بلا دليل حقيقي على إسلامه، ويعرض على المعالج قبل خروجه أن يساعده في علاج الحالات القادمة بدعوى أنه يريد التكفير عما فعله مع الناس.

وعندما يوافق المعالج المسكين على عرض الجني تتطور العلاقة بينهما بأن يدخل جسده وينتهي الأمر بالمعالج أن يصاب بمس جني، ويصير معالجا مخاويا، وقد يكون الجني من البداية في جسده خادما لسحر.

ثم يبدأ المعالج في استخدام الجني الكذوب الموجود في جسمه لتشخيص حالة الشخص المصاب، والمساعدة في علاجه ؛ بدعوى أنه جني مسلم لا يدله إلا على خير ولا يأمره إلا بخير، يعيش في وهم أن مساعده الجني موجود خارج جسده ويصر على ذلك !.

والغريب في الأمر أن بعض هؤلاء المعالجين يدّعي زورا وبهتانا بأن الذي يساعده في العلاج هو من الجن العلوي أو من الملائكة ؛ فمن أين له بهذه التسمية ؟ ! إن كان الجن هو الذي أخبره بذلك وصدقه فهذه مصيبة، وإن كان قد اخترع هذه التسمية من عنده فالمصيبة أكبر.

فهل يجوز للمعالج بالقرآن الكريم **أن يستعين بالجن** في العلاج ؟

الإجابة بوضوح وبأعلى صوت هي : **لا مطلقا. لا يجوز** لأي معالج يخاف الله ﷻ أن يستخدم جني مهما كانت ديانته في العلاج مطلقا.

وهذه الإجابة تحددت بعدة أسباب أهمها :

١) أن المعالج بالقرآن يستعين بالله ﷻ وحده في علاجه، ولكنه حينما يستعين بجني في العلاج فقد أشرك بالله ﷻ ؛ لأنه يطلب العون من غيره.

إن الاستعانة بغير الله ﷻ لا تجوز؛ لأن كشف الضر وإغاثة الملهوف تطلب من الله ﷻ بالذكر والدعاء. فكيف يطلب المعالج ذلك من مخلوق ؟

٢) الجن **متأصل في طبعهم الكذب** ، ولا يمكن الاعتماد على أخبارهم المضللة.

قال الله ﷻ عنهم : " **يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾**" [الشعراء]

وقال الرسول ﷺ لأبي هريرة عن الجني اللص :"**صدقك وهو كذوب** "

فكيف يتعلق المعالج بكلمة من كذاب ويبني برنامج العلاج علي أساسها ؟

وإن ادّعى أي معالج بأن الجني الذي يساعده مسلم لا يكذب فهذا المعالج كاذب ؛ لأنه خالف صريح النص في القرآن والسنة.

٣) لا يمكن لمعالج يستعين بجن أن يراهم أو يسمعهم إلا إذا كانوا داخل جسده ؛ فهو إذن ممسوس ومصاب بهم ، ومن يفتقد السلامة من الإصابة بالجن كيف يعالج غيره منهم ؟ ! إن فاقد الشيء لا يعطيه .

٤) لأنه بهذه الاستعانة سيفعل مثل الساحر دون أن يعلم ؛ حيث سيسلط جني على جني ، والله ﷻ أعلم بحقيقة ما سيحدث ، فربما يسكن الثاني مع الأول باتفاق يتم بينهما خلسة دون أن يعرف المعالج .

فهل يملك معالج وسيلة يعاقب بها جني إذا اعتدى على المصاب أو إذا أخطأ المساعدة وضلله ؟ وكيف يستطيع أن يثبت حقيقة مساعدة الجني له ؟

٥) كما أن للجن قوانين خاصة تخفى على بعض المعالجين ؛ فإن رتبة الجني وفصيلته التي ينتمي إليها ولونه تلعب دورا كبيرا في رؤية أحدهم للآخر.

فمثلا الجني الأخضر لا يرى الأحمر ، والرتبة الأقل لا ترى الرتبة الأعلى منها . فهل جني المعالج الأقوى رتبة والأعلى فصيلة ؟

٦) إن المعالج لكي يستعين بجني سيناديه باسم يحدده الجني له ؛ فقد يكون كلمة أو تعويذة كفرية يستعظم بها الجني دون أن يدري المعالج .

٧) إن الجني عندما يدّعي أنه يساعد المعالج قد يدله على دعاء كفر وشرك.

وقد جربت بنفسي الدعاء بكفر ؛ حين نطق جني بلسان مصاب وادعى أنه أسلم وأخبرني قبل خروجه بدعاء ادعى أنه مفيد في العلاج وأنا بجهلي صدقته . كان الدعاء هو : **يا مخلّص خلّصنا ، بحق الألف واللام واللام والهاء...**

ففهمت أن المخلّص هو الله ﷻ ، واعترضت وقتها بأنه لا يجوز نطق لفظ الجلالة بحروف مفردة ، فبدلت الدعاء لأقوله : **يا مُخلّص خلّصنا بحق الله !**

ولكن مأساتي الحقيقية وقتها أنني لم أكن أعلم أن كلمة (المخلّص) من أسماء الشيطان ، وأن الجني قد ضللني بها ؛ فقد كان معنى الدعاء الحقيقي في الأصل : **يا شيطان خلصنا بحق الشياطين** ، **و** بعد تعديل حروف لفظ الجلالة صار : **يا شيطان خلصنا بحق الله** !! ألم يكن هذا الدعاء نطق صريح بالكفر والشرك بالله ﷻ ؟ !! إن هذا الذنب سأظل أندم عليه بقية عمري ، وأستغفر الله ﷻ منه دائما عسى أن يغفره لي ، وهذا عقاب من يثق في قول جني .

كما أن الاستعانة بالجن في قضاء أي شيء لم يقل بها أحد من السلف الصالح وهم أهل السنة والجماعة ، ولم يؤثر ذلك الأمر عنهم ، وكان الأولى بذلك هو الرسول ﷺ الذي لم يرد نص واحد يبين أنه سخر جني في شيء .

وبذلك فإن **تسخير الإنسي** المؤمن **للجني** المؤمن أوغيره **حرام شرعا** ؛ حتى ولو كان هدفه صالح الإسلام والمسلمين .

وفي **ذلك الحُكم** كلام كثير **لابن تيمية** خلاصته ما يلي :

- لا يوجد من الناس أحد تطيعه الجن طاعة مطلقة كما كانت تطيع سيدنا سليمان عليه السلام من غير معاوضة .
- الجن لا يخدمون الإنس إلا بمقابل أولغرض في نفس أحد هؤلاء الجن ؛ قد تكون هذه المعاوضة المطلوبة عملا مذموما يحبه الجن ، أو تكون قولا تخضع به الجن كالعزائم ، أو يكون كلمة فيها شبهة شرك أو كفر .

كيف نعرف المعالج المستعين بجن ؟

يمكن التعرف على هذا المعالج بعدة أمور أهمها ما يلي :

١) أنه أحيانا عندما يتقابل مع شخص يدقق في وجهه ثم يقول له : أنت مسحور أو ممسوس أو محسود بدون اتباع طرق الكشف الشرعية .

٢) أو عند كشفه على المصاب يطلب منه وقفة معينة أو وضع الذراعين بشكل معين ثم يقول على سبيل المثال : إن كانت إصابته سحرا فارفعوا يده اليمنى ، أو ألقوا بجسده للأمام أو للخلف .

٣) أنه يحدد للمصاب معلومات لا يمكن أن يعرفها بنفسه مثل مكان السحر خارج الجسد ، ومكان الساحر ، والشخص الذي قام بإيذائه بضرر السحر .

٤) أو أنه أثناء جلسة العلاج والتعامل مع المصاب يطلب من شخص غير مرئي للحاضرين يحدد هو اسمه أو لقبه أن يفعل شيئا مع الجني الموجود بجسد المصاب يحدده له ؛ كأن يقول له مثلا : كتفه يا حسن ، أو اضربه ، أو ألقه على الأرض .

٥) أو أن ينظر إلى عين المصاب بتدقيق ويخبره أنه رأى فيها الجني .

المنهج العلمي في العلاج

منهجي العلمي الخاص في العلاج يوجد مشروحا بالتفصيل في الكتاب الثاني الخاص بالمعالجين ، ولكن بعض الأسباب والدوافع الواقعية جعلتني أوجز ملامح هذا المنهج في هذا الكتاب بطبعته الثانية .

فلقد ذهبت ذات مرة إلى فتاة في حي شعبي في وجود بعض محارمها ، وبدأتُ أستكشف بطريقتي إصابتها ، ثم أخبرتهم بنوع هذه الإصابة .

وكانت المفاجأة أن أحد الحاضرين من أهلها اتهمني بصوت عال قائلا : " كيف عرفت ما عندها بنفسك ؟ كيف عرفت ذلك ولم يخبرك به جني ؟ فلا يمكن لمعالج أن يعرف هذه الأمور بغير مساعدة من الجن .

وكان لابد من وقفة ورد ؛ فشرحت له بالأدلة العقلية والشرعية ، وبما شاهده بنفسه : كيف أنه مخطئ حين قلب الحق باطلا و الباطل حقا .

اضطرتني هذه المفاجأة أن أشرح له ولغيره ممن سيقرءون هذا الكتاب منهجي العلمي في العلاج ، وأن أؤكد للجميع بأسلوب مختصر أنه منهج شرعي علمي لا يعتمد مطلقا على وجود جني مساعد مع المعالج .

إن المبدأ الأساس الذي أبني عليه منهجي في العلاج بدون الاستعانة بالجن مطلقا يتكون من أربعة محاور هي باختصار ما يلي :

المحور الأول التشخيص الدقيق :

يتم فيه فحص الشخص (الحالة) بشكل دقيق ؛ لأن التشخيص الصحيح هو نصف العلاج أو أكثر، ويتم هذا التشخيص بطريقة علمية تعتمد على عدة مراحل متتابعة متكاملة ؛ ومن الأفضل أن أبدأ الآن في إيجازها .

حيث أبدأ بالاستفسار عن أحوال الشخص في اليقظة بعدة أسئلة تخص أعراض المرض النفسي والمرض الروحي ؛ أتأكد بها أن الحالة التي أمامي ليست مرضا نفسيا ، وإنما هي مرض روحي أكيد ٠

ثم أناقش الشخص في أحوال النوم بعدة أسئلة أتأكد منها أن ما يحدث له في النوم هو معاكسات شيطانية لا تحدث إلا من جن وشياطين ٠

ثم أنتقل للكشف العملي بعدة مراحل ، بشرط أن يكون في كل مرحلة نقطة أو أكثر هي المفتاح الذي ينقلني للمرحلة التالية ؛ ليكتمل التشخيص ٠

- ففي أولى هذه المراحل أتأكد أن المصاب ليس محسودا ٠
- ثم أتأكد من إجابة سؤال : هل الحالة مس حيث أتى الجني للجسد بنفسه دون تكليف ، أم أنه أتى للجسد مكلف بسحر ٠
- ثم أتعرف بطريقة خاصة على نوع السحر ومكان تأثيره و... و....
- ثم أتعرف على ديانة الجني ، و هل هو عاشق أم لا ؟
- ثم قبل إعلان نتيجة الكشف أشرح للمصاب وللحاضرين بعض الأدلة التي توصلت من خلالها للتشخيص والتي شاهدوها ولمسوها بأنفسهم ٠

المحور الثاني شروط العلاج :

حيث أشرح للمصاب نوع إصابته بلا تهويل ولا تهوين ، ومدى خطورتها ، ثم أتأكد أنه اقتنع يقينا بأنه مصاب ، وأنه واثق في قولي ٠

وحين أجد لديه الرغبة في العلاج أسأله : هل تريد العلاج أم لا ؟ فإذا أجاب بالموافقة الصريحة وبدون تأثير من الحاضرين فإنني أبدأ معه بالاتفاق على شروط العلاج الخمسة التالية :

١) أن دوري معه في البداية على الأقل هو نفس دور الطبيب البشري المتمثل في فحص الحالة ، ثم تشخيص المرض ، ثم كتابة الأدوية المناسبة لحالته ، ثم تركه يشتري هو العلاج بنفسه ، ويتناوله كما وُصف له٠

فيكون أول اتفاقي معه على أنه هو المسئول عن علاج نفسه بنسبة تتجاوز ٨٠ % وذلك بتنفيذ برنامج العلاج ـ الذي سأعطيه له ـ بدقة متناهية ٠

٢) أن مدة العلاج قد تطول ، والجهد الذي سيبذله في علاج نفسه قد يكـــون شاقا ؛ ولذلك فعليه التسلح بالإيمان والأمل والصبر وقوة العزيمة ٠

٣) أن يصدق في اللجوء إلى الله ﷻ في طلب الشفاء ، و أن يكون على يقين بأن الله ﷻ هو الشافي ، وأنه بقدرته سيشفيه ٠

٤) أن يكون على يقين في أن ما سأطالبه به أن يفعله في البرنامج من تلاوة آيات القرآن والسنة والأدعية لا تشفي بذاتها وإنما تشفي بإذن الله ﷻ ٠

٥) أتأكد أنه غير مدخن ، أو أنه مدخن و سيقلع حالا عن التدخين قبل بـــدء العلاج ، كما أتأكد أنه غير عاق لوالديه ، وأنه لا يجاهر بمعصية٠

ولا يخفى على أحد أنه أثناء هذا الاتفاق بسبب الجهل قد تحدث نوادر ومفارقات عجيبة بعضها مضحك ، وبعضها مثير للإشفاق على المصاب ٠

فإذا وافق المصاب متحمسا على كل الشروط السابقة ؛ أبـــدأ معـــه أولى جلسات العلاج بالرقية المناسبة لنوع إصابته٠

ثم أعطيه برنامج علاج مناسب لحالته ؛ لأن لكل سحر طريقة عامة لإبطاله ، ويكملها طريقة خاصة لإبطال هذا النوع من السحر بالتحديد٠

ثم أحدد له أياما تكفي لإبطال السحر بإذن الله ﷻ ، وأنني سأعود إليه بمشيئة الله ﷻ بعدها لمواصلة جلسات العلاج بالقرآن٠

المحور الثالث متابعة المصاب :

حيث أتابع بأي وسيلة ما ينفذه المصاب في برنـــامج علاجـــه بدقـــة وصبر وسعة صدر و بحسم عند الضرورة ؛ لأني في مرحلة تالية سأتعامل إن شاء الله ﷻ مع بقية الجن في جسده بكل ما أوتيت من علم وخبرة وتوفيق من الله ﷻ لطردهم نهائيا ، ثم أتأكد بأدلة أن الجسد قد تطهر من رجسهم ٠

المحور الرابع وقاية وتحصين:

حيث أعطي للشخص الذي مَنّ الله ﷻ عليه بالشفاء برنامجا آخر للوقاية هدفه غلق جسده حتى لا يعود جني ممن خرجوا ، وأحذره من حدوث هجمة انتقامية من الجن ، وهدفه في نفس الوقت عدم تكرار الإصابة مرة أخرى ٠

متى يؤثر العلاج بالقرآن ؟

لكي يفيد العلاج بالقرآن ويؤثر في المصاب بالشفاء فلابد من أن يلتزم طرفي العلاج (المعالج و المريض) بمنهج الله ﷻ شكلا و مضمونا دون مخالفة شرعية في أي مرحلة من مراحل العلاج ٠

والشفاء من الأمراض نعمة وفضل من الله ﷻ ، ولا يمكن أن يتحقق الشفاء كاملا مع ارتكاب معصية ٠

ولابد أن تتحقق في حياتهما ودينهما شروط كثيرة أهمها ما يلي ٠

١) تحقيق العبودية لله ﷻ وحده :

إن المسلم عبد لله ﷻ وحده ؛ وحياته كلها لله ﷻ وحده ؛ فلا يخاف إلا من الله ﷻ ، ولا يرجو إلا رضا الله ، ولا يعمل أي عمل إلا لله ﷻ .

وفي ذلك يقول الله ﷻ : **قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾**" ٠ [الأنعام]

٢) الالتزام بالكتاب والسنة :

يلتزم المسلم بالكتاب والسنة علما وعملا ، ومن يلتزم بهما فإنه يستكثر حتما من الطاعات ؛ فقد قال الشيطان اللعين ليحيي بن ذكريا : ليس علينا أشد ممن يتبع السنة ، وأما أصحاب الأهواء فإنا نلعب بهم لعبا.

٣) حفظ البطن :

المسلم يحفظ بطنه عن أكل و شرب المحرمات ، و عن كسب الربا ، وعن الرشوة ، وعن أكل مال اليتيم ، وعن الأكل من الشبهات . كما يحفظ بطنه من الشبع من الطعام الحلال ؛ فتكفيه لقيمات يقمن صلبه.

٤) حفظ اليد :

المسلم يحفظ يده عن السرقة ، وعن كتابة الشكوى الكيدية ، وعن الاعتداء على الغير بغير حق ، و عن القتل ، و عن مصافحة الأجنبية ، وعن لبس الذهب ، وعن اللعب بالنرد (الطاولة و الدومنو) .

٥) **حفظ اللسان :**

يحرص المسلم على ألا يتكلم إلا لمصلحة دينية أو دنيوية مشروعة ، وعلى ألا يضيع ساعات عمره في اللغو واللهو والباطل ، ويحفظ لسانه عن كل ما يُغضب الله ﷻ فإن العمر غالٍ ثمين.

- ويحفظ لسانه عن قول الفحش و التفحش ؛ وذلك لأن الرسول ﷺ قال " إن الله لا يحب الفاحش المتفحش".

والفحش كما نعلم هو التعبير عن الأمور المستقبحة بالعبارات الصريحة خاصة عن الجماع .

- ويحفظ لسانه عن اللعن ، وعن سب الدهر ، وعن شهادة الزور ، وعن سب الدين وعن السخرية من الغير أوالاستهزاء به .
- ويحفظ لسانه عن إفشاء السر، وعن الكذب ، وعن الغيبة ، وعن النميمة .

٦) **حفظ الفرج :**

المؤمن يحفظ فرجه من الزنا ، ومن اللواط ، ومن إتيان المرأة الحائض ، و مما يسمى العادة السرية وغير ذلك .

يقول الله ﷻ : " **وَالَّذِينَ هُم لِفُرُوجِهِم حَافِظُون** ﴿ ٥ ﴾ " [المؤمنون]

٧) **حفظ البصر:**

المسلم يحفظ بصره من النظر إلى كل ما حرم الله ﷻ من عورات النساء في الطريق والإعلانات والصور والأفلام وغيرها .

يقول الله ﷻ " **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ** ﴿٣٠﴾ [النور]

٨) **كثرة الأذكار :**

فالمسلم دائم الذكر ، يملأ قلبه بذكر الله ﷻ في كل وقت وفي كل مكان ؛ لأن القلب العامر دائما بذكر الله ﷻ يطمئن ويبتعد عنه الشيطان .

فقد قال الله ﷻ : " **الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴿٢٨﴾ " [الرعد]

٩) **وألا يدخن :**

التدخين بأي طريقة سواء (سيجارة و أو شيشة أو غيرها) **حرام شرعا**.

وقد صدرت فتوى من دار الإفتاء المصرية بتحريم التدخين ، كما أنه يجعل رائحة فم المسلم خبيثة فلا يتقبل الله ﷻ منه دعاء ولا ذكر .

والرسول ﷺ يأمرنا بطهارة الفم للذكر بقوله :" **طيبوا أفواهكم لذكر الله** "

١٠) **وأن يحذر مشاهدة محرمات التليفزيون :**

المسلم الحق يجعل من تليفزيونه أداة هداية ودعوة للفضيلة فيشاهد ما يفيده فقط من البرامج الدينية والأخبارية والعلمية الهادفة .

وفي نفس الوقت يقاطع المسلم المفاسد الدنيئة التي تبثها بعض أجهزة الإعلام الماكرة (وخاصة أغاني الكليبات والأفلام الهابطة) التي تعمل لحساب الأعداء بقصد أو بدون قصد لصرف الشباب ـ وهم ثروة الأمة ـ عن الدين ، وتغرقهم في الفتن والمهالك .

فلا فائدة من رؤية هذه المفاسد المنتشرة إلا البعد عن الله ﷻ ، وموت القلب ، وزيادة الذنوب .

صفات المعالج والمريض

المريض (سواء بمرض روحي أو بمرض عضوي) الذي يرجو العلاج ويطلب من الله ﷻ الشفاء يجب عليه أمران متكاملان :

- الأمر الأول أن يأخذ بأسباب العلاج الشرعية المتاحة .
- الأمر الثاني أن يتصف صفات خاصة تساعده على الشفاء .

ولا بد أن يستقر في قلبي طرفي العلاج بيقين أن الشفاء بيد الله ﷻ وبإذنه ، لأنه سبحانه هو الذي بيده كشف الضر ، وأن ما ينفذانه في العلاج ما هو إلا وسيلة من وسائل الأخذ بأسباب الشفاء فقط .

ومن أهم الصفات التي يتصف بها المعالج و المريض :

١) الطاعة الدائمة لله ﷻ ولرسوله ﷺ قولا وعملا .

٢) الاستغفار الدائم ، وكثرة الذكر لله ﷻ ، والتوبة من المعاصي .

٣) البعد عن المعاصي والفواحش الظاهرة والباطنة بشتى صورها .

٤) التقرب المستمر إلى الله ﷻ بالعبادات المتنوعة المفروضة بالطريقة التي يحبها الله ﷻ والتي دلنا عليها الرسول ﷺ في السنة الصحيحة .

٥) أن يتحقق في نفسه صدق اللجوء إلى الله ﷻ والتوجه إليه ﷻ في طلب الشفاء من هذا المرض بكثرة الدعاء والاستغفار و التقرب إليه .

٦) الالتزام بكل وسائل العلاج الشرعية الممكنة من القرآن والسنة المطهـرة والأعشاب والتي لا معصية فيها ؛ فلا علاج لمسلم بمعصية .

و يجب على المريض كذلك :

٧) أن يتوب من المعاصي التي ارتكبها قبل بدء العلاج .

٨) أن يكون عالي الهمة ؛ بحيث يكون متحمسا للعلاج ، ولتنفيذ أوامر المعـالج بدقة واقتناع طوال مدة العلاج .

٩) أن يصبر على ما يصيبه من آلام عضـوية ونفسـية ، وبعـض المشـاكل الاجتماعية إن طالت مدة المرض وتأخر الشفاء .

ضوابط العلاج بالقرآن

للعلاج بالقرآن الكريم عدة ضوابط لابد من مراعاتها .

وأهم هذه الضوابط ما يلي :

١) إن الله ﷻ أنزل لكل داء دواء علمه من علمه و جهله من جهله .

جاء في سنن الترمذي عن عبد الله بن مسعود ؓ أن رسول الله ﷺ قال : " **تداووا عباد الله فإن الله لم يخلق داء إلا وخلق له دواء علِمه من علِمه وجهله من جهله** "

٢) إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نتداوى أخذا بالأسباب وليس طعنا في التوكل فالشافي الحق أولا وأخيرا هو الله ﷻ .

٣) إنه لا يجوز لأي مسلم أن يتداوى بما حرّمه الله ﷻ مهما كان الـــداء ، ولا عذر له في ذلك ؛ فما جعل الله ﷻ شفاء المسلمين فيما حرمه عليهم.

٤) إن الله ﷻ اختص بعض عباده بمعرفة الدواء وحجبه عن البعض و تبعا لذلك يتفاوت الناس في العلم و المعرفة وذلك لحكمة يعلمها سبحانه .

٥) من علِم الدواء يجب أن ينفع به المسلمين اتباعا لسنة الرسول ﷺ . وفي ذلك يقول رسول الله ﷺ :" **فمن استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل** ".

٦) من لم يمنّ الله ﷻ عليه بمعرفة دواء للمرض الروحي فلا يجوز لـــه أن ينكر على غيره علمه بدواء مفيد له طالما أنه لا يخالف الشرع .

٧) السحر حقيقة و له تأثير فعليّ وهذا بإجماع علماء أهل السنة .

٨) يحذر أي مسلم أن يرشد غيره إلى أحد الســحرة ، و إن كـــان مصـــابا بمرض روحي مهما كانت قوة مرضه فلا يحاول أن يلجأ لساحر .

٩) طالما أن السحر مرض فيجب أن يخضع للدراسة والبحــث والتجريــب للوصول إلى أفضل الأدوية .

ظلم المعالجين للجن

تختلف طرق المعالجين بالقرآن في كيفية مواجهـــة الجــن المتلــبس بأجساد الإنس أثناء جلسات العلاج إلى فريقين .

فريق يظلم الجن ؛ فيسبب لنفسه ولأهله مشاكل كثيرة معهم ، وفريق آخر يعتدل مع الجن فلا يظلمهم وتكون النجاة له بيد الله ﷻ .

١) **المعالج المعتدل :**

يسلك هذا المعالج في طرد الجن عن الناس **مسلك العدل** الذي أمر به الله ﷻ ورسوله ﷺ ؛ فيتدرج في التعامل مع هذا الجني بوســائل متنوعــة متدرجة تؤدي به في النهاية إلى أن يترك جسد المريض ؛ ويكون كل ذلــك بالطريق الشرعي الذي ليس فيه شرك بالخالق ولا ظلم للمخلوق .

حيث يبدأ بإقامة الحجة على الجني المعتدي بمهارة واقتدار و قوة ؛ فيبين له أنه معتد ظالم للإنسي ، وأن عليه أن يترك جسده طاعة لله ﷻ ، فإن لم يستجب ورفض الخروج أنذره وأشهد عليه الحاضرين ، فإن لم يستجب يبدأ في تعذيبه بإسماعه آيات فيها ذكر العذاب ، فإن لم يستجب يلجأ إلى حرقه أو قتله بحسب الحاجة .

بذلك التصرف مع الجني يعلم الجن جميعا أنه معالج معتدل في معاملتهم فلا يتعرضون له ولا لأهله بأذى ؛ .

و في نفس الوقت فإن هذا المعالج مطيع لله ﷻ ولرسوله ﷺ في نصرة المظلوم ،وإغاثة الملهوف ،والتنفيس عن المكروب ، ومصرّ بكل ما أوتي من عزيمة وصبر على مطاردة الجن من أجساد الإنس ؛ لأنه لابد أن تخلو أجساد الإنس من الجن المعتدي .

ولا ينسى هذا المعالج المعتدل أن يحصّن نفسه وأهله بالتحصينات المختلفة اللازمة باستمرار كوقاية ضرورية لأمثاله .

٢) المعالج الظالم :

هو الذي يسلك في دفع الجن عن الناس **مسلك الظلم** ؛ فيهجم عليهم بدون إنذار ؛ فيقتل بعضهم فجأة ، ويحرق آخرين ، وقد يحبسهم بدون إنذار قبل أن يقيم الحجة عليهم .

إن هذا المعالج بذلك الفعل ظالم للجن ؛ لأنه من يقتل جنيّ قبل أن ينذره ، وقبل أن يقيم الحجة عليه ظالم له ومخالف لشريعة الإسلام وسيحاسبه الله ﷻ على ذلك .

مثل هذا المعالج يستعدى بني الجان من الجن والشياطين على نفسه وعلى أهل بيته ؛ فتكون النتيجة أنهم يجتمعون عليه و يتشاورون في كيفية إيذائه للثأر والانتقام منه ، وربما قاتلوه على ظلمه لهم ، ومن الممكن أن يمرضوه أو يقتلوه ، بل ومن الممكن ألا يكتفوا بذلك ؛ فيفعلوا أكثر منه بأهله و أولاده .

الأجرة مقابل العلاج

في الماضي كانت حالات الإصابة بالجن نادرة وكانت مسا خفيفـا ؛ فكان أي شخص تقي يتصدى لهذه الحالة ويطرد الجني في جلسة واحدة دون أن يتفرغ لذلك أوأن تكون هذه مهنته ، ودون أن يتقاضى على ذلك أجـرا ماليا ؛ فكان معظم العلاج بالقرآن لوجه الله ﷻ دون أجرة ٠

أما **في العصر الحاضر** فقد كثر السحرة وإن كانوا مختبئين ، وكثرت حالات الإصابة بالجن نتيجة أعمال السحر التي يصنعها السـحرة ، وبـدأ المعالجون يبذلون جهدا كبيرا لإزالة السحر وطرد الجن ،ويفرّغـون وقتـا كبيرا لهذا الأمر، ولم تعد تكفيهم جلسة واحدة ؛ فكان لابـد مـن مناقشـة موضوع تقاضيهم أجرا مقابل العلاج ٠

جاء في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري ﷺ يـروي أن قومـا عادوا من رحلة ، وعندما مروا على قبيلة في طريق العودة قرأ أحدهم على سيد القبيلة المريض بأم الكتاب (الفاتحة) فشفي ، وأخذوا نظير ذلك قطيعا من الغنم وكنهم رفضوا أن يقتسموها أو يتصرفوا فيها إلا بعد عرض الأمر على رسول الله ﷺ ٠ فقال لهم الرسول :" **من أين علمتم أنها رقية ؟ أحسنتم ، اقتسموا ، و اضربوا لي معكم بسهم**"٠

فقد **أجاز بعض الفقهاء أن يأخذ المعالج أجرا** على العلاج على أساس أن رسول الله ﷺ قد أقر مبدأ أخذ الأجرة مقابل العلاج بالرقية الشـرعية ؛ ولكن هذا الأجر يكون بضوابط وشروط خاصة ٠

وأهم ضوابط و شروط أخذ الأجرة على العلاج هي :

١) المال وليد العمل ، والعمل وليد الوقت ؛ فمن ضحى لمريض بوقت وكان يمكن أن يستثمره في عمل مربح يستحق أجرا على ذلك ٠

٢) من حق المعالج أن يشترط على المريض أجرا معينا مناسبا قبل العلاج ، والأولى له ألا يحدد مبلغا ثابتا للعلاج ، وعليه أن يراعي حالة المريض المادية فلا يرهقه بالأجر ، وألا يربط بين ما يأخذه من نقود وبين عـدد الجلسات٠

٣) أي مقابل مادي سيتقاضاه المعالج نظير جهده في العلاج قليلا أو كثيرا لن يكون الأجر الحقيقي عليه ؛ وإنما الأجر الحقيقي سيجازيه الله ﷻ به ٠

٤) ألا يتخذ العلاج بالقرآن حرفة مستقلة ينقطع لها و يتكسب منها المال ؛ خاصة إن كان له عمل أو وظيفة لها راتب منتظم ٠

٥) إن كان المعالج (له دخل من مشروع تجاري أو غيره) أو يكون ممن أغناهم الله ﷻ من فضله فالأولى به ألا يأخذ أجرة على العلاج ، وإن كان محتاجا للمال لأي سبب فعليه أن يكون رحيما ٠

يقول الله ﷻ في مثل ذلك : " **وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ** " [النساء ٦]

٦) تغريم المصاب بعض المال يجعله حريصا على الالتزام بمنهج العلاج وتنفيذ تعليمات المعالج ، وحريصا أكثر على وقاية نفسه كي لا يصاب من جديد ٠

تعلمت من تجاربي في العلاج :

وقد علمتني التجارب ومعاملات الناس أن من لا يدفع أجرا مقابل العلاج لا يلتزم ببرنامج العلاج ، بل إنه كثيرا ما يستهتر بما يطلبه المعالج منه ولا يهتم به ٠

وقد ربط بعض الناس بين أخذ المعالج أجرا نظير العلاج وبين صدقه ؛ فالمعالج في نظرهم نصاب إذا كان يأخذ أجرا على جهده وإن كان تقيا صالحا ، والمعالج صادق في نظرهم إن كان لا يأخذ أجرا وإن كان ساحرا كافرا فاجرا٠

وللأسف فإن هذا الحكم الجائر الذي بني على غير أساس مرتبط ارتباطا وثيقا بثقافة المجتمع ٠

أليس غريبا أن يضيع حق المعالج الذي يعالج بقراءة القرآن ويتهم بأنه نصاب ، وفي نفس الوقت يقدّر كل التقدير قارئ القرآن في المآتم ويقابل بكل احترام ؟ !

إخلاص القلب لله

إنَ القلب المخلص لله ﷻ هو وسيلة الدفاع الأولى ضـــد الشـــيطان المَريد أو الجني المارد ، وهو في ذلك يشبه تماما جهاز المناعة المســئول عن وقاية جسم الإنسان من الميكروبات التي تهاجمه٠

الجن كل الجن و الشياطين مخلوقات ضعيفة جدا ، و كيدهم للإنسان أضعف بكثير مما يتصور البعض ، ولكن أحوال قلب الإنسان في علاقتـــه بالله ﷻ هي التي تظهر هذه المخلوقات أقوياء أو ضعفاء ٠

فيكون الجني الضعيف قويا جدا مع الإنسان ضعيف الإيمان والغافل عن ذكر الله ﷻ ، وعلي النقيض من ذلك يكون الجني القوي ضعيفا جــدا مع الإنسان قوي الإيمان و قوي الصلة بالله ﷻ ٠

إن الشيطان مرتبط بالشهوات والأهواء ؛ فهما حصنه وطعامـــه ولا يمكن دفعه عن قلب مليء بهما ؛ لأنه كالكلب الجائع الذي مر على رجل بين يديه لحم كثير فهل سيبتعد عنه ؟ لا مطلقا ٠ إنه لن يبتعد عن هذا المكـــان إلا إذا رفع الرجل اللحم وأبعده عن المكان تماما٠

إن الأهواء و الشهوات قوة جاذبة للشيطان نحو المنهمك فيهما ؛ فقـــد حُفت النار بالشهوات ، ووجود الشيطان مع الشخص مرتبط بهما يوجد بهما ويهرب بدونهما ٠

وكل هذا يفسر لنا عدم جدوي و تـــأثير الاســـتعاذة بـــالله ﷻ مـــن الشياطين عند كثير من الناس ؛ لأن الاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان ليســـت مانعة له إلا إذا كان القلب المستعيذ خال تماما من قوت الشيطان المتمثل في الشهوات والأهواء المختلفة ٠

معنى ذلك أن أهم ما يقي المسلم به نفسه ضد إيذاء الجن والشياطين هو إخلاص قلبه لله ﷻ في كل عبادة أو عمل ٠

أثر القرآن على الماء

من السنة أن نسمي بالله ﷻ قبل شرب الماء وقبل عمل أي شيء ٠

وقد أثبتت التجارب المعملية من باحثين ثقات أن الماء إذا تليت عليه آيات من القرآن الكريم بطريقة مخصوصة تأثرت تركيبة جزئياته الكيميائية وخصائصه الفزيائية بصورة واضحة ٠

وقد تم إثبات ذلك التأثير حينما قرئت آيات قرآن على قليل من الماء ، ثم أعيد تحليله من جديد في أرقى المعامل الأمريكية ٠

وبذلك فإن الماء المتلو عليه آيات قرآن و الذي يستخدم في الشرب والاغتسال كوسيلة للعلاج من الأمراض الروحية يختلف عن الماء العادي٠

كما أثبتت تجارب معملية بالكمبيوتر القوة الشفائية للآيات القرآنية :

يقول الدكتور الباحث أحمد القاضي رئيس المركز الإعلامي بمؤسسة العلوم الطبية الإسلامية (بمدينة بنما سيتي) ما يلي :

إن المرحلة الأولى من البحث أثبتت فيها التجارب المتكررة أن للقرآن الكريم أثرا مهدئا في ٩٧ % من التجارب في شكل تغيرات فسيولوجية تدل على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي التلقائي٠

ويقول أيضا: قد استطاعت المراقبة الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر أن تأتي بنتائج واضحة للقوة الشفائية لألفاظ القرآن الكريم يمكن الاعتماد عليها كمؤشرات لمتغيرات ثابتة تبدأ من عندها أي تجارب أخرى ٠

ويتم عمل ماء القرآن كما يلي :

أن يضع الشخص المتوضئ أصابع يده اليمنى في الماء ويجعل فمه فوق سطحه لينفث فيه بالتلاوة الصحيحة المرتلة بصوت عال آيات والسور التالية :

سورة الفاتحة ، أول خمس آيات من سورة البقرة ، آية الكرسي ، آخر ثلاث آيات من سورة البقرة ، سورة الإخلاص ، سورة الفلق ، سورة الناس٠

ثم يقرأ عليه ما شاء بعد ذلك من آيات أخرى وأدعية بالنية التي يريدها٠

العلاج النفسي بالصلاة

الصلاة وسيلة من وسائل علاج الأمراض النفسية ؛ لأنها تساعد المسلم على الاسترخاء النفسي والعصبي والعضلي ؛ فمن غير المعقول أن يصلي أحد وهو متعصب أومتشنج. وعندما يتم هذا الاسترخاء يخفف كثيرا مما يعانيه الإنسان نفسيا من التوتر أو الغضب أو الانفعال .

فيجب على المسلم أن يحافظ على الصلوات الخمس في أوقاتها ، و على الخشوع فيها ، وعلى إطالة السجود فقد أثبتت التجارب أن الصلاة تحقق الاطمئنان النفسي من خلال مناجاة الله ﷻ .

والخشوع في الصلاة هو الذي يثاب على أساسه المسلم يزيد ما زاد و ينقص ما نقص ، وهو في نفس الوقت يزيد من كفاءة جهاز المناعة في الجسم فتزداد مقاومته للميكروبات و الأمراض المختلفة.

كما أن طول السجود وكثرته يزيد العقل اتزانا ؛ ولذلك فإننا نجد المسلم كثير السجود ، أو الذي يطيل السجود بخشوع لا يصاب في سن الكبر بمرض الزهايمر [الخرف العقلي] المشهور إصابة الكبار به .

ولأن الصلاة يسبقها وضوء فإن هذا الوضوء يحقق للمتوضئ الاسترخاء النفسي والعضلي ويزيل عن النفس التوتر والانفعال ؛ وذلك لأن سقوط أشعة الضوء على رذاذ الماء يسبب انطلاق أيونات سالبة تساعد على الاسترخاء العصبي والعضلي ينتج عنه شعور بالسعادة .

اللهم اجعل بالصلاة في قلبي نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي بصري نورا ، وعن يميني نورا ، وعن شمالي نورا ، وأمامي نورا ، وخلفي نورا ، وفوقي نورا ، وتحتي نورا ، واجعل لي نورا.

اللهم اجعل القرآن الكريم لنا نورا ، والصلاة برهانا .

الباب الرابع

المـــس

في هذا الباب سنتعرف على

تعريف المس ، المس حقيقة ، أعراض المس

أحوال المصاب ، أرق وأرق ، صداع وصداع

كابوس وكابوس ، احتلام واحتلام ، عوامل مس الجن

أنواع المس ، حالات وجود الجن ، مكان الجن في البدن

سيطرة الجن ، صور المس ، كيف يحدث الصرع ؟

حادث غامض ، علاج المس ، انتكاسة المصاب

برنامج علاج المس

تعريف المس

كلمة مس في اللغة تعني لمس ، ومس الشيء تعني لمسه من خارجه أو أصابه ، ومسه الشيطان بمعنى جُنَّ و أصيب بالجنون.

ويُعرف المس بأنه مرض روحي عبارة عن تأثير جني شرير أوشيطان مريد على شخص من البشر ؛ فتسوء تصرفاته وأحواله وأفكاره.

والأصل في المس أن يؤثر الجني على الممسوس من خارج الجسد ، ولكن إذا طالت مدة المس ولم تعالج فإن الجني قد يدخل الجسد و يسكن فيه فيتحول الشخص الممسوس إلى مريض مصروع يؤثر فيه الجن من داخل الجسد بحالات أقلها الشرود وعدم التركيز ، وأقصاها الغيبوبة .

وهذا التأثير إما أن يكون تأثيرا كليا يؤثر على جميع جسد المريض ، أوأن يكون تأثيرا جزئيا يؤثر على عضو من أعضائه فقط .

المس حقيقة

لا يزال كثير من المثقفين ينكرون مس الشياطين والجن للإنسان ، كما ينكرون السحر وأثره الضار علي الإنسان ويصفون ذلك بأنه تخلف وجهل ، وأن ذلك لايحدث في العصر الحاضر عصر الذرة والتقدم والكمبيوتر ؛ مع أنه قد ثبت ذلك شرعيا وعقليا .

ذكر أبو الحسن الأشعري ردا على طائفة من المسلمين تنكر مس الشيطان للإنسان قائلا : هذا الذي قالوه خطأ ، والدليل على خطئهم قول الله ﷻ : " لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ". [البقرة ١٧٥]

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبى : إن قوما يقولون إن الجن لا تدخل في بدن الإنس . فقال لي : يا بني إنهم يكذبون ، هو ذا يتكلم (ينطق) على لسانه (لسان المريض).

فإذا لم يكن الجني هو الذي ينطق على لسان المريض المصروع بلغة مختلفة عن لغته ، وبثقافة مختلفة عن ثقافته. فمن يكون هذا الناطق على لسان المريض بهذه الغرابة إذن ؟

فمن الحالات التي قابلتني فتاة أمية جاهلة وبدأ يتحدث بلسانها جني بلغة فصيحة صحيحة ، وبثقافة واسعة أدهشت الحاضرين ، والأغرب أنها تناولت قلما وبدأت تكتب بخط جميل بعض الجمل الأدبية في الدين ·

وإني أدعو أحد هؤلاء المنكرين للمس وأثر السحر أن يحضر جلسة علاج بالقرآن مع أي معالج حقيقي ــ وليس مدعيا ــ تتم مع أي حالة في أي مكان ليشاهد ما يحدث ، وأطالبه بأن يفسر لنا كل ما يراه ·

كما أنني أطالب هذا المنكر أن يجيب على سؤال يحير الكثير: لماذا يفشل الطب البشري في علاج بعض الحالات المعروف أعراضها ؟ ولماذا يعجز عن تفسير بعض الحالات التي لا يجدي معها المسكنات ؟

وسؤال آخر لماذا تم شفاء كثير من هذه الحالات تماما بعد أن عولجت بجلسات القرآن الكريم ، والأدعية المأثورة ؟

إن مس الجن والشيطان للإنسان حقيقة لا ينكرها إلا مكابر ·

أعراض المس

تظهر على الممسوس بعض الأعراض في اليقظة والمنام تدل على تأثير الجني عليه ، و يكفي وجود بعضها فقط ·

إن وجود عرض واحد لا يؤكد على وجود إصابة ، ووجود قلة من هذه الأعراض يدل على عدم استحكام الإصابة ، أما وجود كثير من الأعراض يدل على استحكام المرض في جسد المريض منذ فترة طويلة·

أعراض المس في اليقظة

من أعراض المس في اليقظة ما هو باطني ، و ما هو ظاهري ·

١) **أعراض المس الباطنة :**

هي أعراض يحس بها المصاب بنفسه وقد يشكو لمن حوله منها وهي:

- أن يسمع أصواتا من حوله تناديه ولا يرى شيئا ·
- أن يشعر أحيانا بوجود نَفَس بجواره و هو جالس وحده ·

- أنه يحس بأن أحدا يراقبه و هو يسير وحيدا في الشقة أو غيرها.
- قد يحس بأن أحدا يجذب الغطاء من عليه،قبل الدخول في النوم .

٢) أعراض المس الظاهرة :

هي أعراض تظهر على المريض بوضوح حتى ولو لم يشكُ منها ، ويلاحظها عليه المحيطون به غالبا ، وأهمها ما يلي .

- أن يشكو من زغللة في العين تؤثر على الرؤية و ليس لها سبب طبي.
- أن يشكو من صداع دائم متنقل بلا سبب و لا يجدي معه دواء .
- أن يحب الكسل والوحدة والعزلة ؛ فيجد راحته بعيدا عن الناس.
- أن يشعر بالخوف الشديد بدون سبب وخاصة من الظلام .
- أن ينسى مواعيده و ما يريد فعله ، ويكون في شرود مستمر.
- أن يغضب بسرعة بلا سبب يستدعي ذلك وقد يتغير صوته أثناء ذلك .
- أن يبتعد عن حلقات درس الدين ، ويتهرب من الصلاة بأسباب واهية.
- أن يتخبط في أفعاله ولا يتحكم في سيره ؛ فيسير وكأنه يترنح .
- أن يتلعثم في الكلام فلا يركز فيما يقول ، وقد ينسى مايريد أن يقول .

أعراض المس في النوم

إن للمس أعراضا مميزة في النوم تؤكد وجود الجني أهمها ما يلي :

- الأرق فلا ينام رغم رغبته في النوم إلا بصعوبة وبعد وقت طويل .
- القلق حيث يستيقظ كثيرا أثناء الليل ، ولا يستمتع براحة النوم الطويل .
- قد يقع الممسوس تحت تأثير كوابيس مفزعة يصرخ أثناءها ولا يسمعه أحد ، ولا يأتي إليه أحد لإنقاذه .
- أن يرى في المنام أنه يقع من مكان عال أوفي بئر عميق أو أنه يطير .
- أن يقوم من النوم مجهدا مرهقا وكأنه لم ينم .
- قد يرى في منامه صورا غريبة لمخلوقات مشوهة أولأناس على غير العادة في الطول أو القصر أو اللون.

- أن يرى في المنام حيوانات الجن كالكلاب و القطط و الثعابين والفئـــران وغيرها بشكل متكرر ،
علما بأن رؤية أي حيوان في المنام مرة واحدة لا يؤكد على وجود إصابة بالمس ، وإنما الذي يرجح وجود الإصابة تكرار الرؤية ،

أحوال ترهق المصاب

يتعرض المصاب بالجن (الممسوس أو المسحور) عادة لعدة أحـــوال غريبة ترهقه نفسيا وجسديا ، وقد تزيد أكثر خاصة أثناء فترة العلاج ،

وأهم هذه الأحوال ما يلي :

١) الوساوس :

حيث تسيطر على المصاب بالجن غالبا وســاوس غريبـــة تجعلـــه مضطربا نفسيا ؛ فيرى الحقائق مختلفة عما يراها كل الناس ، وتجعله يشكّ في المحيطين به وخاصة أقرب الناس إليه ، كما تجعله مستسلما لإصابته ،

وتزيد هذه الوساوس كثيرا مع بداية العلاج بصورة مما يلي :

- فإما **أن يتوهم** هذا المصاب **أنه غير مصاب** بأي مرض روحي أصـــلا ، وأن كل ما يحدث له من أعراض الإصابة بالجن أوهام وتهيئات فقـــط ، ولا يمكن لمثله وهو الذي يصلي و يقرأ قرآن أن يصاب بجن ،
- أو **أن يتشكك في علم المعالج أو خلقه** : بأن تصور له وساوسه أن المعالج لا يعرف شيئا عن حالته ، أوأنه سيء الخلق ، أو أنه فارغ العين ، أو أنه دجال نصاب ؛ والهدف البعد عن المعالج المتهم وترك العلاج نهائيا ،
- أو **أن يستصعب برنامج العلاج** : بأن يستثقل هذا البرنامج قبل بداية التنفيذ أو أن يستصعبه ؛ فيؤجل بدء تنفيذه مرارا ، وقد لا يبدأ فيه أصلا ،
- أو **أن يشعر أن مدة العلاج ستطول** : لأن تنفيذ هذا البرنامج في نظـــره يحتاج إلى أيام كثيرة ، وأن الأفضل له أن يبحث عن معالج آخر يعالجـــه دون أن يكلفه ببذل مجهود للعلاج ، ودون أن يضيع الوقت ،

- وأحيانا قبل أن يتم شفاء المصاب نهائيا ومع وجود بقايا سحر أو بقية من الجن في الجسد **تصور له وساوسه أنه قد شفي بالفعل** ولم يعد في جسده جن ، وأنه قد انتهت الإصابة تماما ، ولم يعد عنده ما يستدعي الاستمرار في تنفيذ برنامج العلاج ، ولا تكملة الجلسات مع المعالج ؛ فتكون النتيجة أن يبتعد المصاب بالفعل عن المعالج ويترك العلاج رغم إصابته .

فما سبب هذه الوساوس ؟

هذه الوساوس تكون في البداية غالبا بفعل القرين الشيطان رغبة منه في مساعدة صديقه الجني على إبعاد المعالج عن المصاب نهائيا ولا سبيل لتحقيق ذلك إلا بالوساوس ؛ فيظل المسكين بدون علاج .

ومن ناحية أخرى فإن هذه الوساوس تهدف إلى تأخير علاج المصاب بأي وسيلة ؛ لكي يبقى الجني في جسد هذا المصاب أطول فترة ممكنة .

ولكن الشخص العاقل إذا اقتنع منذ البداية أنه مصاب فعلا ، وأنه يوجد في جسده جني حقيقة وخاصة إذا كان قد وثق في تقوى المعالج وعلمه ؛ فإنه يضرب بهذه الوساوس كلها وبغيرها عرض الحائط .

ويجب على المصاب حين يحس هذه الوساوس تؤرقه وتلح عليه أن يدعو بتكرار ٣ مرات : **اللهم اعمر قلبي بذكرك ، واطرد عني وساوس الشيطان .**

٢) الصداع الشديد :

قد يشعر المصاب بصداع مستمر يصرخ من شدته لا يسكن بدواء .

ويجب عليه حين يحس بهذا الصداع أن يمسك جانبي مقدمة رأسه بأصبعي السبابة والإبهام لليد اليمنى وهو يدعو بما يلي :

: **" بسم الله بسم الله بسم الله "**

ثم ٧ مرات : **" أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر "**

ثم ٣ مرات : **" اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما "**

ثم ٣ مرات : **سكّنتك بإذن الله الذي : " وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " .**

٣) الأحلام المزعجة (الكوابيس) :

يرى المصاب بالجن غالبا أحلاما مزعجة (كوابيس) كأن يرى في منامه مَن يهجم عليه فجأة يريد أن يخنقه أو يقتله وعندما يريد أن يستنجد بأحد لا يخرج له صوت فيشعر كأنه مشلول لا يستطيع الكلام أو الصراخ ؛ لدرجة أنه أحيانا يقوم من نومه صارخا مفزوعا من هول ما رأى فيه .

فيجب عليه عندما يقوم من هذا الحلم مباشرة أن يتعوذ بالله ﷻ من شرها ، ويتفل عن يساره ثلاثا ، والأفضل ألا يذكرها لأحد .

ولمنع هذه الكوابيس يجب على المريض أن ينام على وضوء ، وأن يقرأ بالنفث في كفيه قبل النوم ٣ مرات (الفاتحة ، وآية الكرسي ، والإخلاص ، والمعوذتين) ثم يمسح بكفيه على ما تصلان إليه من جسده بدءا من الرأس ، ثم يدعو بالدعاء المأثور للنوم (**باسمك ربي وضعت جنبي و بك أرفعه ....**) ، والأفضل له أن يبدأ نومه بالنوم على جانبه الأيمن .

٤) الأرق :

لا يستطيع المصاب النوم إلا بصعوبة بالغة و بعد وقت طويل .

ويجب عليه عندما يجد ذلك الأرق أن يدعو بتكرار ٣ مرات :

: " اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت ، و رب الأراضين و ما أقلت ، و رب الشياطين و ما أضلت ، و رب العرش العظيم كن لي جارا من شر خلقك أجمعين ، عز جارك وتبارك اسمك ، و جل ثناؤك و لا إله غيرك "

٥) الخوف :

يشعر المصاب بالجن كثيرا بالخوف والاستيحاش خاصة في الليل أوحينما يدخل مكانا مظلما .

ويجب عليه عند الشعور بذلك أن يدعو بما يلي بتكرار ٣ مرات :

: " اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت ، و رب الأراضين و ما أقلت ، و رب الشياطين و ما أضلت ، و رب العرش العظيم كن لي جارا من شر خلقك أجمعين ، عز جارك وتبارك اسمك ، و جل ثناؤك و لا إله غيرك "

٦) **الآلام والأوجاع :**

يشعر المصاب بالجن وخاصة المسحور بآلام متنوعة في كتفيه ورقبته أوظهره وتنتشر أخرى في أنحاء جسمه ،وقد يحس بمغص شديد في البطن .

ويجب عليه عند ذلك أن يضع يده اليمنى على مكان الوجع ويدعو بما يلي :

: **" بسم الله بسم الله بسم الله "**

ثم ٧ مرات : **" أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر "**

٧) **القلق :**

لا يستطيع المصاب النوم المتصل فكلما نام استيقظ باستمرار .

ويجب عليه عندما يقلق من نومه أن يدعو بما يلي بتكرار ٣ مرات :

أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و عقابه ، و من شر عباده ، و من همزات الشياطين و أعوذ بك ربي أن يحضرون .

٨) **سخونة في الجسم :**

يشعر المصاب بسخونة غير عادية في جسمه (قد تصل إلىحمّى شديدة) وخاصة في منطقة البطن ؛ وكأن فيها نار .

ويجب عليه عند الشعور بذلك أن يقرأ على كمية من الماء في إناء بالنفث فيه من سورة الأنبياء وهو متوضئ ٧مرات :

:" **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾** " ثم يشرب منه ، و يغتسل منه أو يغسل رأسه مرة واحدة .

٩) **الاحتلام :**

إذا كان في جسد المصاب جني عاشق فإنه يكثر احتلامه بمعاشرات جنسية كاملة قد تكون مع المعارف أوالأقارب ، وهو أمر طبيعي ؛ لأنه صورة من صور الاعتداء الجنسي من الجن على الإنس .

ويجب عليه عند ذلك أن يدعو قبل النوم بتكرار ٣ مرات :

: " بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ، و من سوء الأحلام ، و من أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام برحمتك يا أرحم الراحمين " .

أرق و أرق

الأرق هو عدم النوم بسرعة رغم الرقاد والرغبة الشديدة فيه ٠

ويوجد فرق بين أرق الشخص المهموم ، والأرق الذي يسببه الجني ٠

١) **أرق المهموم :**

هو الأرق الذي يتعرض له بعض الأشخاص كنتيجة طبيعية للتفكيـــر في موضوع يشغله ، أو بسبب الهمّ من دين عليه لا يستطيع ســداده ، أو بسبب مشكلة تؤرقه ؛ فيحرمه ذلك الهم من النوم السريع ٠

٢) **أرق الجن :**

هذا الأرق يحدث للمصاب بدون أي مشكلة تشــغله ، وبــدون هــمّ يؤرقه ؛ ولكنه لا يستطيع النوم بسهولة ، ولا يجد لذلك سببا أو تفسيرا ٠

صداع و صداع

الصداع ينتج غالبا عن سبب عضوي ، ولكنه قد يظهر بدون سبب عضوي يدل على إصابة الشخص بجني :

١) **الصداع العضوي :**

هو صداع ناتج عن ارتفاع ضغط دم أو انخفاضه، أو مشكلة في النظر ، أو نزلة برد أو أنفلونزا ، أو جوع ، أو أنيميا ، أو أي سبب طبي ٠

ونميز هذا الصداع بأنه ثابت في مكان واحد ، وإذا تم ضرب مكانـــه براحة اليد برفق يزيد الألم ، ولا يتأثر بقراءة القرآن ، لكنه يــزول بــأي مسكن للألم من الصيدلية من أي نوع ٠

٢) أما**الصداع** الذي يسببه **جني :**

فهو صداع متنقل من مكان لآخر، وإذا تم ضرب مكانه براحة اليــد خفيفا فإنه يسكن أو ينتقل لمكان آخر ، وإذا وضع شــخص متوضــئ يــده اليمنى على مكانه وقرأ آيات من القرآن فإنه ينتقل من مكانه أويسكن تماما٠

كابوس و كابوس

كوابيس المعاكسة الشيطانية تختلف عن كوابيس جن المس و السحر :

١) **كوابيس المعاكسة :**

هذه الكوابيس يصنعها الشيطان لمجرد مضايقة الشخص فقط ؛ حيث يضغط بشدة على منطقة الحركة بالمخ ؛ فيشعر الشخص النائم كأنه مشلول لا يستطيع الكلام أو الصراخ .

يصنع الشيطان أوالجني ذلك من تلقاء نفسه اعتداء وظلما بدون سبب.

وقد تصيب بعض هذه الكوابيس الشخص المهموم أو الخائف من شيء أو المريض النفسي

٢) أما **كوابيس السحر :**

يصنعها شيطان أو جني أيضا وبنفس الطريقة السابقة ، ولكنه يجعل الشخص المسحور يرى خيالات وأشباحا وحيوانات تطارده في نومه .

يصنع الشيطان أو الجني ذلك متسلطا رغما عنه ؛ بناء على تكليف سحري كلّفه به ساحر شرير.

احتلام واحتلام

يوجد فرق بين الاحتلام الطبيعي الذي يدل على البلوغ ، والاحتلام الذي يحدثه جني في مرض المس أو مرض السحر :

١) **احتلام البلوغ :**

قد يكون لتفريغ طاقة زائدة لدى الشاب الملتزم ، أونتيجة للتفكير المستمر في الجنس ، أو يحدث لمجرد الدلالة على أنه في سن البلوغ.

ولا تتم في هذا الاحتلام معاشرة جنسية كاملة ، وإنما تكون مجرد ملاعبة أو ملامسة لفترة قصيرة يتم بعدها إنزال المنيّ ، و يحدث ذلك على فترات متباعدة قد تصل إلى شهر ، والطرف الآخر في هذا اللقاء يكون على أي صورة شخصية يتمناها من البشر .

٢) أما احتلام الجن :

يكون هذا الاحتلام نتيجة عشق جني للمريضة أو جنية للمريض بعد الإصابة بالمس أو بالسحر ۰

ويحدث هذا الاحتلام للمتزوج أو لغيره ، ويكون كما يلي :

على هيئة معاشرة جنسية كاملة ، ويستمر اللقاء الجنسي فترة طويلة ، ويحدث ذلك على فترات متقاربة ، ويكون الطرف الثاني فيه شخصا محبوبا للمصاب مثل الزوج أو الصديق أو غيره ، ويستمتع فيه الطرفان ۰

وقد يكون هذا اللقاء محاولات مستمرة وملحة من الجني فقط من طرف واحد ؛ بسبب رفض المريض لذلك اللقاء داخليا ۰

وعندما يستيقظ المريض فجأة يحس بنَفَس وكأن شخصا بجواره ۰

وإذا كان المصاب متزوجا فإنه يتبلد جنسيا تجاه زوجه فلا يشعر برغبة جنسية طبيعية نحوه ، ويصاب بإعياء شديد أثناء المعاشرة الحقيقية ۰

عوامل مس الجن

توجد عدة عوامل تسهل إصابة الجني للإنسي بالمس ، وتكون بسبب مباشر من هذا الإنسي ، وخاصة عندما يكون بعيدا عن ذكر الله ﷻ ۰

وأهم هذه العوامل هي :

١) **الغضب الشديد :**

هو الغضب الذي يخرج فيه الإنسان عن شعوره وطبيعته فتتغير تعبيرات وجهه ، وتحمر عيناه فيفعل أشياء أو يقول كلاما بلا وعي ولا معنى ۰

ولو ذكّرته بما فعل أثناء الغضب بعد ذلك لتعجب من غرابة فعله ۰

٢) **الحزن الشديد :**

هو الحزن الذي يأخذ بقلب الرجل وعقله فجأة بعد فقد عزيز عليه أوضياع مال أو فوات شيء ؛ فيشرد بذهنه و فكره ويغيب عن الواقع حتى لا يدري بما يدور حوله ۰

٣) **الغفلة الشديدة :**

وهي أوقات اللهو الشديد التي ينشغل بهــا الشــخص فيغفــل عــن المحيطين به تماما ولايحس بوجودهم ولا يسمع حديثهم ؛ سواء كان ذلــك باللهو المباح أو بالشهوات الحرام.

إن اللاهي يفقد إدراكه ووعيه في لحظة اللهو بالغفلة لدرجة أنــه إذا ناداه أحد فإنه لا يسمعه ولا يحس به، فكأنه الطفل الذي يشاهد كرتون فــي التليفزيون ويندمج معه ولا يسمع أمه وهي تنادي عليه بصوت مسموع .

٤) **الفرح الشديد :**

وهو الفرح الذي ينتج عن أي خبر سار مفاجئ لا يتوقعه الشــخص مطلقا ؛ يمكن أن يكون نتيجة إنهاء عمل قبل موعده غير المتوقع ، أو بعد الموافقة غير المتوقعة على مطلب هام خاص به.

وهو الفرح الذي يُخرج المرء عن شعوره فيقفز و يجري بلا وعي .

٥) **الخوف الشديد :**

الخوف الذي يسيطر على إنسان من شيء مخيف ، أو على ابنه من خطر محقق ، أوالخوف على مال أو أي شيء عزيز آخر. ويضيق صدره رعبا في هذه الحالة لدرجة أنه يغيب عن الواقع و ينفصل عنه تماما .

ونلاحظ أن هذه الأوقات هي التي يزداد فيها الإرهــاق العصــبي للإنسان فيؤدي إلى انفصاله أو غيابه عن الواقع ؛ فيفقد التمييــز العقلــي ولا يسيطر على فعله أو قوله ، وتهيئه للمس الشيطاني في الحال.

وصية هامة :

ولكي لا تكون هذه الأوقات أو الحالات السابقة من عوامل الإصــابة بمس الجن أو الشياطين ؛ فلابد للمسلم من ذكــر الله ﷻ عنــد المفاجــأة الأولى لكل حالة يتعرض لها ؛ فبهذا الذكر يطمئن القلب ، ويفيق المســلم من غفلته ، والأفضل له أن يقوم فيتوضأ .

أنواع المس

للمس عدة أنواع ومن المحتمل في نفس الوقت أن تكون من أسبابه ٠

وأهم هذه الأنواع ما يلي :

١) **مس العشق :**

يصاب به عادة الشخص الذي ينام وحيدا بدون تحصين لنفسه بالذكر ، أو الذي يخلع ثيابه دون أن يسمي الله ﷻ ويبقى عاريا لفترة ٠

وتصاب به أيضا المرأة التي تقف عارية أو شبه عارية فترات طويلة أمام مرآه معجبة بجسدها وتستعرض مفاتنه ٠

٢) **مس الانتقام :**

وفيه ينتقم جني من إنسان آذاه دون علم به بأية طريقة ؛ كأن يتبول في جحر ، أو يسكب ماء ساخنا في عين الحمام فجأة دون استعاذة ، أو يقفز في الظلام في بئر سلم أوغير ذلك ٠

٣) **مس العداوة :**

يتم فيه اعتداء شيطان مارد من الجن على إنسي ؛ بسبب كرهه له وحقده عليه عندما يراه في موقع نجاح أو فوز ؛ كما يفعل الإنسان الحاقد مع الإنسان الناجح في أي مجال ٠

٤) **مس الظلم :**

حيث يتعرض جني أو شيطان للإنسي ظلما وعدوانا بدون أي سبب ، ويكون ذلك لمجرد الظلم فقط ؛ كما يفعل بعض أشرار البشر الذين يقطعون الطريق على المارة ويعتدون عليهم ٠

٥) **مس الهوى :**

حينما يستكثر شخص من المعاصي ، ويجري خلف الأهواء والشهوات الحرام ؛ فإن ذلك قد يتوافق مع هوى شيطان أو جنى شرير مثله فيمسه مس الهوى كي يرافقه وشاركه في شهواته٠

٦) **مس الجلب والتحضير :**

يصاب به الشخص الذي يعبث بكتب وطلاسم السحر ، أو يقرأها لمجرد التجريب أوالفضول دون دراية بقوانين السحر ؛ فيحضر له بها جني أو شيطان ولا يجده مؤهلا لممارسة السحر فيمسه ليعاقبه على الإزعاج .

فليحذر أي مسلم أن يقرأ في كتب السحر وطلاسمه بدافع الفضول .

وقد يصاب بهذا المس من يعالج بالقرآن بدون خبرة وعلم كاف لمواجهة تحديات الجني الصارع للمريض أثناء جلسة العلاج .

ملحوظة :

قد تجتمع عدة أسباب من الأسباب السابقة تتسبب في حدوث مس الجن لإنسان مستهتر في حياته ، بعيد عن الدين و عن ذكر الله ﷻ .

حالات وجود الجن

يوجد الجني في جسد الإنسي المصاب في حالة من الحالات الآتية :

١) **الجني العاشق :**

للأسف بعض الفتيات يسرفن في أمور الزينة والتبرج لدرجة أن الواحدة منهن تقف طويلا أمام المرآة غارقة في خيالتها التي لا تنتهي .

إن مثل هذه الفتاة تفكر في نظرات المعجبين وهمزات الطامعين فتتسكع أمامهم في الطرقات ؛ فتصير مرتعا ومعشوقة لبعض عصاة الجن ومردة الشياطين ، فضلا عن شياطين الإنس من الشباب الفاشل .

ويحدث مع بعض الرجال مثل ذلك حينما يكون كل همه الشهرة مع النساء فتعشقه جنية مع بنات الهوى من الإنس .

ولا بد من أن يحدد المعالج سبب وجود الجني العاشق مع المريض :

إذا كان عاشقا فقط بمس عشق ، أو أنه كان خادم سحر مع المريض منذ فترة طويلة ثم تحول إلى عاشق لجسده ، أو أن السحر قد انتهى فعلا ولكن خادمه الجني لم يخرج و ظل يستمتع بالبقاء في الجسد .

٢) **الجني الزاعم لحق باطل :**

بعض الجن عندما ينطق بلسان المصاب يخبر بأنه يطالب بحقه المزعوم. فيقول : إنها (إنه) ألقت عليّ الماء وهو يغلي في الحمام فآلمتني ، أو يقول إن هذا دخل الحمام أو نزل حفرة فجأة ودهسني بقدمه ، أو أنه تبول عليّ في الجحر ، أو قفز فوقي من مكان عال ؛ وأنا أنتقم منه لآخذ حقي.

والحقيقة أن مثل هذه المزاعم كلها باطلة من أساسها ؛ لأن الجن يعلمون جيدا أن الإنس لا يرونهم. ويجب أن يرد على زعمه الباطل وأنه يسكن في ممتلكات الإنس بغير إذنهم و بغير علمهم .

٣) **الجني خادم السحر:**

هو جني مكلف من قِبَل ساحر بإيذاء المسحور بأنواع إيذاء شتى يحددها له هذا الساحر عن طريق عمل السحر كتكليف له.

ولابد في هذه الحالة من إبطال السحر أولا ؛ لكي يترك الجني جسد المريض و إلا عاد هو أو غيره مرة أخرى.

مكان الجن في الجسد

أكثر الأماكن التي يستقر فيها الجن في جسم الإنسان هي أماكن التجمعات العصبية و من أهمها المخ و أسفل العمود الفقري ؛ وذلك لكي يحرم الجهاز العصبي من الراحة فيضنيه و يضعفه و يتمكن من السيطرة عليه ليتحكم في النهاية في تصرفات الشخص المصاب.

وذلك لأن الجهاز العصبي من الأجهزة التي تحتاج إلى فترات راحة خاصة بالليل حتى يستعيد نشاطه لليوم التالي من جديد ، فيأتي هذا الجني ويستقر فيه حتى يرهقه .

وهذا هو سر الصداع المتكرر الذي يشعر به المصاب بمرض روحي ، وكذلك هو سبب الأرق قبل النوم والقلق ، وهو سر آلام العمود الفقري التي لا يجدي معها علاج طبي أو مسكنات.

سيطرة الجن على المصاب

عرفنا أن الجن مخلوقات عاقلة واعية مدركة لما تفعل ، وعندما تدخل جسم الإنسان تختار المكان والتصرف الذي تريده في داخل هذا الجسم من أجهزة وتقوم بأمر الله ﷻ وإذنه بالتصرف فيها بالضرر الذي تريده وبالشكل الذي تشاء.

حينما ينفذ جني إلى داخل جسد إنسان فإنه يتجه مباشرة إلى جهازه العصبي المركزي سواء في دماغه أو العمود الفقري في ظهره ليستطيع التحكم بسهوله في حواس هذا الإنسان .

دماغ الإنسان يتحرك ويتفاهم مع أجزاء الجسد كله بلغة الطاقة والذبذبات الكهربية ، وعلى ذلك فإن الدماغ سيستجيب لأية لغة كهربية تريد أن تتخاطب معه.

وبذلك فإن الجني حينما ينفذ إلى دماغ المصاب ، وأحيانا إلى جسده فإنه سيتفاهم بلغته الكهربية مع هذا الدماغ أو الجسد حيث يؤثر و يتأثر.

وبهذه اللغة يستطيع الجني الذي دخل جسد الإنسي أن يجعله يرى ما يريده أن يراه من داخله عن طريق التلاعب في إشارات كهربة العين فيغير شكل إنسان آخر أمامه أو يريه في الحجرة أشياء وخيالات لا وجود لها.

صور المس

للمس الشيطاني أو الجني أربعة أنواع و صور هي :

١) مس كلي :

يحدث هذا المس بتشنجات عصبية ، ويكون الجني متلبسا المصاب ومسيطرا على الجسد كله.

٢) مس جزئي :

يحدث ذلك المس بحيث يؤثر في عضو واحد فقط من أعضاء جسم المصاب دون غيره .

٣) **مس دائم :**

يحدث ذلك المس باستمرار تأثيره على الجسد ، بحيث يتواجد الجني بالجسد أكبر مدة ممكنة.

٤) **مس طائف :**

يحدث تأثيره لمدة دقيقة أو ثوانٍ .

ويسمى أحيانا بالمس الطيار ويكون غالبا على هيئة كوابيس في المنام.

كيف يحدث الصرع ؟

تحدث ابن القيم في كتابه زاد المعاد عن الصرع بأنه نوعان أحدهما بسبب خلل عضوي يصيب الجسد ، والثاني بسبب وجود الأرواح الخبيثة الشريرة فيه .

فقد تصطدم رأس شخص في شيء صلب فيؤدي ذلك إلى وجود بؤرة تجمع دموي أو ورم في جزء من الدماغ ؛ فينتج بسبب وجود هذه البؤرة أو الورم لهذا الشخص صرع من وقت لآخر .

ولابد في هذه الحالة من تدخل طبيب مختص بالمخ والأعصاب.

قال العلماء ليس الصرع مرضا عضويا بمقدار ما هو خلل طارئ في الأعمال الطبيعية للدماغ ، وخلال التشنج تظهر في الدماغ ذبذبة كهربائية حادة ـ يمكن تسجيلها ـ فيقع المصاب مغشيا عليه ويفقد وعيه ؛ ومدة هذا الخلل تختلف باعتبارات عديدة ، وربما دام هذا الخلل مدة طويلة دون أن يشعر به صاحبه .

إن أي مؤثر داخلي أو خارجي لا يستطيع الوصول بتأثيره إلى الدماغ مركز التحكم الرئيس للجسم أوالتعامل معه إلا إذا قامت المنافذ المختلفة والمسام بتحويل تلك المؤثرات إلى طاقة كهربية في شكل نبضات كهربائية تصل لهذا الدماغ عن طريق الأعصاب الموصلات الجيدة للكهرباء.

وثبت علميا أن الأعصاب موصلات كهربية لا يجري فيهــا دم فهــي بمثابة أسلاك ولكنها حيوية ٠

و بما أن الدماغ لا يتفاهم إلا بإشارات كهربية ؛ فإن الجن يســتطيع أن يصنع الخلل في هذه الإشارات الواردة من الحواس فتزيد الذبذبات الكهربية فجأة فيحدث الصرع ، وقد تكون الذبذبة الفجائية لإحدى الحواس هي التــي تجعل عضلة هذه الحاسة تتشنج وتهتز برعشة ملحوظة٠

فما سبب ذلك التشنج والصرع الذي تؤكد كل الفحوصات الطبية عــدم وجود سبب له ؟ أليس الجن (أو الروح الخبيثة) هو المسئول عــن هــذا النوع من الصرع ؟

والعلم الحديث والفحوصات الطبية تؤكد أن بعض أسباب الصرع زيــادة كهربة المخ فجأة بسبب غير معروف – من وجهة نظرهم – فيــتم صــرع الشخص ثم تنتظم هذه الكهربة فيفيق الشخص ٠

وعلى المعالج في حالة وجود هذا الصرع أن يتأكد من أمرين :

١) أن الفحوصات الطبية والأشعات المختلفة لم تصل إلى سبب عضوي لهذا الصرع ولم يجد له الطبيب تفسيرا٠

٢) وأن هذا المريض توجد أدلة كثيرة ملموسة على وجود جني في جسده ؛ يتبينها بطرق الكشف المختلفة ٠

علاج المــس

قد يكون المس جديدا منذ فترة قليلة ، و قد يكون قديما منذ فترة طالت أو قصرت و لذلك نتصور أن المس في مرحلة من مرحلتين :

١) المرحلة الأولي :

إذا كان المس لا يزال في البدايات وقد شعر به المريض بسرعة فإن تأثير الجني على المريض في هذه الحالة يكون من خارج الجسد فقط ٠

فيتم إبعاد الجني عن المصاب بمجرد أن يكثر من الأذكار ويكثر من تلاوة القرآن الكريم وخاصة سورة البقرة ، وبكثرة الدعاء والاستغفار ٠

والله ﷻ يوجهنا إلى هذا العلاج فيقول : " إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ "٠ [الأعراف]

والأفضل أن ينفذ هذا المريض برنامج علاج المس الذي سيرد ٠

٢) المرحلة الثانية :

إن كان المس قديما وأهمل المصاب علاج نفسه منه سنوات طويلة ، أو أنه لم يعرف بوجود المس أصلا لأي سبب ؛ فعند ذلك يكون المس قد تحول إلى صرع ، وصار تأثير الجني من داخل الجسم٠

فإن المصاب بهذا المس في هذه الحالة يلزمه برنامج علاج خاص للمس يتكون من جزأين ٠

الجزء الأول هو جلسات علاج بالقرآن على يد معالج بالقرآن الذي سيتعامل مع الجني بطرق مختلفة متنوعة لإجبار هذا الجني على ترك الجسد ٠

الجزء الثاني والذي يجب أن يكون متوازيا و متزامنا مع الجزء الأول هو برنامج علاج المس الذي سيرد مباشرة ٠

وقد تطول مدة هذا البرنامج بعض الوقت ؛ لذلك فليصبر المريض ٠

شاب عشقته جنية

اتصل بي أحد زملائي يطلب مني مساعدة أحد جيرانه الشاب خريج كلية التجارة ، وأخبرني أنه دائم الشجار مع جيرانه وأثناء الشجار يخرج عن وعيه فتتسع عيناه وتجمدان ، كما أنه كثير سب الدين ، وأنه يرفض ترك شقة الأسرة القديمة بالرغم من أنها تمتلك عمارة وله فيها شقة ٠

وأخبرني بمعلومة غريبة بأنه كلما فكر في خطوبة فتاة وحدد مع أسرتها موعدا تتصل به أسرة الفتاة في اليوم المحدد لاستقباله يعتذرون عن عدم استقباله اليوم ويكون مبررهم الوحيد بأن ابنتهم قد ساءت صحتها بشكل مفاجئ ، وأنهم سيتصلون به عندما تتحسن ظروف ابنتهم ، ثم لا يتصلون به بعد ذلك ، بل ويتهربون منه كلما اتصل هو بهم ٠

ذهبت إلى الشاب على عنوانه فوجدته يعيش وحيدا في شقته ، ووجدت معه في الشقة صديقه الذي عرفني عليه بأنه صديقه الوحيد (أنتيمه) .

بدأت إجراءات الكشف عليه لتشخيص حالته ، وقبل أن أكمل الكشف أصر على أن يقوم ليعد لنا الشاي ، ومع موافقتي تركنا ودخل المطبخ .

وبينما هو في المطبخ همس صديقه لي بمعلومات غريبة عن حالته ، وعن السبب الحقيقي لرفضه ترك الشقة وهو أن إحدى الجنيات تتجسد له ليلا ويتم بينهما لقاء كزوجين ، وأنه رغم صداقته له غير راض عن ذلك .

عاد الشاب بالشاي وشربناه ، ثم بدأت أستكمل إجراءات الكشف مرة أخرى وكانت النتيجة تؤكد معلومات صديقه بأنه مصاب بمس العشق .

عندما أخبرته بحقيقة إصابته أخرج من جيبه علبة السجائر ليدخن سيجارة ، فرجوته أن يؤجل التدخين حتى أترك الشقة ، فوافق بصعوبة وهو ينظر إلي وجهي بحدة ، وعيناه تتسعان وكأن شرر النار يخرج منهما .

بدأت أقنعه أن يعالج نفسه ، وأن استمرار المس سيؤدي إلى أخطار أكثر ، وأن ما يحدث بينه وبين الجنية زنا حقيقي ، وبدأت معه جلسة وعظ بهدوء كي أوقظ في داخله النزعة الدينية ؛ فبدأ يلين بعض الشيء ، وباستمرار الحوار استسلم ووافق على العلاج ؛ لكنه أشترط أن يتم هذا العلاج في وقت آخر غير يومنا هذا .

لجأت إلى حيلة ربما تنجح ويبدأ العلاج الآن ؛ حيث طلبت منه أن يذهب للمطبخ ليعد لنا مشروبا آخر ، وبدأت أهمس في أذن صديقه بخطة يساعدني بها في الضغط عليه بالإغراء تارة وبالتهديد تارة أخرى حتى نستطيع حل مشكلته .

عاد الشاب ، وبدأنا تنفيذ الخطة بالضغط عليه بالكلام ؛ حتى وافق بغيظ على أن يبدأ العلاج ؛ فقررت أن عمل الجلسة فورا قبل أن يتراجع .

ولأنني أعلم أن حالات الإصابة بالمس قد تنتهي في جلسة واحدة ؛ فقد قررت أن ألغي مواعيدي ، واستعد للجلوس معه هذا اليوم في جلسة علاج متصلة مهما طالت ساعاتها ؛ لأنهي الأمر بإذن الله ﷻ .

جددت وضوئي ، ثم استعنت بالله ﷻ ومهدت للجلسة بالتحصين حيث حصنت نفسي بالأذكار ، وكرر هو وصديقه ورائي بعض أذكار للتحصين .

وبدأت معه الجلسة بقراءة آيات خاصة بالعشق ، وآيات يذكر فيها العذاب ؛ فبدأت ملامح وجه الشاب تتغير ، وبدأ يئن بصوت مكتوم .

وفجأة صرخت الجنية العاشقة بلسانه قائلة بأنها لن تتركه أبدا مهما حدث لأنها تحبه وهو يحبها ، وبدأت تهدد بأنها إن خرجت منه بالقوة فإنها ستحرق البيت على من فيه ، ثم اعترفت بتحد وغباء بأنها هي السبب في إمراض كل فتاة يريد هذا الشاب أن يخطبها ، وأنها ستكرر ذلك .

فاضطررت أن أتوقف عن التلاوة كي أنذرها بأنها إن لم تترك الشاب بإرادتها فسأطردها بالقوة ، أوسأحرقها إن شاء الله ﷻ إن لزم الأمر .

ثم واصلت التلاوة من جديد بآيات فيها ذكر العذاب والإرعاب بتكرار كثير فلم تستجب للإنذار ، فبدأت أكرر تلاوة آيات خاصة بالحرق ؛ وعندئذ بدأ صراخها يهدأ تدريجيا ، وتحشرج صوتها ، ثم اختفى الصوت تماما .

لكني ظللت أتلو آيات القرآن حتى فوجئت بإشراقة واضحة تظهر على وجه الشاب ، وفوجئت به ينظر في وجهي بغرابة ثم يلتفت لصديقه يسأله : [فيه إيه ؟ أنا كنت فين ؟ وإيه الخناءة اللي كانت بين الشيخ وبعض النساء ؟ وليه الشيخ قتل واحدة منهم قبل هروب الباقيين ؟]

حمدت الله ﷻ أن وفقني ، ثم أوصيته بالمحافظة على الصلاة ، و بترك التدخين ، والحفاظ على الأذكار ، ووقاية نفسه بالتحصينات المختلفة باستمرار ، ثم سلمت عليه وعلى صديق وانصرفت .

وبعد أسبوع اتصل بي زميلي ليشكرني ، وأخبرني بأن الشاب قد هدأت طباعه بشكل ملحوظ ، وأنه قد انتقل للعيش مع أسرته في العمارة بعد أن امتنع عن التدخين تماما ، و بأنه بدأ يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد ، ثم عاد يشكرني من جديد فقلت : الشكر لله ﷻ على كل شيء .

فسبحان الله ﷻ الذي يرحم عباده يهدي إلى طريقه من يشاء .

انتكاسة المصاب

للشيطان مع المريض الروحي دائما محاولاته المتكررة بالوسوسة و بغيرها يريد أن يبعده عن تعاليم الدين من ناحية ، ويغريه بترك تعاليم الشيخ المعالج له من ناحية أخرى .

وقد يصاب بعض المرضى بانتكاسة مرة أخرى أثناء العلاج حيث تسوء حالته جدا ، أو أن يعود إليه المرض من جديد بعد تمام الشفاء .

وهذه الانتكاسة المتوقعة تنتج عن عدة أسباب يرجع معظمها للمريض.
وأهم هذه الأسباب ما يلي :

١) ترك الأذكار:

ترك الأذكار عامل كبير لعودة الإصابة والانتكاسة ؛ لأن الفرق بين الذاكر وغير الذاكر كالحي والميت .

يقول رسول الله ﷺ :" **مثل الذي يذكر الله و الذي لا يذكر كالحي و الميت** ".

٢) إهمال الصلاة :

حينما تكون صلاة المصاب لمجرد العلاج فقط وليست طاعة لله ﷻ فإنها تكون مجردة من الخشوع ، وليس معها منهج استقامة في الدين .

وبذلك فإنه عندما تتحسن حالة هذا المصاب فإنه يترك الصلاة نهائيا أو يتهاون بها ؛ والنتيجة المتوقعة هي عودة المرض من جديد.

يقول شاعر حكيم عن هؤلاء :

صلى وصام لأمر كان يطلبه .. فلما انقضى الأمر لا صلى ولا صام

وحينما طالبتُ أحد المصابين بالسحر أن يصلي بعد أن علمت أنه لا يصلي ، و وضّحت له أهمية الصلاة و الالتزام بالطاعة كعامل أساس في العلاج من السحر . قال : [[هصلي كم يوم يعني ؟]] .

إن مثل هذا المصاب مع رده السابق يبيت النية مسبقا على عدم الاستمرار في الصلاة وعدم الالتزام بها ؛ حيث سيصلي كم يوم فقط كما طلب . فهل يّعقل ذلك من مسلم يريد التخلص من إصابته ؟

٢) **كثرة المعاصي :**

من المعلوم أن شفاء المصاب نعمة من الله ﷻ ، وهو نور حقيقي ينعم به على هذا المصاب ؛ ونور الله ﷻ لا يهدى لعاص ٠

إن المصاب كلما اقترب من الله أكثر وأكثر يقترب من الشفاء أكثر و أكثر ، و بالعكس فإنه كلما ابتعد عن طريق الله أكثر يبتعد عن الشفاء أكثر ؛ وهذا هو قانون العلاج بالقرآن ٠

و من أشهر المعاصي في عصرنا الحاضر التدخين ، وسماع الأغاني ، و مشاهدة الكليبات العارية ، وقطع صلة الأرحام ؛ فكل هذه المعاصي تعيق مسيرة الشفاء

٣) **استعجال الشفاء :**

بعض المرضى يكون كل همه أن يشفى في أسرع وقت ممكن ، وفي نفس الوقت لا يريد أن يلتزم بالصلاة ولا بالأذكار ولا ببرنامج علاج ٠

إن هذا المريض يريد علاجا لا يلزمه بطاعة الله ﷻ ، ولا باتباع سنة رسوله ﷺ ، و إنما يريد علاجا حسب هواه هو وبأي ثمن ٠

إن مثل هذا المريض يكثر الناصحون له بأن يذهب إلى الشيخ الفلاني (يعني الساحر) أو إلى غيره الشيخ فلان (يعني الدجال) ويكون كل هم الساحر أو الدجال أن يأخذ منه نقودا و يوهمه أنه شفي ؛ والحقيقة أنه سيعيش بقية عمره في مأساة ٠

٤) **كثرة الغضب :**

الغضب يثير في القلوب الأحقاد ، ويصيبها بأمراض تؤدي إلى ضعف الإيمان ؛ ومع تكرار الغضب تتاح الفرصة للغزو الشيطاني من جديد٠

وهذه وصية رسول الله ﷺ لأحد الصحابة الذي جاء يسأله الوصية بقوله : يا رسول الله أوصني٠ قال له ﷺ : " **لا تغضب** " ٠ و كلما قال له زدني قال ﷺ له : **لا تغضب** ٠

٥) **عدم تحري الحلال :**

يتضح أحيانا من خلال الحوار مع أحد المصابين أن مأكله ومشربه من مال يشوب مصدره شبهة الحرام ، أو أن ماله من حلال و لكنه يتنـــاول أطعمة أو أشربة محرمة عليه كالخمر أو المخدرات أو التدخين أو غير ذلك.

وحينما نخبره أن العلاج بالقرآن يعني في المقام الأول قوة العقيـــدة وصلاح العبادة وإصلاح السلوك ؛ فإنه ينظر بغضب ثم يدّعي أن كسبه من حلال و كل ما يأكله و يشربه حلال .

فإذا أقلع المصاب عن الحرام فسيتحقق له الشفاء التام إن شاء الله ﷻ ، أما إذا لم يقلع عنه وتمادى فيه فهو منتكس في مرضه لن يتحقق له شفاء.

٦) **تكرار سبب الإصابة :**

قد يكون سبب الإصابة القديمة ناتجا عن أخطاء المريض . ويعـــود إلى تكرار نفس الخطأ مرة أخرى فتعود إليه الإصابة من جديد.

ومثال ذلك أن يكون أحد المصابين بمس العشق سبّب لنفسه الإصابة بالمس عندما كان ينام وحيدا في حجرته مكشوف العورة ، بدون التحصين بأذكار قبل النوم ؛ و بعد أن يمنّ الله ﷻ عليه بالشفاء لم يعِ الدرس ولـــم يعتبر من الماضي يعود لغفلته وينام مكشوفا بلا أذكار فيمس من جديد .

برنامج علاج المس

ينفذ هذا البرنامج يوميا لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل .

أولا من القرآن الكريم :

١) أن تقرأ أو**تستمع** بخشوع في جلسة واحدة إلى سورة **البقرة** كاملة (الأفضل مساء) .

٢) أن **تقرأ قبل النوم** بنية الشفاء من المس :

- بتكرار ٣ مرات سورة **الفاتحة** و **آية الكرسي**
- ثم بتكرار ٧ مرات آخر سورة **المؤمنون** ، **ثم** أول سورة **الصافات**
- ثم بتكرار ٣ مرات أواخر سورة **الحشر** ، **ثم** سور(**الزلزلة ، والإخلاص ، و الفلق ، و الناس**) .

ثانيا أن **تعد ماء قرآنيا** بقراءة ما سبق (في رقم ٢) على الماء ٣ مرات .
ويتم الاستفادة من هذا الماء في عدة أمور بشرطين :
ألا تضف له ماء آخر ، وأن تستخدمه بغير تسمية .
١) **أن تشرب** منه كلما عطشت باستمرار (الشرب المعتاد).
٢) **أن تعد** من مغليّه **مشروبا** من **الزعتر** (بطريقة الشاي الكشري) **لتشربه ٣** مرات على الأقل **طوال اليوم** .
٣) **أن تعد** من مغليّه بنفس الطريقة **مشروبا** آخر من **الشمر لتشربه مـــرة** واحـــدة **قبل النوم** .
٤) ويمكن أن **تغتسل منه** خارج الحمام (ولا تلقي ماء الاغتسال في نجاسة).

ثالثا أن تسمي على كل نَفَس (تمرين البسملة) مدة متصلة لا تقل عن ٤٥ دقيقة وتتحمل أي آلام تحدث أثناءه مثل الصداع وغيره (والأفضل مع استماع سورة البقرة).
ويتم بأن تجلس مسترخيا مغمض العينين وتأخذ نَفَسك من الأنف (الشهيق) بعمق ، ثم تقول مع خروجه من الفم (الزفير) : " بسم الله أوله و آخره ".

رابعا أن **تضع** قليلا من **الشيح البلدي** الخام في صُرة من قماش شاش وتضعها تحت مخدة النوم (بين عارضة السرير والمخدة).

خامسا أن تدعو (قبل الشروق ، و قبل العشاء) بالأدعية التالية مكررا كل دعاء منها **٣** مرات :
١) أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، ومن شر عبـــاده ، ومـــن همـــزات الشياطين ، وأن يحضرون .
٢) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .
٣) اللهم اكفني شرور خلقك بما شئت كيف شئت . بحق قولك الحق : " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "
٤) حسبي الله لا لإله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.
٥) اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك واصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير.

ونلاحظ في برنامج العلاج السابق عدة أمور :

أولا : إنه سيتم بتنفيذه إن شاء الله ﷻ إلحاق الأذى بالجني المعتدي بعدة أمور متنوعة ومتكاملة تؤثر عليه بقوة وتؤذيه ، ثم تضطره بإذن الله ﷻ في آخر الأمر أن يهرب و يترك جسد المريض .

وأهم هذه **الأمور التي تؤثر على الجني** ما يلي :

١) إيذاؤه بالماء القرآني سواء بالشرب منه ، أو بشربه ساخنا مع بعض الأعشاب التي تخنقه ، أو بالاغتسال به ؛ مما يجعله يهرب ويترك الجسد .

وشرب هذا الماء بغير تسمية ؛ لكي يشرب الجني منه فيتأذى به .

٢) حرمانه من النوم بقراءة أذكار قبل النوم ، والتسمية على الغطاء.

٣) محاولة خنقه عن طريق التسمية على النفس مدة متصلة ؛ فذلك يحرمه من التنفس مع تنفس المريض .

٤) تجويعه عن طريق التسمية بالله على الطعام (**بسم الله**) قبل البدء فيه ، وإن نسيها في البداية يقول عند تذكرها (**بسم الله أوله وآخره**) .

٥) طرده من الجسد عن طريق قراءة القرآن أو الاستماع إليه سواء سورة البقرة أو ورد قبل النوم وكثرة الأذكار والتسبيحات المتنوعة .

ثانيا : تكرار الآيات والأدعية في هذا البرنامج له عدة أسباب أهمها :

١) العدد الفردي في التسبيح سنة مؤكدة ، ويعلم الجميع أن تسبيحات الصلاة قد تكون ثلاث تسبيحات أو خمسا أو سبعا ؛ فلا يعترض أحد على تكرار الآيات و الأدعية في هذا البرنامج أو غيره بعدد معين .

٢) كان رسول الله ﷺ عندما يدعو بأي شيء فإنه يلح ويكرر الدعاء ؛ فيكون تكرار المصاب للآيات والأدعية نوع من الإلحاح في الدعاء.

٣) أي دواء لا يتم تحديد أثره في الشفاء إلا بعد تجربته مرات عديدة ؛ وكذلك فإن تكرار الآيات والأدعية في برنامج العلاج قد تم تجرته على أيدي المعالجين السابقين كثيرا.

الورد القرآني للممسوس قبل النوم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

١) سورة الفاتحة : تكرر ٣مرات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

٢) آية الكرسي تكرر ٣ مرات

:" اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ
وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

٣) من سورة المؤمنون تكرر ٧ مرات

: " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَ مَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَ قُل رَّبِّ اغْفِرْ
وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

٤) من سورة الصافات تكرر ٧ مرات

: " وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُــمْ
لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء
الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَــإِ
الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

٥) **من سورة الحشر** تكرر ٣ مرات

:" لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

٦) **سورة الزلزلة** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَالَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

٧) **سورة الإخلاص** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

٨) **سورة الفلق** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

٩) **سورة الناس** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الباب الخامس

السحر

في هذا الباب سنتعرف على :

تعريف السحر ، السحر حقيقة ، أعمال السحرة

أعراض السحر ، السحر السفلي ، نتعرف على السحر

الدورة الفلكية للسحر ، أقسام السحر ، الإسلام حارب السحر

حكم الذهاب للسحرة ، السحر بقدر الله ، إصابة الرسول بالسحر

عوامل إصابة السحر ، أهداف السحر ، صور من ضرر السحر

أنواع من السحر :

سحر الربط ، سحر الجنون ، سحر المحبة ، سحر التفريق ، سحر الخمول ، سحر التخييل ، سحر المرض ، السحر الاقتراني ، سحر الهواتف ، سحر إسقاط الحمل ، سحر تعطيل الزواج ، سحر النزيف ، السحر الوراثي

متابعة السحر ، الإصابة الخطأ ، حجاب الساحر

الساحر لا يعالج ، الإسلام يعالج السحر ، قبل بدء العلاج

علاج السحر ، اسباب تأخر الشفاء ، برنامج مساعد لعلاج السحر

تعريف السحر

وردت للسحر عدة تعريفات من أهمها ما يلي :

١) **هو دخول جسم غريب** لجسم الشخص المسحور فيؤثر على بعض الخلايا فيعيقها أو يميتها أو يغير وظيفتها ٠

الجسم الغريب هو الجني ، و التأثير هو الأضرار الحادثة من وجود هذا الجني في الجسم٠

٢) **هو اتفاق بين ساحر** بعلمه و كفره ، **مع شيطان** بقدراته على إحداث الضر بشخص ما ٠

فلابد لكي يتم عمل السحر من ساحر وشيطان : ساحر كافر عالم بأصول السحر وطريقة عمله ، و شيطان قوي له قدراته التي ينفذ بها ضر السحر ٠

٣) **هو عبارة عن طلسم** مكتوب وجني ينفذ ما وكل به ، وهذان يدخلان في جسم الشخص المسحور فيحدث ما يلي :

يتحول الطلسم في جسم المصاب إلى بؤرة سحرية لها قوة مغناطيسية ورائحة تجذب إليها جني أو أكثر جذبا عجيبا فيدخل في جسم المصاب ولا يستطيع أن يخرج من مجالها إلا بقوة دفع أعظم من قوة جذبها له٠

وبدخول الطلسم والجني جسد الإنسان بالغزو يستقران فيه ، وذلك يُحدث بدوره خللا في وظائف أعضاء الجسد ، وينتج عنه ظهور أعراض في جسم الإنسان وتصرفاته تدل على أنه مصاب بسحر ٠

٤) **هو إلحاق الضر بمكان أو مكين** (إنسان أو حيوان أو جماد) عن طريق الاستعانة بقوى شريرة مصحوبة بطقوس تعبدية لهذه القوى مع استخدام أدوات محددة ٠

وقد يكون عُقَدا تعقد ، أو كتابات تُدفن أو تُعلق ، أو تُحرق وتذري في الهواء ، أو تلقي في البحر أو ترش على الأرض ، أو تسقى أو تطعم للشخص المراد سحره ٠

السحر حقيقة

السحر حقيقةٌ ، وهو أمر خطير ، وبسبب خطورته قـال الله ﷻ فـي وصفه : " سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ " [الأعراف]

لقد ذكر الله ﷻ في الآية أمرين للسحر : أنه يرهب الناس ، وأنه عظيم .

ولا يخفى على أحد أن التعظيم للسحر ليس إجلالا وتقديرا له ، ولكنـه تهويل لضرره وتخويف منه ؛ ليدلل على أنه أمر خطير .

وبالعموم لا يجوز لنا أن نحقر من شيء هوّل الله ﷻ من خطره .

وقد وردت كلمة السحر بمعناها الحقيقي في القرآن الكريم ٣٢ مرة ، فهل يتكرر في القرآن ذكر شيء لا وجود له بهذا العدد!

بعض الناس يدعي أن السحر في عصرنا قاصر علـى التخييـل وخداع البصر فقط ؛ حيث يستخدمه الحاوي في السيرك لخداع الناس .

وهناك من يقول : من يعتقد أن السحر يضر فقد كفر ، ومن يعتقد أنـه يفرق بين زوجين فقد كفر ؛ لأن ذلك كله لا يتم إلا بإذن الله ﷻ .

وقبل أن أرد على هؤلاء أقول : إن بعض الميكروبات والفيروسـات تضر الإنسان وهذا الضرر منها يتم بإذن الله ﷻ ، وأتساءل : هل من يعتقد أن الميكروب أو الفيروس يضر يكون كافرا ؟

إن السحر موجود الآن حقيقة وهو ليس خيالا ولا خرافة ، كمـا أنـه يضر حقيقة بإذن الله ﷻ مثل الميكروب والفيروس ؛ لأن الله ﷻ قـد أذن لكل ضار في الكون منذ الأزل بأنه إن أصاب شخصا فإنه يضره .

كما أن الشيطان أو الجن يستطيع أن يضر ، وقد حكى الله ﷻ لنا في القرآن الكريم قصة سيدنا أيوب وقد آذاه إبليس بالمرض والنصب والعذاب .

يقول الله ﷻ في ذلك : وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ " [ص]

ومصر منذ زمن بعيد اشتهرت بالسحر و بوجود السحرة ؛ فماذا ننتظر من السحرة المصريين في الوقت الحاضر وهم ورثوه من السابقين ؟

أعمال السحرة

المقصود **بالعمل** : هو مجموعة أفعال وطقوس مخصوصة يقوم بها الساحر لتكليف جني أو أكثر بتنفيذ ضرر السحر لشخص معين .

أشهر هذه الأفعال أن يسجد للشيطان ويعظمه ، ثم يكتب ورقة بالحبر الأحمر غالبا تحتوي على طلاسم و تعاويذ لتكون هي العمل أساس السحر.

وتتم كتابة الورقة **بالحروف** المتصلة أو المنفصلة ، أو **بالكتابة و الأشكال** الهندسية كالمثلث أو المربع أو الدائرة ، أو **بالرسم** فقط كرسم سيف أوعقرب أو أسد أوثعبان ، أو **بالأشكال** الهندسية فقط ويكتب داخلها أرقام حسابية .

وفي الغالب يكون الساحر مستأجرا من قبل شخص لاخلق له ولا دين لعمل السحر ليضر به شخص معين ؛ فمن الطبيعي أن يكون أحد شياطين الإنس (امرأة أو رجل) هو الذي ذهب إلى الساحر وطلب منه إيذاء الشخص المراد مقابل مبلغ من المال أو أشياء أخرى يتفقان عليها الله ﷻ أعلم بها .

ويكون الدافع وراء كل سحر غالبا هو الحقد ، أو الانتقام ، أو تحقيق مآرب خاصة ، و الذي يساعد الساحر و يجعله يتمادى في كفره هو تشجيع بعض الأشخاص له .

وإنني أتصور أن أي ساحر لو ظل في بيته دون أن يذهب إليه أحد من الجهلاء لانقلبت حياة هذا الساحر رأسا على عقب ؛ فإنه كان على الأقل سيفكر في التراجع عن كفره وشره ، ويعود إلى الصواب بالتوبة .

وأحيانا تذهب فتاة لم تتزوج إلى ساحر كي يعالجها من سحر ، أو تطلب منه أن يعمل لحبيبها عمل يجذبه إليها ، أو تضر غيرها ؛ والمصيبة أنها تعطي لهذا اللئيم كل بياناتها (اسمها واسم أمها) ، ثم يطالبها بالعودة له بعد ذلك .

وعند عودتها يطلب منها أن تتزوجه فإن رفضت هددها بأنها لن تتزوج أبدا ؛ لأن اللعين سيصنع لها سحرا قويا مستغلا بياناتها السابقة ، وياويلها منه.

ولكن أحد السحرة قد يتسلط من تلقاء نفسه على آخرين فيقوم بعمل السحر لشخص أو لجماعة ليثير في نفوسهم الخوف والرهبة لأي سبب .

أعراض السحر

للسحر أعراض عامة كثيرة تتشابه إلى حد كبير مع أعراض المس منها ما يكون في اليقظة و منها ما يكون في المنام ، كما أن له أعراض خاصة .

أعراض السحر في اليقظة

هي أعراض يحس بها المريض بنفسه أو من بعضها ، أو يلاحظها عليه المحيطون به من أهله وأصدقائه.

١) صداع مستمر بلا سبب عضوي خاصة قبل النوم أو بعد الاستيقاظ منه .

٢) أرق وقلق . فلا ينام بسهولة (أرق) ، وإذا نام لا يهنأ بنوم عميق (قلق) .

٣) ألم في الظهر لا يُعرف له سبب طبي و بخاصة أسفل العمود الفقري .

٤) فقد جزئي أو كلي لبعض الحواس وخاصة السمع للحظات متفاوتة .

٥) ضيق في الصدر وأحيانا اختناق شديد يصعب معه التنفس بخاصة عند الاستيقاظ من النوم أو عند الغروب .

٦) يتعصب بشدة فتصدر منه كلمات أو حركات لا إرادية ، وإذا سئل عنها بعد صدورها يجيب بأنه لم يدر بها ، وقد يستنكرها .

٧) يتحرك أحيانا بدون هدف فيمشي أو يقف ولا يعرف ماذا يريد .

٨) يفقد التركيز في العمل بشكل ملحوظ ، ويقضي معظم وقته شاردا .

٩) يشعر بالكسل والخمول ، ولا يريد الحركة إلا نادرا ، وفي نفس الوقت تزداد ضربات قلبه ويشعر بالإجهاد سريعا مع أقل مجهود .

١٠) يرى بعض الخيالات المتحركة في المسكن ، وقد يسمع أصواتا لا يدري مصدرها ؛ لأن الجني في السحر يظهر نفسه للمسحور مع بداية السحر، أما في المس فلا يُظهر نفسه إلا مع بدء العلاج.

١١) ظهور بقع كبيرة حمراء أو زرقاء على الفخذين خاصة إذا نام غاضبا.

١٢) بكاء لا إرادي لأتفه الأسباب خاصة حينما يكون وحيدا .

١٣) ظهور خربشة في بعض مناطق الجسد خاصة عند القيـام مـن النـوم وتكون غالبا في الظهر أوبين الثديين ·

١٤) وضوح الحاسة السادسة بحيث ينشرح صدره قبل المواقف السـعيدة ، و ينقبض قبل المواقف المزعجة أو المحزنة ·

١٥) الأحلام الباطنة في اليقظة بحيث إذا تكلم مع شخص لأول مرة يحـس كأنه تكلم معه من قبل ، وكذلك حينما يسمع حديثا وكأنه سمعه من قبل ، و حينما يدخل مكانا لأول مرة يحس و كأنه دخله من قبل ·

١٦) سقوط شعر النساء بصورة ملحوظة ، أوالتصاقه بشدة مـن الأطـراف فيصعب تصفيفه ·

أعراض السحر في النوم

تظهر للمريض أعراض كثيرة في النوم منها ما يلي :

١) الكوابيس المزعجة حيث يستنجد في المنام من خطـر عظـيم ولا أحـد يسمعه أو يصد عنه الخطر ·

٢) الأحلام المفزعة حيث يرى حريقا أو دمارا أو يرى من يؤذيه بالضـرب لدرجة أنه قد يستيقظ ويرى أثر الضرب على جسده ·

٣) رؤية حيوانات إبليس المختلفة من ثعابين ، كلاب ، قطـط ، أبـراص ، جاموس ، العقارب ، فئران · يرى هذه الحيوانات تطارده أو تؤذيه ·

٤) التأوه أثناء النوم أو الكلام غير المفهوم ، وقد يمشي وهو نائم ·

٥) تحقق معظم ما يراه في الأحلام بحيث يرى الرؤية في المنـام فيصـبح يجدها تحدث كما هي أمامه ·

٦) أحيانا يكثر الاحتلام بصورة متكررة مقلقة ؛ لدرجة أنه يتم فـي المنـام لقاءات جنسية كاملة ·

السحر السفلي

هو أسوأ أنواع السحر بالمرة و تأثيره بالضرر شديد ، ويسمى أحيانا في بعض الدول بالسحر الأسود ٠

وقد سمي بالسفلي بهذا الاسم لجملة أسباب أهمها ما يلي :

١) أنه لا يقدم على فعله إلا من سفلت نفسه من السحرة وأصبح يرتكب أعظم الكبائر إمعانا في التحدي لإرادة الله ﷻ (على حد زعمه الباطل) .

٢) أنه لا يقدم على السحرة من الناس لطلبه إلا من سفلت نفسه ، وارتكب من المحرمات في سبيل عمله ما تقشعر له الأبدان .

٣) في هذا النوع من السحر يكون معظم تأثيره في الجزء السفلي من الجسم سواء الأطراف ، أو أسفل العمود الفقري.

٤) مادة كتابة هذا السحر تكون نجسة (دم حيض أو مني زنا أو منقوع براز) ، وهي أسفل ما خلق الله ﷻ من نجاسة .

٥) في هذا السحر يكون الخدم الموكلون به مجموعة قوية متنوعة من الجن والشياطين ؛ وهم غالبا من أسفل أنواع الجن وفصائلهم أخلاقا ٠

أهم أعراض السحر السفلي :

ولهذا السحر أعراض خاصة به تميزه تنتقى من بين الأعراض السابقة للسحر والتي من أهمها ما يلي :

١) ألم في الظهر ليس له سبب طبي و بخاصة أسفل العمود الفقري ٠

٢) فقد التركيز في العمل أو المذاكرة بشكل ملحوظ٠

٣) الأحلام الباطنة في اليقظة حيث يرى أحيانا شخصا لأول مرة ويظن أنه رآه أو يعرفه من قبل على غير الحقيقة ٠

٤) يرى في المنام حريقا أو يرى من يؤذيه بالضرب لدرجة انه قد يستيقظ ويرى أثر الضرب على جسده ٠

٥) تحقق معظم ما يراه في الأحلام بحيث يرى الرؤية في المنام فيصبح يجدها تحدث كما هي أمامه ٠

٦) أحيانا يرى في المنام حمامات (دورات المياه) ، أو أنه يتبرز أو يتبول ٠
٧) سقوط شعر النساء بصورة ملحوظة ، أو التصاقه بشدة من الأطراف ٠
٨) أحيانا يحدث اضطراب للدورة الشهرية للنساء ٠

وتكمن **خطورة السحر السفلي** في أمرين :

الأول أن له **قوة تأثير** نافذة لضرر المصاب به ، والثاني أن **المكلفين** بتنفيذه هم مجموعة كبيرة من مردة الجن و الشياطين **الأقوياء** ٠

وقد جلست بجوار أحد السحرة بالمصادفة واعترف لي بأن السحر السفلي يخدمه أحيانا مردة من الجن من فصيلة الكلاب أو الأفاعي ويكون معظمهم أبكم وأصم بحيث لايسمع القرآن ، ولا يدلي للمعالج بأي معلومات ٠

ونلاحظ أن معظم من يقومون بعمل السحر السفلي للمسلمين و لديهم علمه هم قلة كافرة من السحرة المنتمين للإسلام زورا وللأسف يطلق عليهم شيوخ والإسلام بريء منهم ، وقد يقوم بعمله أحيانا مسيحيون ، أو يهود .

والمصيبة الكبرى في السحر السفلي أن طول فترة الإصابة به مع إهمال علاجه – رغم وجود كل أعراضه – قد يؤدي في كثير من الأحوال إلى الإصابة بأمراض عضوية غريبة لا تستجيب للعلاج الطبي المباشر إلا بعد العلاج الكامل من هذا السحر.

لماذا نتعرف على السحر ؟

نتعرف على السحر و على صور ضرره ، وعلى أعمال وصفات السحرة المتعددة لعدة أسباب أهمها ما يلي :

١) **أن العلماء أهملوا دراسته :**

رغم أن علماء الدين في العصور المختلفة قد هبّوا للدفاع عن العقيدة فصالوا وجالوا في الحديث و الكتابة عن كل ما يخالفها ، وإظهار ضرره على العقيدة ، و لكنهم للأسف لم يتعرضوا إلا نادرا وعلى استحياء للسحر رغم أن أساسه الكفر الصريح ، كما أنه يهدم العقيدة من أساسها ، ويفتن الناس في دينها و دنياها ٠

٢) ويكثر ذكره في القرآن :

إن كلمة السحر قد وردت بمعناها الحقيقي في القرآن الكريم اثنين وثلاثين مرة ، وليس من المصادفة أن يكون هذا العدد هو نفسه عدد الأماكن التي ينفذ منها الجني لجسد الإنسان والتي يعرفها المعالجون جيدا .

وقد ورد ذكره كثيرا في القرآن مقترنا بقصة سيدنا موسى عليه السلام مع السحرة الذي أرسله الله لمصر لكي يقضي على داء السحر وعلى مكانة السحرة عند فرعون .

فكيف تكون كلمة السحر موجودة في القرآن بهذا العدد الكبير ، وبمعناها الحقيقي ثم نأتي نحن و نهمل دراستها ؟ !

لقد وجب علينا ونحن نتفقه في ديننا ، ونتدارس معاني كلمات القرآن الكريم ؛ أن نتعرف على دلالة كل كلمة ورد ذكرها فيه في هذا القرآن .

٣) وهو علم له أصول :

حيث يتم تدريس علوم السحر على يد سحرة ، ويتم تعليمه من جيل إلى جيل بالتلقي المباشر منهم ، وهو كأي علم له قواعد وأصول يتم على أساسها تعلّمه و ممارسته .

وقد أخبرنا القرآن الكريم عن الملكين هاروت و ماروت اللذين نزلا للأرض في بابل ليعلما بعض الناس أساس السحر وعلومه ، وأن من يتعلمه منهما فإنهما يحذرانه من فتنته وأنه كفر .

يقول الله عز وجل :"... **وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ** ..." [البقرة ١٠٢]

كما أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقص على أصحابه قصة أصحاب الأخدود : **" كان ملك فيمن كان قبلكم ، و كان له ساحر ، فلما كبر هذا الساحر قال للملك : إني كبرت فابعث لي غلاما أعلمه السحر ".**

٤) **الأعداء يحاربوننا به :**

أعداء الدين الإسلامي في كل أقطار الدنيا و خاصة اليهود يستخدمون أسلحة متنوعة غير تقليدية منها على سبيل المثال لا الحصر المخدرات والجنس كثيرا ، ومنها السحر أحيانا ؛ لكي يضروا به المسلمين فينالوا منهم عامة ، كما ينالون من الدعاة بصفة خاصة .

فنحن حين نواجه السحر وخدمه من الجن فإننا في الحقيقة نواجه عدوا يرانا ولا نراه ولا يقع تحت طائلة القانون .

الدورة الفلكية للسحر

أحيانا يترقب الساحر اقتران أو افتراق بعض الكواكب أو النجوم ، أونزول هذه الأفلاك في منازل معينة (بناء على علم التنجيم الذي تعلمه) فيقوم بعمل الطلسم السحري (العمل) و تلاوة عزائمه في هذا التوقيت ، ويكلف مجموعة من الجن بهذا السحر ؛ لينشطوا في معاكسة المسحور مرتبطين بهذا التوقيت الفلكي الذي نفذ فيه السحر بصورة دورية ويهدءوا في غيره .

فتجد المسحور يحدث له هياج في هذا الوقت فقط ، بينما تجده هادئا في بقية الأوقات ، وتسمى هذه العملية بالربط الفلكي للسحر ، و هي التي تجعل للسحر دورة فلكية .

وتوجد عدة دورات فلكية للسحر هي :

١) **دورة يومية** : حيث يظهر ضرر السحر على المريض في وقت معين من النهار أو الليل ، و يتكرر ذلك يوميا.

٢) **دورة أسبوعية** : حين يظهر ضرر السحر عليه في يوم معين من كل أسبوع بصورة مكررة خاصة أيام الاثنين و الخميس و الجمعة.

٣) **دورة شهرية** : حين يتكرر ضرر السحر في تاريخ معين من كل شهر ؛ أوله أو وسطه أو آخره .

٤) **دورة حولية** : حين يتكرر ظهور ضرر السحر في فترة معينة كل عام .

٥) **دورة مركبة** : حين يرتبط السحر بدورتين مركّبتين مما سبق فتكون مثلا دورة يومية أسبوعية بحيث يظهر أثره في ساعة معينة في يوم معين كل أسبوع بتكرار مستمر .

من المعلوم أن المريض يتألم من ضرر السحر أو يشكو من أعراضه في كل الأوقات عامة ، و لكننا مع وجود الدورة الفلكية للسحر نجده يتألم من ضرره في أوقات خاصة فقط هي المربوط بها السحر .

وظهور آثار السحر على تصرفات المصاب بقوة على فترات متباعدة يجعل أغلب الناس يظنون أنه يتجدد باستمرار ، و للأسف يقرهم على ذلك الظن الخاطئ بعض المعالجين الذين لا علم له بطبيعة السحر وأنواعه ممن يدّعون أنهم معالجون ؛ و يعلقون فشلهم في علاج السحر على شماعة أنه يتجدد .

أقسام السحر المختلفة

ينقسم السحر بحسب كيفية كتابته ، وطريقة تنفيذه ، ومادة كتابته ، والغرض منه ، وقوة تأثيره ، وأثره ، ومكان وجوده إلى عدة أنواع هي :

أولا السحر بحسب قوة تأثيره :

ينقسم إلى ثلاثة أنواع : سحر بسيط ، و سحر مركب ، و سحر مزيج .

١) **سحر بسيط :**

يتم فيه سحر شخص بطريقة بسيطة لغرض مؤقت دون متابعة ، وغالبا مع طول الوقت يتوقف الجني عن العمل المكلف به بالسحر ؛ لأنه غير مجبر على الاستمرار ، وعلاجه أخف وأبسط من غيره .

٢) **سحر مركب :**

حيث يقوم الساحر فيه بعمل سحرين في وقت واحد .

سحر للشخص المراد ضره ، وسحر آخر للجني خادم السحر المكلف بالسحر حتى لا ينطق هذا الجني بأي معلومات عن السحر .

والأفضل للمعالج أن يبدأ بفك سحر الجن المسحور أولا حتى يحررهم ؛ فيمكن طردهم بسهولة ، ثم يبطل سحر الشخص المسحور .

٣) **سحر مزيج :**

بحيث يقوم الساحر بسحر شخص معين ، ثم يقوم بسحر مجموعة من الجن الأقوياء و يكلفهم بخدمة السحر ، وفي نفس الوقت يكلف مجموعة أخرى من الجن دون أن يسحرهم .

وتحاول الفئة المسحورة من الجن الانتقام من الفئة غير المسحورة فيتقاتلون داخل جسد المسحور ، ويؤدي ما يحدث بينهم من شغب وقتال إلى إيذاء هذا المسحور جدا .

ثانيا السحر بحسب كيفية كتابته :

يأتي على ثلاثة أنواع هي : مفرد ، و مزدوج ، و مركّب.

١) **سحر مفرد :**

يتم كتابته بحروف فقط ، أو بأرقام فقط ، أو برموز فقط.

٢) **سحرمزدوج :**

يتم كتابته بشيئين مما سبق . أرقام مع حروف ، أو حروف مع رموز ، أو أرقام مع رموز.

٣) **سحرمركب :**

يجمع بين الأشياء الثلاثة السابقة فيكتب برموز و أرقام و حروف .

ثالثا السحر بحسب مادة كتابته :

يوجد على نوعين هما : سحر عادي علوي ، سحر أسود سفلي .

١) **سحر عادي علوي :**

يتم كتابته بمداد عادي كالحبر الجاف أو الحبر السائل ، أو بمداد طاهر كماء الورد أو الزعفران.

٢) **سحر سفلي :**

يتم كتابته بأي مادة نجسة . كدم حيض ، أو مَنيّ زنا أو لواط ، أوبول ، أو منقوع براز .

رابعا السحر بحسب طريقة تنفيذه :

يوجد على نوع من ستة أنواع هي : مدفون ، ومعلق ، ومرشوش ، ومشروب ، ومأكول ، ومنفوخ .

ويتم تنفيذ كل سحرمنها ليؤثر على المسحور من الخارج أو الداخل :

إما أن يكون **خارجي** بحيث يؤثر على المسحور من خـارج الجسـد وهو السحر المدفون ، و المرشوش ، و المعلق .

وإما أن يكون **داخلي** بحيث يؤثر على المسحور من داخـل الجسـد وهو السحر المنفوخ ، و المشروب ، و المأكول .

ولكل نوع سحر مما سبق أعراض خاصة يعرفها المعالج جيدا .

مع **ملاحظة** أن مادة السحر الداخلية تبقى فـي المعـدة ولا تهضـم بسهولة ؛ و هذا ما يجعل المريض يشعر بامتلاء معدته دائما ، وبفقد الشهية للطعام رغم شدة الجوع .

وإن تم هضم هذه المادة على المدى البعيد فإنها تبقى ملتصقة بجدار المعدة كأنها طلاء داخلي ، وكلما طالت المدة تغلغل أكثـر فـي الجسـد ، وما يتم امتصاصه منها ينتشر في جميع خلايا الجسد المختلفة و يترسب على الجدران الداخلية لهذه الخلايا مثل ما حدث في المعدة .

خامسا السحر بحسب الغرض منه :

يوجد على ثلاثة أنواع هي : سحر التفريق [الكره] ، وسحر المحبة ، و سحر مزدوج .

١) **سحر التفريق :**

يراد بهذا السحر أن يكره المسحور شخصا معينا ، أو مكانا معينا ، أو عملا معينا .

٢) **سحر المحبة :**

يراد به عكس ما سبق أن يحب المسحور شخصا معينا ، أو مكانـا معينا ، أو عملا معينا .

٣) **سحر مزدوج :**

يراد به أن يحب الشخص المسحور شخصا معينا أوعملا معينا أومكانا معينا ، وفي نفس الوقت أن يكره هذا المسحور ماعدا ذلك من الأشخاص أو الأماكن أو الأعمال .

سادسا السحر بحسب الأثر الذي يحدثه:

يوجد على أربعة أقسام هي : لازم ، و متعدي ، و مقيد ، و مطلق .

١) **السحر اللازم :**

يُسحر به شخص معين فقط ، وينحصر ضر السحر فيه وحده.

٢) **السحر المتعدى :**

لا يقتصر تأثيره على الشخص المسحور فقط ، وإنما يتعداه ليؤثر على بعض الأفراد المحيطين به .

والسحرة من اليهود هم أبرع من يقومون بهذا النوع من السحر .

ولابد مع هذا النوع من السحر من تحديد المسحور الأصلي لكي يتم علاجه ؛ لأن علاج غيره لن يحل المشكلة ، بل وسيطيل فترة السحر ويتعقد الأمر أكثر.

ونلاحظ في هذا النوع من السحر أن الزوجة إذا رأت زوجها بصورة منفرة ؛ فإن زوجها يكون هو المسحور وليست هي كما يظن البعض .

٣) **السحر المقيد :**

يكون موجها لضر شخص معين بطريقة خاصة في وقت معين ، ولا يؤثر إلا في هذا الشخص حتى لو أكله غيره أو مر عليه .

٤) **السحر المطلق :**

يصنعه الساحر شربا أوغيره ليضر به شخصا بعينه ولكنه لايحدد اسمه فيه (مثل الشيك البنكي الذي يُصرف لحامله) ، فيصاب به أي شخص إذا تعرض له مصادفة قبل أن يواجهه الشخص الأصلي المراد سحره .

سابعاً السحر بحسب مكان التأثير :

يوجد على ثلاثة أنواع هي : سحر يؤثر خدمه من الجن من الداخل ، و سحر يؤثر جنه من الخارج ، وسحر يؤثر جنه من الداخل و الخارج معا .

١) **تأثير من الداخل :**

يتأثر به المسحور في الأصل ، وقد يتأثر به الممسوس من مدة طويلة ؛ حيث يصاب به عضو أو أكثر من جسده بصورة من اثنتين :

الأولى : يسيطر الجني على مخ المسحور ووظائف أعضائه سيطرة كاملة تجعله شخصا آخر ؛ فيصاب بحالة هياج عصبي ويتصرف بطريقة غريبة ، وقد يتغير صوته ، وقد يغيب عن الوعي فلا يعي ما يفعله أو يقوله.

الثانية : يسيطر الجني على مخ المسحور ووظائف أعضائه سيطرة غير كاملة ؛ فيتصرف بعصبية بطريقة لا إرادية ويتلفظ بألفاظ نابية وهو واع لما يقوله وما يفعله ، وحين يهدأ يخبر من حوله بأنه كان مسلوب الإرادة .

٢) **تأثير من الخارج :**

يؤثر الجني على المسحور (أو الممسوس) من خارج جسده في البيت .

حيث يشعر المريض بتغيرات غريبة في حياته مثل أن يرى أشياء غريبة داخل البيت ، أو أن يسمع أصواتا متنوعة فيه ، وأحيانا توقظه هذه الأصوات من نومه لكي يصلي أو لترعبه ، وقد يتحرك به السرير .

ولابد في هذه الحالة أن يصاحب علاج المصاب طريقة لطرد هذه الشياطين من البيت ؛ بقراءة سورة البقرة بصوت عال ، ورش ماء القرآن في زوايا وأركان البيت ، وكثرة صلاة النوافل والأذكار فيه.

٣) **تأثير مشترك :**

حيث يكلف الساحر مجموعتين من الجن إحداهما تؤثر على المصاب من الخارج والأخرى تؤثر من الداخل .

وفيه يسمع المسحور أصواتا غريبة من حوله ، ويرى خيالات أمامه ، وتتحرك الأشياء من مكانها ، ويتصرف وهو مسلوب الإرادة .

الإسلام حارب السحر

حارب الإسلام السحر وجعل حد الساحر ضـــربه بالســيف ، ومنــع المسلمين من ارتياد أماكن السحرة .

فقد جاء في مسند أبي داود عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنـــه قال : " **ليس منا من تطيّر أو تــطُيّر له ، أو تكَهَّن أو تكِهن له ، أو سَحَر أو سُحِر له ، و من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** " .

سُحِر له بمعنى ذهب لساحر يطلب إضرار غيره بالسحر.

ويسأل أحد الصحابة رسول الله ﷺ عن الكبائر: **يا رسول الله كم الكبائر؟** فيقول الرسول ﷺ لهم : " **تسع أعظمهن الإشراك بالله وقتل المــؤمن بغــير حــق ، والسحر ، و قذف المحصنة ، و أكل مال اليتيم ، و أكل الربا** " .

وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :" **من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سَحَر ، و من سحر فقد أشرك ، ومن تعلق بشيء وكل إليه** ".

الذهاب إلى السحرة

إن مجرد الذهاب لساحر أوعراف ممنوع ومحرم من الأساس.

أولا : من يذهب إلى أي ساحر أوكاهن أو عراف وهو مقتنع بمـــا يفعلـــه وبكل ما يقوله أصلا فهو كافر ، وذهابه للساحر حرام ؛ ويلزمـــه التوبـــة والندم وعدم العودة إلى ذلك .

جاء في سنن أبي داود عن أبى موسى ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : " **ثلاثة لايدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر** ". وعنه ﷺ أيضا أنه قال : " **من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ".

ثانيا : من يذهب إلى الساحر للزيارة فقط وهو غير مقتنع به ولا بما يقوله ولكن ليسأله لعله يجد عنده ما يريحه فإنه لا تقبل له صلاة أربعين يوما .

جاء في صحيح مسلم عن صفية بنت أبي عبيد أن رسول الله ﷺ قال : " **من أتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة** ".

ضرر السحر بقدر الله

معلوم أن الضر بالسحر أو بغيره لا يكون إلا بقدر الله ﷻ وإذنه .

ولكن المقصود بإذن الله ﷻ في هذه الأمراض الروحية هو من باب الإحاطة بكل ما يجري في ملكه ؛ لأن الله ﷻ بكل شيء محيط ولا يحدث في ملكه شيء بغير علمه .

وعلى أساس ذلك فإن توهم بعض الناس أن السحر الذي يصنعه الساحر لا يصيب فهم مخطئون ، بل و لا يعرفون طبيعة السحر .

إن **القاعدة العامة للسحر** تدور في نقطتين هما :

١) أي سحر يصنعه ساحر قد ينتج عنه مصاب بالسحر بقَدَر الله ﷻ .

٢) إن الله ﷻ قدّر وجود السحر أصلا ، و قدّر أن يكون له تأثير ضار على البشر مثله كمثل الميكروبات الضارة والفيروسات المختلفة التي أذن الله ﷻ لها أن توجد في ملكه وأن تصيب الإنسان بالأمراض.

وأصدق مثال على أن السحر لا يفرّق بين عالم وجاهل ، ولا بين تقي وفاسق هو أن الرسول ﷺ بالرغم أنه إمام المخلصين ولا يوجد إنسان على الأرض أعظم إيمانا منه غير أنه قد أصيب بالسحر ، ثم شفاه الله ﷻ منه.

إصابة الرسول بالسحر

هل أصيب الرسول ﷺ بالسحر؟.

نعم . أصيب الرسول ﷺ بضر السحر حين سحر له رجل حليف لليهود لدرجة أنه كان يخيل إليه أنه فعل الشيء و لم يكن فعله في الواقع .

واختلف الرواة والعلماء في نوع هذا السحر ؛ فمنهم من قال بأنه سحر التخييل وهو الأرجح ، ومنهم من قال بأنه سحر الربط المنفرد .

جاء في صحيح البخاري عن عيسى بن يونس عن عائشة رضي الله عنها قالت سَحَر رسول الله ﷺ رجل من بني زريق يقال له (لبيد بن الأعصم) ؛ حتى كان يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله أو أنه يأتي أهله ولا يأتيهن.

ثم اكملت الرواية فقالت : كان ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعــا . قال ﷺ : **يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما أستفتيه فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي وقال أحدهما لصاحبه: ما وجع الرجل ؟ قــال الشــاني : مطبوب . قال : من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : في أي شيء ؟ قــال : في مُشط و مُشاطة وجُف طلع نخلة ذكر . قال : وأين هو ؟ قال في بئر ذي أروان .**

المشاطة هي الشَعْر المتساقط من التصفيف أو الحلق .

فأتاها (أي البئر) رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه فنظــر إليهــا وعليها نخل ، ثم رجع يقول لعائشة : **يا عائشة كأن ماءها نُقاعة حنّاء أو كأن رءوس نخلها رءوس الشياطين . قلت : أ فأخرجته ؟ قال : لا . أما أنا فقد عافاني الله و خشيت أن أثير على الناس منه شرا.**

وجاء في سنن أبي داود أن رسول الله ﷺ أمر الإمام عليًا مع آخرين أن يستخرجوا هذا السحر من حافة البئر بعد نزح ما فيه من ماء ، ثم أمــر بردم البئر لفساد ما به من ماء.

ومما يروى في كيفية شفاء الرسول ﷺ من هــذا الســحر أن أمــين الوحي جبريل نزل إليه بالمعوذتين وطالبه أن يقرأهما . فكان كلما قرأ آيــة من آياتهما الإحدى عشرة فُكّت عقدة من عقد سحره الإحدى عشرة .

إن رسول الله ﷺ هو إمام الذاكرين المخلصين ، وقد تكفــل الله ﷻ بحفظه من الناس **فلماذا يصاب بأضرار السحر ؟**

إن إصابته ﷺ بالسحر كانت (و الله أعلم) لأهداف تشريعية أهمها :

- أن تكون حياته ﷺ مرآة صادقة يرى كل مسلم فيها نفسه.
- وأن يعلّم الناس صدق اللجوء إلى الله ﷻ لطلب الشفاء من السحر .
- ويتأكد المحيطون به أنه بشر ، ويجري له كل ما يجري للبشــر مــن الأمراض المختلفة متى توافرت أسبابها.

فهل أثر ذلك السحر على أقواله ﷺ للناس ودعوته للإسلام ؟

الإجابة على الفور هي : **لا . لم يؤثر هذا السحر مطلقا** على الدعوة ؛ لأنها رسالة من الله ﷻ ، وقد تكفل بحفظها وتنزيهها من أي خطأ .

عوامل تسهل الإصابة بالسحر

توجد عوامل تسهّل إصابة بعض الناس بالسحر ، أو انتشاره أهمها :

١) **عوامل بيئية :**

إن طريقة التربية القاسية ، أوالظروف الاجتماعية القاسية التي يعيشها الشخص من فقر وجهل وغيره ، أو الحروب الإقليمية أوالعداوات بين الأسر كلها عوامل تسهل الإصابة بالسحر؛ لأنها تولد الأحقاد الدافعة له .

٢) **عوامل ثقافية :**

كلما كان الفرد جاهلا بدينه ، وبمداخل الشيطان له ، وبطرق الوقاية المختلفة من الشياطين ؛ فإن احتمال إصابته بالسحر يكون كبيرا .

فكما قال الشاعر الحكيم : **و من لا يتق الشتم يشتم** .

٣) **عوامل وراثية :**

قد يكون الجهاز العصبي لشخص ما ضعيفا لسبب وراثي ؛ فهذا يسهل اختراق الجن له ، كما يسهّل الإصابة بالسحر أو يقويه عند حدوثه .

فقد نصادف طفلا مسحورا بسحر وراثي تبدو عليه آثار وجود جن ولا نستطيع غالبا تحديد إصابته أوعلاجه ؛ ففي هذه الحالة لا بد أولا أن نتأكد من إصابة أمه بالسحر ، فإن لم تكن كذلك فلنتأكد من إصابة أبيه.

صور من ضرر السحر

صور الضر التي يحدثها السحر كثيرة متنوعة أهمها ما يلي :

١) **إحداث تفريق** أو نفور بين زوجين .

يتم إحداث التفريق بين الزوجين عن طريق عدة أمور منها .

عدم الإنجاب : وذلك بعقد أحد الزوجين عن الآخر(ربطه) فلا يحدث اللقاء الجنسي بينهما ، أو بإفساد البويضة فلا يحدث الحمل ، أو بمنع وصول الحيوانات المنوية إلى البويضة فلا يحدث الإخصاب ، أو بسقط الأجنة قبل أن يكتمل نموها في الرحم باستمرار .

أو**إحداث نفور** بين الزوجين بحيث يرى أحدهما الآخر بصورة منفرة كأن ترى الزوجة زوجها بوجه قرد أو حمار فتنفر منه ، وقد يحدث العكس حيث يرى الرجل زوجته بوجه قرد أو ثائرة الرأس ، أو قبيحة المنظر .

أو**إيقاع العداوة** والبغضاء بين الزوجين عن طريق زرع الشك في قلب أحدهما تجاه الآخر وعدم الثقة فيه ؛ فيفسر كل ما يفعله خطأ .

٢) **منع الزواج** أوتعطيله :

حيث ترفض الفتاة كل من يتقدم لخطبتها بدون سبب معقول ، وبعد أن يتركها تبكي ولا تعرف لماذا رفضته ، أو يرفض الفتى كل عرض له بزوجة صالحة ؛ يحدث ذلك غالبا لكي تشيع الفاحشة بين الشباب المسلم .

٣) **إحداث أمراض :**

حيث تظهر غالبا آلام متفرقة في أنحاء جسد المسحور في أكثر من عضو وفي أماكن متفرقة بالجسد في وقت واحد .

وهذه الآلام تكون متنقلة غالبا ، كما أنها تظهر وتختفي بلا سبب .

٤) **إحداث حرائق :**

حيث تشب حرائق في المنزل بدون سبب معروف ، وفي أماكن غير متوقعة ، وفي أوقات غير متوقعة .

ومن العجيب أن هذه الحرائق تشتعل وتنطفئ فجأة ، من تلقاء نفسها .

٥) **الفشل العام :**

حيث يلاحق الفشل العام بضرره حياة الشخص المسحور سواء كان ذلك في الدراسة ، أوفي أي مشروع ، أو أي عمل .

ويتم ذلك الضرر بعدة صور منها : أن يكره الشخص عمله فجأة أو يحس باختناق وهو يؤديه ؛ فيتهرب منه أو يتركه نهائيا . أو أن يكره شقته ويحس بالاختناق كلما دخلها ؛ فيتهرب من البقاء فيها إلى أي مكان آخر كالنادي أو القهوة أو الشارع . أو أن يكره زوجته ويشعر بالاختناق أثناء تواجده معها ؛ فيتهرب منها ويهجرها إلى زوجة أخرى .

٦) **كره الدين :**

حيث يتوجه بعض المسلمين الجهلاء بقصد أو بغير قصد إلى بعض الكنائس طلبا للشفاء من السحر أو المس بعد أن يوجههم إليها شخص ضعيف النفس فاسد العقيدة .

و ربما بهذه الكارثة يترك أحدهم دينه الإسلامي نتيجة ادعاء كاذب هو أن دين الإسلام قاصر وأن القرآن لم يفده في علاج السحر وإنما أفادته الكنيسة وشفاه الصليب ؛ وهذه طريقة خبيثة من طرق التبشير .

وأحيانا يتم عمل السحر للمسلمين عن طريق قلة من الكنائس لإبعاد الشباب المسلم عن دينه ، و ميله إلى الرذيلة ، و بعده عن الفضيلة .

أهداف السحر الحقيقية

يتم عمل السحر بهدف من ثلاثة (حب ، أو كره ، أو حب مع كره) وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف الحقيقي يتم صنع أنواع مختلفة من السحر.

معنى ذلك أن للسحر هدفين في وقت واحد مباشر وغير مباشر :

الأول هدف مباشر قريب المدى تظهر آثاره مباشرة على الشخص المسحور ، و يكون نوع السحر غالبا مستمدة تسميته من هذا الهدف .

مثل سحر المرض أو سحر الربط أو غيره

الثاني هدف غير مباشر لا تظهر آثاره إلا على المدى البعيد وهو الهدف الحقيقي الذي من أجله تم عمل السحر سواء كره أو حب .

فمثلا إذا كان الهدف من عمل السحر هو أن يكره الزوج زوجته فإن الساحر يصنع السحر المناسب لحال الزوجة مثل النزيف أوالمرض أو التبلد أوالانسداد أو الخمول ؛ لكي يفشل اللقاء الجنسي بينهما (الهدف المباشر) ، ويؤدي ذلك إلى أن يكرهها الزوج وهو الهدف النهائي (الهدف غير المباشر) الذي تم عمل السحر خصيصا لأجله .

من أنواع السحر: سحر الربط المنفرد

الربط يعني إضعاف القدرة الجنسية بين الزوجين أو منعها مطلقا .

وسحر الربط المنفرد يعني عمل السحر لطرف واحد فقط من الزوجين لا يتعداه بحيث يتم منع اللقاء الجنسي بينهما .

فإما أن يصيب هذا السحر الزوج بالعُـنّة أوالارتخاء . أوأن يصيب المرأة بسحر الانسداد أو النزيف أو المنع أو التبلد أو التغوير ؛ كل ذلك حتى لا يتم الجماع بينهما.

ويتم التعرف على هذا النوع من السحر بطريقة بسيطة وهي أن الطرف المسحور من الزوجين حينما يكون بعيدا عن الطرف الآخر يكون طبيعيا جدا ويشتاق له ، و حينما يقترب منه يحدث له ما يحدث .

فما الذي يحدث للرجل حتى يُربط أو يُعقد عن زوجته ؟.

يتم تكليف الجني خادم السحر بالتمركز في مراكز الإثارة الجنسية في مخ هذا الزوج لتعطيلها .

حتى إذا أراد الاقتراب من زوجته فإن هذا الجني يمنع وصول إشارة الإثارة الجنسية إلى مخه . فلا يثار أصلا ولا يتم ضخ الدم لقضيبه دائما فتحدث له **العُـنّة** .

أوأن يكون طبيعيا وهو بعيد عن زوجته وعند القرب منها فقط لا يتم ضخ الدم لقضيبه فيحدث **الارتخاء** .

وما الذي يحدث للمرأة حين تـُعقد (تربط) عن زوجها ؟

يتم تكليف الجني خادم السحر بالتمركز في مراكز الإثارة الجنسية في مخ هذه الزوجة و يحدث شيء مما يلي :

تصاب المرأة بربط **المنع** بحيث يلتصق فخذاها بغير إرادتها عند اقتراب زوجها منها فلا يتمكن منها ، ويجدها بعدها تقول له بحزن لا أدري بما يحدث ، ولا أستطيع التحكم في حركة الفخذين .

أوأن تصاب بربط **التبلد** فلا تثار عند اقتراب زوجها منها ولا تفرز السائل الذي يرطب فرجها فتفشل العملية الجنسية.

أوأن تصاب بربط **النزيف** بحيث إذا أراد زوجها جماعها ينزل منها دم استحاضة فيبتعد عنها.

أوأن تصاب بربط **الانسداد** بحيث إذا أراد زوجها جماعها يجد سدادة من اللحم لا يمكن اختراقها فلا تتم العملية الجنسية.

وقد تصاب هذه المرأة بربط **التغوير** على صورة من صورتين :

الأولى : إذا كانت متزوجة فإن الزوج لا يجد عندها مكان الجماع أصــلا ؛ لأنه سيجد سدادة تسده فتتعذر العملية الجنسية بينهما.

الثانية : إن كانت بكرا فعندما تزف إلى زوجها يجدها كالثيب بدون غشــاء بكارة فيتهمها في أعز ما لديها ، و يشك في أمرها.

وعندما تعالج هذه الشابة يظهر غشاء البكارة بطبيعته من جديد .

سحر الربط التأثيرى

في هذا النوع يقوم الساحر بعمل سحر تأثيري لأحد الــزوجين فقــط وخاصة الزوجة ثم يؤثر ذلك السحر على الزوج . فيشعر الزوج وهو بعيد عن زوجته أنه في حالته الطبيعية من الانتصاب وعندما يقترب منها للإدخال يرتخي عضوه تماما فلا يستطيع الجماع .

ويهدف هذا النوع من السحر إلى إطالة فترة سحر الزوجة لأطــول فترة ممكنة ؛ لأن الزوج سيظن نفسه أنه هو المسحور و يذهب للبحث عن العلاج و لكن دون جدوى و لا فائدة .

ولذلك من الضروري أن يتم الكشف على الزوجين معا فــي وقــت واحد لمعرفة المسحور منهما .

سحر الربط العكسي

وهذا السحرهو أصعب أنواع سحر الربط حيث يتم عمل سحر للزوجين معا في وقت واحد بهدفين متضادين.

فيتم سحر الزوج بالارتخاء أو العنة حتى لا يستطيع الجماع ، وفي نفس الوقت يتم سحر الزوجة بقوة الشهوة أو بالهياج الجنسي .

وكلما اشتاق هذا الزوج إلى زوجته يريد حقه منها لا يجد القدرة التي تساعده على ممارسة هذا الحق

وكلما اقتربت هذه الزوجة من زوجها تريد حقها الشرعي لا تجد منه استجابة أو قدرة على شيء .

وبسبب هذا السحر الملعون يعيش الزوج وزوجته حياتهما الزوجية في عذاب وشقاء ، والله ﷻ وحده هو المسلّم من الفتنة التي قد تحدث بينهما .

الربط النفسي :

يمر بعض الشباب قبل ليلة العرس بمراحل من الإرهاق العصبي والذهني وطول التفكير والسهر ، ويسمع من أصدقائه عن المشاكل التي تحدث في هذه الليلة ، ويعرف أن الأهل سينتظرون ما يفعله العروسان ليطمئنوا ، ويجد نفسه مع عروسه أمام اختبار هو الأول من نوعه.

بسبب هذه العوامل السابقة وغيرها قد يحدث لبعض الشباب ليلة عرسهم ربط نفسي ؛ فلا يستطيعون إتمام اللقاء الجنسي الأول ، ويظنون أنهم مسحورون بسحر الربط .

وفي هذه الحالة أنصح الزوجين بالانتظار يوما أو يومين حتى تهدأ أعصابهما ثم يحاولان من جديد ، فإن بقي العجز كما هو فعليهما اللجوء لشيخ معالج .

وبعد أن يكشف المعالج على الشاب بالرقية الشرعية وغيرها لا يجد أثرا للسحر أو الجن ؛ فيجب على هذا المعالج أن يهدئ من روع الشاب و يقنعه أن ذلك سيزول بإذن الله ﷻ بعد أخذ قسط كاف من الراحة .

سحر الجنون

هو عمل سحر لشخص لكي يغيب عقله فلا يركز بذهنه في التفكير.

ونتعرف عليه من عدة أمور منها :

الشرود الذهني المستمر ، أو النسيان الشديد ، أو التخبط في الكـلام ، أو شخوص البصر كثيرا ، أو عدم الاستقرار في مكان ، أو السـير بـدون هدف ، أو النوم في الأماكن المهجورة .

الذي يحدث في هذا السحر أن يدخل الجني الموكل بالسحر إلى المخ ، ثم يقوم بالضغط على خلاياه الخاصة بالتفكير و التذكر و غيرها.

سحر المحبة

هو عمل سحر بقصد التقريب بين اثنين. وغالبا بين رجل وامرأة قبل الزواج لكي يتزوجا ، أو بين رجل وزوجته التي تريده أن يزيد في حبه لها خوفا من زواجه بأخرى ، أو لأخذ ماله أو لشدة غيرتها عليه ، أو لغير ذلك .

ونتعرف على سحر المحبة بعدة أمور منها :

كثرة نوم المسحور على البطن ، أو الشغف الزائد عن الحد للشخص المراد حبه فيفكر فيه ليل نهار و يرى صـورته أمامـه دائمـا ، الرغبـة المتكررة في الاستمناء لغير المتزوج ، الرغبة الشديدة في كثـرة الجمـاع للمتزوج ، أو عدم الصبر في البعد عنـه ، أو التلهـف الشـديد لرؤيتـه ، أو الطاعة له طاعة عمياء ، والأرق المستمر مع استحضار صورة الشخص المراد حبه فلا ينام .

الآثار العكسية لسحر المحبة :

قد ينقلب السحر بالعكس فيكره الرجل زوجته ، و قد يمرض الزوج ، وقد يكره الرجل كل النساء بما فيهن زوجته .

وقد يتم صنع سحر مزدوج للزوج (محبة و كره) لتتم به المحبـة لزوجته فقط والكره لغيرها من النساء فتكون النتيجة مؤلمة حيث يكره ابنته وأمه و أخته و عمته و خالته (باعتبارهن غيرها) و تنقطع صلة الرحم .

سحر التفريق

هو عمل السحر بهدف التفريق بين الزوجين في الغالب بعد أن يزيد الكره بينهما ، أو الكراهية بين صديقين أو شريكين .

وينتج عن هذا السحر الكراهية بين الرجل وأمه ، أوبين الرجل وأبيه ، أو بين الرجل وأخيه ، أو بين الرجل وصديقه ، أو بين الرجل وشريكه في التجارة أوالعمل ، أوبين الرجل وزوجته وهو أكثرها انتشارا .

ونتعرف عليه بعدة أمور منها :

انقلاب حال المسحور فجأة من حبه لشخص معين إلى بغضه بشـــدة فلا يطيق رؤيته ، أو يشكّ كثيرا في الشخص الآخر ، أو ألا يلتمس الأعذار لخطئه ، أوأن يرى صورة وجه الآخر في منظر قبيح ، أوأن يكره كل عمل يقوم به الطرف الآخر ، أوأن يكره المكان الذي يجلس فيه الطرف الآخر .

ويحدث في هذا السحر ما يلي :

مثلا لكي يفرق بين زوجين فإنه يمرض الزوجة أو يجعلها حادة الطبــع فلا تحتمل طلبات زوجها أو أي كلمة منه ، أو يمكن أن يمنعها من الإنجــاب ، أو لا يستقر لها قرار في البيت .

وقد يفعل نفس الشيء مع الزوج فلا يطيق زوجته و يكــون الانفصـــال بينهما هو نتيجة حتمية لذلك.

سحر الخمول

يتم عمل سحر لشخص نشيط في عمله بهدف أن يقل نشاطه ويشعر بالخمول فيؤخر ما عليه من أعمال .

ونتعرف عليه بعدة أمور منها:

حب المسحور للوحدة والعزلة ، الانطواء الكامل ، الصمت الــدائم ، الشرود الذهني المستمر ، كراهية الاجتماعات ، الصداع الــدائم ، الكســل والخمول المفاجئ .

سحر المرض

يتم عمل هذا السحر لشخص لكي يشكو من أعراض مرض عضوي ويعجز عن أداء عمله ، وينفق أمواله في العلاج دون جدوى .

ونشترط على المريض قبل الكشف الروحاني عليه أن يكون قد ذهب أولا لطبيب بشري وأجري له الفحوصات اللازمة ولم يصل إلى سبب هـذا المرض ، ولم تنفع في تسكين آلام مرضه أي مسكنات.

ونتعرف عليه بعدة أمور منها :

أن يشكو المسحور من ألم دائم في عضو من أعضاء جسده بلا سبب ولا يؤثر فيه دواء ، أو تحدث له نوبات من الصرع والتشنجات العصبية ، أو أن يحدث شلل لعضو أو أكثر من أعضائه شللا دائما أو مؤقتا على فترات ، أو أن يتم تعطيل حاسة أو أكثر عن العمل .

والذي يحدث في هذا السحر أن الجني يدخل جسد المسحور ويتمركز في مراكز الأعضاء في المخ و يعطلها عن العمل .

سحر التخييل

هو عمل السحر لعين شخص بحيث يرى الشيء على غير حقيقته ، و قد يستعين هذا الساحر بالشياطين ليسحر أعين مجموعة من الناس ليروا الشيء على غير حقيقته كأن يروا الورق الأبيض نقودا .

وهذا النوع من السحر هو ما حدث لسيدنا موسى عليه السلام مع السحرة يقول الله عز وجل :" **فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴿٦٦﴾** " [طه]

و من أمثلة سحر التخييل :

أن يحضر الساحر حجرين ويقول الطلسم أو العزيمة الكفرية فإذا بالحجرين يتناطحان كأنهما كبشان بل وقد ينزفان دما ، أو أن يحضر المصحف و يعلقه بخيط ومفتاح ثم يتلو عزيمته السحرية ويطلب منه أن يدور في اتجاه معين فيدور.

ومع هذا النوع من السحر قد يرى المسحور الكرسي الثابت يتحـــرك أو يدور ، أوأن يرى الشيء الصغير كبيرا ، أوالشيء الكبير صغيرا ، وقد يرى الجدارين المتوازيين يتقابلان أو يتقاربان .

فإذا رأى المسلم ذلك التخييل يحدث أمامه فعليه أن يسارع بقـــراءة آيـــة الكرسي بتكرار ، أوأن يبدأ في ترديد الأذان الشرعي ؛ وبمشيئة الله ﷻ سيجده قد توقف فورا وعادت الرؤية للشيء طبيعية .

سحر الهواتف

يتم عمل هذا النوع من السحر لشخص ما بهدف أن يسمع أصـــواتا غريبة في الشقة أو الطريق و هو وحيد فيخاف منها.

ونتعرف عليه بعدة أمور منها :

شكوى المسحور من أنه يرى أحلاما مفزعة ، أو أن يسمع أصـــواتا تخاطبه أو تناديه ولا يرى أحدا من البشر ، وقد يكون الصوت الذي يسمعه صوت محبب إلى نفسه كزوجته أو أحد أولاده ، أو أنه يشكو مـــن كثـــرة الوساوس ، أوكثرة الشكوك في الأصدقاء والأحباب ، أو أنه يرى في منامه كأنه يسقط من مكان عال ، أو أن حيوانات مفترسة تطارده .

وفي هذا السحر يحدث ما يلي :

يرسل الساحر جنيا ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في المنام واليقظـــة فيتمثل له في المنام بحيوانات مفترسة ، وأما في اليقظة فقد يناديه هذا الجني بأصوات أناس يعرفهم أوبأصوات غريبة وقد يؤدى هذا السحر إلى الجنون .

السحر الاقتراني (المشترك)

حيث يصنع الساحر الطلسم السحري الواحد ويقسمه على شخصين ؛ ليتم سحرهما معا في وقت واحد بهدف واحد (ويسمى أحيانا السحر المشترك) .

وعندما يبدأ المعالج في علاج أحد الشخصين المسحورين بمفرده فقط فلن يفيد هذا العلاج ؛ لأن إبطال نصف السحر لا يبطل به السحر كله .

وعند محاولة علاج أحد الشخصين نجد الآخر يتألم ويشعر بالاختناق مهما كان بعيدا عنه ؛ حتى وإن كان أحدهما في مصر والآخر في أمريكا .

ونتعرف على هذا السحر بعدة أمور أهمها :

أن تتم جلسات العلاج بدون تحسن ملحوظ ، كما ينفذ برنامج إبطال السحر دون أن يتأثر السحر ، كما سيكتشف المعالج بطريقته أن أحد الجن في جسد المصاب بهذا النوع هو نفسه ساحر يصنع الأسحار من داخله ، وقد يجد من بين خدام السحر جن مسحور لا يستطيع التصرف بمفرده.

والحل الوحيد أن يبحث المعالج عن الطرف الثاني (الشريك في السحر) بأي طريقة ، ثم يعالج الاثنين معا في مكان واحد ، وإن تعذر وجودهما معا في مكان واحد لأي سبب ؛ فلابد أن يبدأ هذا البعيد في علاج نفسه مع أي معالج آخر بأي وسيلة .

كما يجب على المعالج أن يوجه المصاب إلى برنامج لإبطال سحر الجن المسحور في الجسد ؛ حتى تكون له إرادة فيترك الجسد بسهولة .

وستكون الطامة أكبر إن لم يُعرف الشريك الثاني في السحر ، أو تمت معرفته ولكنه رفض فكرة العلاج أصلا ، أو أن ظروفا اجتماعية خاصة حالت بينه وبين العلاج ؛ لأن في هذه الحالة سيزيد ضرر السحر كثيرا ويستمر أثره.

سحر إسقاط الحمل

يتم عمل هذا السحر للمرأة بهدف ألا يكتمل الحمل في بطنها .

وعلى ذلك فإنه إذا تكرر إسقاط حمل امرأة ، ثم أخذت بأسباب العلاج من الطب البشري دون فائدة ، وظل إسقاط حملها يتكرر في نفس التوقيت دون سبب طبي ؛ فهذا يعني أنها مسحورة بسحر إسقاط الحمل.

ونتعرف عليه بعدة أمور منها :

يتم إسقاط الحمل في نفس التوقيت (الشهر الثاني أو الثالث أو غيره) بصورة متكررة ، وتشكو المرأة من ألم شديد أسفل العمود الفقري ، وتشعر بالخوف الدائم من المرض.

سحر تعطيل الزواج

يتم عمل هذا النوع من السحر غالبا للفتاة كي لا تتزوج ، ولكنه نادرا ما يتم عمله للشاب بنفس الهدف .

ونتعرف عليه بعدة أمور أهمها :

أن تشعر الفتاة بصداع متكرر بين الحين والآخر متنقل بـــلا ســـبب ولا يؤثر فيه دواء ، وأن تحس بضيق شديد في الصدر من العصـــر حتـــى منتصف الليل ، والقلق الكثير أثناء النوم ، وتشكو من ألم في فقرات الظهر السفلي ، وأن ترى الخاطب بمنظر قبيح ، ويلاحظ عليها كثرة الشرود .

ونتأكد منه حين نجد أي شاب يتقدم لخطبة هذه الفتـــاة باقتنـــاع ثـــم يرفضها بلا سبب ، وإن وافق على الارتباط بها فإنه يتراجع بدون مبـــرر معقول ، وقد يشعر الشاب المتقدم لها بضيق بمجرد دخوله باب بيتها ، كما تجد هذه الفتاة المسحورة مقتنعة تماما بشاب معين قبل أن يتقدم لها ، ولكنها تحس باختناق بمجرد أن يدخل بيتها فترفضه ثم تندم على رفضها له .

في هذا السحر يدخل الجني الخادم جسد الشابة ليجعلها تتضايق من كل شاب يتقدم لخطبتها وتشعر باختناق ورغبة في البكاء فترفضه بلا سبب .

أوأن يصيبها بسحر التخييل لكي ترى الشاب الذي يتقـــدم لخطبتهـــا قبيحا ، وفي نفس الوقت يوسوس للشاب بعيوب الفتاة و بأنها قبيحة .

سحر النزيف

لا يتم عمل هذا النوع من السحر غالبا إلا للنساء .

وفيه يقوم الساحر بتسليط الجني خادم السحر علـــى المـــرأة المـــراد ضرها بسحر النزيف ، وتكليفه بدخول رحمها والضرب بقوة على عـــرق خاص فيه لإسالة الدم منه ؛ فينزل النزيف من فرجها في غير موعد الحيض وهو ما يعرف بالاستحاضة . وللعلم ليست كل استحاضة بسبب سحر.

وقد جاء في سنن أبي داود أن حمنة بنت جحش جاءت تسأل رسول الله ﷺ عن سبب الاستحاضة. فقال لها : " **إنما هي ركضة من ركضات الشيطان** "

السحر الوراثي

إذا كانت الأم مصابة بسحر مأكول أو مشروب منذ فترة طويلـــة ، وتغلغل سحرها في خلايا جسدها ولم يتم علاجها ، ثم حملت وهي في هـــذه الحالة ؛ فإن الجنين سيرث من خلاياها السحر ، ثم يولد الطفل مسحورا.

و في بعض الأحيان تصاب الأم أثناء فترة الرضاعة بســـحر مـــأكول أو مشروب ويتم هضم جزء منه فيتسرب إلى لبنها ويرضعه الطفل .

و في بعض الأحيان تكون الأم مصابة بسحر مرشوش أو مدفون مـــن النوع التأثيري ؛ فيكون الطفل

ونتعرف على السحر الوراثي بعدة أمور أهمها ما يلي :

أن يبكي الطفل بشدة لفترة طويلة دون سبب ، أويتصرف بعصبية ، كما أنه يرفض الرضاعة كثيرا من ثديي أمه ، وربما يرفض الرضاعة من أحد الثديين فقط ويصرخ إن قدمته له أمه ، و أحيانا رغم امتلاء الثدي باللبن فإنه لا ينزل للطفل منه شيء .

وبناء على ذلك فإذا وجدنا طفلا يصرخ طويلا بدون سبب ، أو يتفزع كثيرا بتكرار في الليل ؛ يجب على المعالج أن يتصرف كما يلي :

يتم رقية الطفل بآيات الرقية الشرعية وآيات إبطال السحر وبالأدعية المأثورة من السنة ، ويُترك بعد هذه الرقية لمدة أسبوع .

فإذا مر الأسبوع وظل الطفل على حالته كما هو لا يهدأ ؛ فـــالأرجح أن تكون أمه هي المصابة بالسحر ، وهي التي تؤثر عليه .

ولا بد عندما نصادف طفلا بهذه الحالة أن نتأكـــد مـــن إصـــابة الأم بالسحر بأي وسيلة لعلاجها وحدها ، وعندما يتم شفاؤها بإذن الله ﷻ ســـيتم بالتبعية شفاء هذا الطفل المصاب .

وإذا لم نجد الأم مسحورة بأي نوع من السحر ، فإن الأب فـــي هـــذه الحالة سيكون هو المسحور .

متابعة السحر

لكل سحر خادم (أو أكثر) من الجن أو الشـياطين مكلـف بتنفيـذه ، و يوجد معه غالبا جنى آخر مساعد و تابع له أقل منه رتبة ؛ ليكون همـزة الوصل بينه وبين الساحر بحيث ينقل التعليمات من الساحر إلى هذا الخادم ، وفي نفس الوقت ينقل أخبارالخادم إلى الساحر ومعها أخبار المريض .

ويسمى هذا الجني المساعد **بالتابع** وهو غالبا أضـعف مـن خـادم السحر الأصلي ، ويأتي للمريض غالبا بعد منتصف الليل .

ولعل هذه المتابعة للسحر والتي تحدث في هذا الوقت المتأخر مـن الليل هي السبب الرئيس لقلق الشخص المسحور بعد منتصف الليل .

وكذلك فإن أفضل وقت يتمم فيه الساحر الكـافر أعمالـه السـحرية المؤذية هو تقريبا الوقت المحصور بين الساعة الثانية بعد منتصـف الليـل وأذان الفجر ، وهذا الوقت هو ما يعرف بوقت السَحَر .

ولذلك فإن مردة الجن وشياطينهم ينشطون في هذا الوقت خصوصا ؛ فيتفزع المسحور و يقلق بسبب تحركاتهم النشطة .

وبذلك فإن المصاب بالسحر لا يهنأ بنومه طوال الليل ، وعلى العكس يميل إلى النوم أثناء النهار ، وعندما ينام نهارا فإنه ينام بعمق .

الإصابة الخطأ بالسحر

هل يصاب شخص بالسحر خطأ ؟

نعم . قد يصاب شخص بالسحر على سبيل الخطأ دون أن يكون هو المقصود ، ولكن تلك الإصابة الخطأ لا تحدث بكل سحر ؛ وإنمـا تحـدث بالسحر من النوع المطلق فقط .

فإذا مر إنسان مصادفة على سحر مرشوش مطلق مصنوع لشـخص ما قبل هذا الشخص فإنه هو الذي سيصاب بضر هذا السحر ، وكـذلك لـو أكل أو شرب عن طريق الخطأ سحرا مطلقا تم صنعه لغيره .

فهم خاطئ

إن للسحر أهداف و أضرار منها الفشل وتعطيل الزواج كما سبق.

ويفهم بعض الناس خطأ أنه بمجرد الشفاء من السحر يتحقق الهدف الذي كان السحر يمنع تحقيقه .

وعلى ضوء هذا الفهم الخاطئ تظن الفتاة التي تعطل زواجها بالسحر مثلا أنه بمجرد الشفاء سيصطف الخطاب أمام بابها أو غير ذلك .

كما يظن الرجل الذي فشلت مشروعاته أو حياته بسبب السحر أنه بمجرد إبطال السحر ستنهال عليه النجاحات و المناصب من كل اتجاه.

والحقيقة التي أؤكدها للجميع أن كل شيء عند الله ﷻ بقدر ، وأن لكل شيء موعد يتم فيه لا يعلمه إلا هو وحده سبحانه ، وأن كل صغيرة وكبيرة في الكون محسوبة عنده لا تتم إلا بحساب .

حجاب الساحر سِحر

أحيانا يذهب بعض المسلمين بجهلهم إلى ساحر خاصة قبل الزواج لعمل ما يسمى تحويطة لهم أو حجاب للوقاية من الربط .

إنهم يتوهمون أن هذه الأحجبة تحميهم وتحفظهم من دون الله ﷻ . وهل بعد ذلك الاعتقاد الخاطئ شرك بالله ﷻ ؟ أبدا . لقد ضلوا ضلالا بعيدا.

ماذا يحدث إن صنع ساحر لأي شخص حجابا أو تحويطة واقية ؟ **وهل تمنع** هذه **الأحجبة** والتحويطات **من السحر** ؟

لا . مطلقا ؛ لأن التحويطة أو الحجاب الذي يصنعه الساحر أصلا عبارة عن سحر جديد ، والذي يحدث أنه يصنع طلسم سحر ويكلف به جنيا قويا خادما له ؛ وتزيد المبلة طينا بسحر جديد وخدم آخرين ·

فكيف يحمى السحر من السحر ؟! وهل نتصور أن خادم السحر الجديد شيطانا من الجن سيحمى مسلما و يساعده ضد أمثاله من الجن والشياطين ؟

إن هذا لا يحدث إلا إذا تصورنا أن لصا يمكن أن يحمى إنسانا من اللصوص ؟ وهذا مستحيل ؛ لأنه سيساعدهم في الهجوم ثم يقتسم معهم ·

الساحر لا يعالج (لا يفك) **السحر**

بعض المسلمين يظنون بجهلهم أن السحر عامة والسحر السفلي خاصة لا يعالجه إلا ساحر ، والمصيبة الأكبر أن بعضهم يعتقد أن السحر لا يُفك إلا في كنيسة ؛ فيكون هذا الجهل المطبق سبب المأساة الحقيقية لهم.

فلا يجوز لأي مسلم مهما كانت قوة إصابته بالسحر أن يذهب لساحر أو لكنيسة طلبا للعلاج من أي سحر .

إن الساحر في خرابته ، والقس في كنيسته لا يمكن أن يعالج السحر لعدة أسباب أهمها ما يلي :

١) لأن هذا الساحر سيفك السحر بسحر آخر جديد كما سبق .

٢) ولأن الذهاب لساحر طلبا للعلاج من سحر هو الكفر بعينه وهو ما يعني نقضا لإسلامه ومخالفة صريحة لتحذير الرسول ﷺ من الذهاب للساحر أو للعرّاف كما جاء في الحديث السابق ذكره .

٣) كما أن الذهاب إلى أي ساحر طلبا للعلاج يعنى الهروب من التوبة والرجوع إلى الله ﷻ الذي هو أهم أساس في علاج فك السحر.

وأنا أتساءل من الذي يشفي من المرض ؟ إنه الله ﷻ وحده ، وإذا لم يكن عند المسلم يقين صادق بأن كلام الله ﷻ هو الذي سيشفيه من السحر ، فهل ينتظر هو أو غيره أن يشفيه كلام الساحر الكافر ؟ .

إن **اللجوء إلى السحرة لفك السحر حرام شرعا** وهو السحر بعينه ، والحرمة تقع على من ذهب إلى الساحر بنفسه ، وعلى من أرسله إليه أو دلّه عليه ، وعلى من أباح له أن يفعل ذلك لأنه :" **من سَحَرَ فقد كفر** ".

وإن **القرآن شفاء ورحمة من كل داء** لمن خالطت قلوبهم بشاشة الإيمان فأحست بالطمأنينة والأمان ؛ فالقرآن و الذكر الدائم يصلان القلب بالله ﷻ ؛ فيسكن ويطمئن ويستشعر الحماية والأمن في معية الله ﷻ .

نظرية الإسلام في علاج السحر

تعتمد هذه النظرية في البداية على إلغاء دور السَحَرة نهائيا في علاج السحر ؛ لأن اللجوء للسحرة والاستعانة بهم حرام شرعا.

ومن البديهي أن ترفض تماما اللجوء لإحدى الكنائس مهمـا كانـت سمعتها للعلاج من السحر ؛ لأن ذلك فتنة وحرام شرعا ٠

وفي نفس الوقت هذه النظرية تهدف إلى تضييق دور المعالج بالقرآن في رحلة العلاج التي قد تطول أحيانا ؛ حتى يكون المجتمع في مأمن مـن أخطاء بعض المعالجين غير المتعمدة ؛ لأنهم بشر وغير معصومين .

وعلى أساس هذه النظرية فإن دور المعالج بالقرآن في علاج السحر لا يتعدى ٢٠ % فقط ، يتمثل في اكتشاف المرض وتشخيصه بدقة لتحديـد نوعه ، و توجيه المريض لعلاج نفسه ببرنامج علاج متكامل ، ثم التعامـل في النهاية مع من بقي من الجن في جسد المصاب .

وأما النسبة الباقية ٨٠ % هي دور المصاب ؛ لأنه هو الذي سيتحمل عبء ومشقة علاج نفسه من السحر بتوجيهات المعالج وإشرافه ومتابعته ، وعند فشل العلاج فهذا يعني أن المصاب هو الذي فشل في علاج نفسه .

إن المعالج سيعالج من يريد العلاج فقط ، والخلاص لمن أراد الخلاص٠

ويتحمل المصاب العبء الأكبر في العلاج لعدة أسباب أهمها :

١) أن المريض هو أكثر المتحمسين لعلاج نفسه ؛ لأنه هـو الـذي يشـعر بالكارثة ، وهو الذي يقع عليه ضرر السحر ٠

٢) وأن المريض حينما يبذل الجهد في العلاج فإنه سيحافظ على نفسه بالبعد عن أسباب الإصابة في المستقبل و المداومة على التحصينات .

٣) وأن رحلة العلاج قد تطول مع بعض الأشخاص لأسباب متعددة ، وعلى المصاب وحده أن يصبر على بلواه ؛ لأنه لن يصبر غيره عليها ٠

٤) كما أن المعالج يكون غالبا مرتبطا بعلاج أكثر من حالة ، ولـيس لديـه الوقت الكافي للقيام بالدور الكلي للعلاج.

٥) كما أن المصاب هو أقدر الناس سيطرة على الجن داخل جسده ؛ فيستطيع برغبته وإرادته أن يطردهم من جسده شر طردة ٠

أكرر بأن رغبة المصاب في طرد الجن عن جسده ستؤثر كثيرا في العلاج ؛ المهم أن توجد الرغبة الحقيقية والنية الصادقة ٠

وقد صادفت في الواقع امرأة مصابة بسحر ، وكان خادم السحر عاشقا لها ؛ لدرجة أنه كان يأتيها كل ليلة بين اليقظة والنوم على هيئة زوجها وبصورته ٠

وقد حاولت بكل الطرق والحيل أن أطرد هذا الجني من جسدها ، أو أن أحرقه بأي وسيلة ؛ ولكنني لم أفلح ، وكان كلما أظهرته وبدأت أتعامل معه يختفي ، ولم تتقدم في العلاج خطوة واحدة تعطيني الأمل في شفائها ٠

فاضطررت أن أسلط عليها زوجتي لتعرف السر ، فاكتشفت بحيلتها أن المرأة لا ترغب مطلقا في طرد هذا الجني من جسدها ، وأنها تساعده على الهرب كلما تمكنتُ أنا منه ؛ لأنها تستمتع معه جنسيا أكثر من زوجها ٠

إنها لا ترغب في طرده وهذه كانت المأساة ٠ فهل سيستطيع أي معالج بعلمه و خبرته أن يطرد هذا الجني من جسدها وهي ترغب في بقائه ؟

قبل بدء العلاج

يجب قبل الشروع في الحديث عن العلاج أن توضع بعض النقاط على حروفها ، وأن يفهم المصاب أو أهله بعض الملاحظات الضرورية ؛ لأن جهل كثير من الناس بما يحدث في العلاج والتشخيص يؤدي إلى مصائب عديدة ٠

وأهم هذه الملاحظات ما يلي :

١) البحث عن الشخص الذي تسبب في ضرر المسحور بالسحر لا علاقة له مطلقا بالعلاج ، ولن تفيد معرفته بشيء ، ويجب من البداية ألا ينشغل المصاب أو أهله بهذه المسألة ٠

وعلى العكس قد تكون هذه المعرفة فتنة ووقيعة تتهدم بها أسر ، وتتقطع بها الأرحام ٠

٢) وإن أخبر أحد المعالجين أهل المصاب بأوصاف من قام بعمل السحر له ، أو صرح باسمه فهذا يعني أنه ساحر ، أو على الأقل هو ممن يستخدمون الجن الذين يضللونه ويفتنونه في العلاج ، ويجب عليهم ألا يصدقوه مطلقا ؛ لأنه فاسق أتى بنبإ لا يمكن إثباته ، كما أن الجني الذي أخبره بذلك كذاب .

كما يجب عليهم أن يتجنبوه ويبتعدوا عنه ، ولابد أن يمنعوه من علاج مصابهم ، وأن يبحثوا عن معالج غيره يتقي الله ﷻ .

إن المعالج الذي يخبر بمن قام بعمل السحر فاسق و فتّان ، وهو في نفس الوقت مساعد للشيطان في الوقيعة بين الناس وفتنتهم .

٣) نطق الجني بلسان المصاب ليس هو الدليل الوحيد على وجود جن بجسد المصاب ؛ لأن معظم حالات السحر السفلي بالذات لا ينطق الجني فيها بسهولة ، كما أن معظم حالات السحر العادي والمس أحيانا يخرج الجني منها دون أن ينطق أصلا .

والحقيقة أن انشغال بعض المعالجين بنطق الجني يصرفهم كثيرا عن الاهتمام بإضعافه أصلا ؛ لأن إنطاقه في معظم الحالات سيمكّنه من الجسد ، ويقويه فيه أكثر و أكثر .

٤) غياب المصاب عن الوعي أثناء جلسة العلاج ليس ضروريا ؛ لأنه في بعض حالات الإصابة بالسحر وخاصة السحر السفلي يكون المصاب في جلسة العلاج على وعي كامل بما يحدث ؛ وكأنه طرف ثالث يشاهد ما يدور بين الجن والمعالج ، ولكنه في نفس الوقت مسلوب الإرادة .

وللأسف بعض الأشخاص وقلة من المعالجين إذا لم يجدوا الشخص المصاب غائبا عن وعيه أمامهم فإنهم لا يقتنعون بأنه مصاب أصلا.

٥) قد يرى المصاب أثناء جلسة العلاج وهو مغمض العينين شخصا معينا يعرفه ، و خاصة إن كانت بينهما عداوة ؛ فيظن هذا المصاب أن الذي آذاه بالسحر هو هذا الشخص ، وقد يرى مثل ذلك في المنام .

والحقيقة أن هذا كله كذب ، وهو من فعل الجن لتقع العداوة بين الناس .

٦) يجب على المعالج أن يقنع المصاب بأدلة مادية وليست خرافية بما عنده من إصابة دون تهويل أو تهوين ، كما يجب عليه أن يبين لـــه خطـــورة حالته ، وبعض النتائج السيئة التي ستترتب على إهمال العلاج من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية ؛ كل ذلك حتى يحميه من الوساوس التي يقوم بها الجن و تؤدي كثيرا إلى توقف العلاج وانتكاسة المريض .

٧) على المعالج أن يتأكد من رغبة المصاب الحقيقية وعزيمته الصادقة فـــي تنفيذ برنامج العلاج ، ويتأكد أنه يكره وجود الجن في جسده ولدية النية الصادقة والرغبة الحقيقية في طرده .

علاج الســحر

رغم أن دور المعالج في علاج السحر صغير ، وأن العبء الأكبـــر على المصاب ؛ إلا أنه تظهر بعض الضرورات التي يجب أن تقدر بقدرها .

مثل المصاب الذي يسيطر الجن على إرادته ؛ ويغيبه عن الواقع له طريقة خاصة من المعالج في طريقة العلاج ؛ لأن فاقد الإرادة لن ينفذ برنامج علاج .

وليس معنى هذا أن المصاب بالسحر المالك إرادته سيستطيع بسهولة أن يشخّص مرض نفسه ، أو أن يعرف نوع الإصابة ، أو أن يعالج نفسه بمفرده بدون توجيهات معالج بالقرآن وبغير إشرافه ؛ فهذا لا يحدث ولا يفيد .

إن للسحر أربعة أضلاع هي : السحر بنوعه في مكانه ، ومادته المنتشرة في جسد المصاب ، والأعراض الناتجة عنه ، وخدم هذا السحر من الجن .

ودور المعالج هو أن يرشد المصاب إلى برنامج يعالج بـــه نفســـه ، ويشرف على مراحل تنفيذه بصبر ؛ للقضاء على أضلاع السحر الأربعة .

ويتم ذلك الدور للمعالج بعدة أمور هي :

١) أنه سيرشد المصاب لكي يتعامل مع العمل السحري بطريقة خاصة لإبطاله .

فإن كان السحر مدفونا أو مرشوشا أو معلقا ؛ فإن المعالج سيعمل على إبطاله وهو في مكانه دون البحث عنه ، وإن كان السحر مشروبا أو مأكولا ، فإن المعالج سيرشده إلى طريقة إخراجه من البطن وتطهير المعدة منه .

٢) وأنه سيوجهه إلى كيفية القضاء على مادة السحر المنتشرة في الجسد .
٣) وأنه سيصف له ما يساعده على التخفيف من أعراض السحر المختلفة.
٤) وأنه سيتعامل بنفسه في نهاية الأمر بخبرته وعلمه مع بقية خدم السحر من الجن بطرق مختلفة ؛ لطردهم أو حرقهم أو قتلهم إن لزم الأمر .

علما بأن تنفيذ المصاب للبرنامج بطريقة صحيحة سيؤدي حتما إلى طرد معظم خدم السحر من جسده عل الأقل، وربما يطردهم جميعا .

ويجب على المعالج **ألا يطرد خدم السحر** من جسد المصاب **إلا بعد إبطال السحر** ويتأكد من ذلك بأي طريقة ؛ لأن طردهم أو قتلهم قبل إنهاء السحر سيعيدهم أو يجلب غيرهم لجسد المصاب بشراسة أقوى من قبل .

كما يجب على المعالج عند طرد الجني **ألا يؤذي المصاب ؛ فليس من طرق طرد الجن ضرب المصاب ، ولا خنقه ، ولا كيه بالنار** ؛ لأن جسد المصاب سيؤذى بكل ذلك مهما كانت درجة غيابه عن الوعي .

تنبيه هام للمعالجين :

إن صادف المعالج مصابا يهمل في تنفيذ برنامج العلاج أو يستهتر به فعليه أولا أن يوقظ عزيمته للعلاج ، ثم يحثه بصبر وهدوء ويشجعه على تنفيذ البرنامج وينذره مع ذلك مرتين على الأكثر . فإن أصر هذا المصاب بعد ذلك على إهماله للبرنامج ، فيجب على المعالج أن يتركه و يذهب إلى غيره ؛ ليفيد بوقته مصابا آخر يستحق منه الاهتمام .

فتاة أنقذها القرب من الله

ذهبت إلى شقة فتاة صيدلانية في حي الهرم بعد أن استدعاني والدها ، في وجود بعض محارمها وبعد مراحل التشخيص وجدت أن إصابتها سحر سفلي مأكول ، وبعد طلبها العلاج وموافقتها على شروطه أسمعتها الرقية الخاصة بسحرها ، ثم أعطيتها برنامج العلاج الخاص بحالتها واستفسرت مني عن بعض ما فيه ، ثم تركتها وانصرفت ، وعلى وعد بالعودة إليها بعد أسبوعين بمشيئة الله ﷻ .

وكانت خلال الأسبوعين تتصل بي من وقت لآخر لتطمئن على ما تفعله في البرنامج وتؤكد لي أنها ملتزمة بتنفيذه أكثر مما طلبته منها ، وفي اتصال من هذه الاتصالات أخبرتني أنها تقيأت كمية كبيرة فيها بلغم وبألوان وروائح غريبة رغم أنها لم تأكل أي طعام هذا اليوم ، وكان الأمر عادي بالنسبة لي .

ولكن الأمر غير العادي بالنسبة لي هو ما حدث في الواقع بعد ذلك حين عدت إلي شقتها بعد سبعة عشر يوما .

وأول ما أدهشني أنها هي التي فتحت الباب دون غيرها وأذنت لي بالدخول رغم وجود رجال داخل الشقة ، والذي أدهشني أكثر هو التغيير الكبير الذي رأيته في وجهها ونظرات عينيها وابتسامة الرضا منها .

دخلت الشقة وسلمت على الحاضرين ثم جلست الفتاة بالقرب مني ، و بدأت كعادتي أتعرف على التطور الجديد لحالتها ، وكانت المفاجأة الحقيقية لي من العيار الثقيل أنني لم أجد السحر ، ولم أجد أي جني في جسدها .

عقدت المفاجأة لساني برهة ، ثم سألتها عما فعلت في الأسبوعين فقالت : كنت فيهما أتحدى من عمل لي السحر ؛ كي لا تتم فرحته بإيذائي ، وأتحدى الجن في جسدي ؛ كي أطرده منه ، وكل ما طلبته مني في البرنامج نفذته أضعافا ، وكنت أقوم الليل أصلي وأطيل السجود أدعو الله ﷻ أن يشفيني .

قلت لها : عندك حق ، إنك بكل ما فعلتيه قد شفاك الله ﷻ ، ثم أعطيتها برنامج التحصين والوقاية ، ودعوت لها ولأهلها بالوقاية والحفظ وانصرفت .

سرت في الشارع وأنافي ذهول فلن أنسى حالتها ما حييت ، وبدأت أردد قول الله ﷻ :" وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

أسباب تأخر الشفاء

قد يتأخر شفاء المريض المصاب بمرض روحي من مرضه وخاصة السحر لعدة أسباب متنوعة من أكثر من جهة .

وأهم هذه الأسباب هي ما يلي :

١) **من جهة المرض :**

بسبب قوة السحر و خاصة إذا كان سحرا سفليا ، أو كثرة الشياطين التي تخدمه ، أو طول فترة الإصابة بالسحر ، أو ضعف الجهاز العصبي للمصاب ، أو تعلّق الجني بالمريض عشقا .

٢) **من جهة المريض :**

بسبب عدم اقتناع المريض بأنه مسحور أصلا ، أوعدم رغبته في العلاج ، أو استهتاره بحالته ، أوضعف التزامه الديني وتفريطه في أداء العبادات ، أومخالفة تعليمات المعالج في برنامج العلاج بالتقصير أوالترك .

وقد يكون بسبب الإحباط والملل الذي يصيب المسحور نتيجة طول فترة العلاج وتأخر الشفاء ؛ فتستمر حالة الإصابة وتزداد سوءا .

وقد يكون بسبب ما يرتكبه من كبائر مثل عقوق الوالدين أو التدخين ، أو سماع الغناء أو مشاهدة الكليبات المحرمة ؛ فكل معصية يفعلها المريض تبعده عن الشفاء ، وبالعكس كل طاعة لله ﷻ تقربه من الشفاء .

٣) **من جهة المعالج :**

بسبب خطأه في التشخيص ، أوعدم تقواه ، أوغروره بما يفعل ، أوعدم علمه الكافي بالأمراض الروحية و الفروق بينها ، أو إعجابه بنفسه ، أو الاعتماد في علاجه على الأسباب فقط وليس على رب الأسباب.

٤) **لحكمة من الله** ﷻ :

قد لا يوجد أي سبب مما سبق و مع ذلك يتأخر الشفاء ؛ لأن إرادة الله ﷻ قد قضت بذلك ؛ لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه وتعالى.

برنامج مساعد لعلاج السحر

هذا البرنامج يساعد المسحور فقط في العلاج من سحره ، ويكون مصاحبا لتوجيهات المعالج الضرورية للقضاء على السحر وآثاره و خدمه .

ويماثل هذا البرنامج في معظمه برنامج علاج المس السابق.

أولا من القرآن الكريم :
١) أن **تقرأ** أو**تستمع** بخشوع في جلسة إلى سورة **البقرة** كاملة (الأفضل مساء) •
٢) أن **تقرأ** كل وقت صلاة ـ **بعد** الصلاة ـ **سورتي الفلق والناس** (كل سورة) ١١ مرة
٣) أن **تقرأ ما يلي قبل النوم بنية إبطال السحر :**
= بتكرار ٣ مرات سورة الفاتحة و آية الكرسي . و سور (الكافرون ، و الإخلاص ،و الفلق، و الناس) .
= ثم بتكرار ٧ مرات :
الآيات ١١٧ : ١٢١ من سورة **الأعراف** ، والآية ٨١ من سورة **يونس** ، والآية ٦٩ من سورة **طه** •

ثانيا أن تعد ماء قرآنيا بقراءة آيات إبطال السحر السابقة على الماء بعددها ، بشرط ألا تضف إليه ماء آخر ، ثم تستخدمه بدون تسمية فيما يلي :
١) أن **تشرب** منه دائما كلما عطشت الشرب المعتاد •
٢) أن تعد من مغليّه مشروبا من **الزعتر** بطريقة الشاي الكشري لتشربه ٣ مرات •
٣) أن تعد من مغليّه مشروبا من **الشمر** بطريقة الشاي الكشري لتشربه قبل النوم •
٤) أن ترش منه ببخاخة أركان وزوايا الشقة عدا الحمام قبل الغروب .

ثالثا أن تسمي على كل نَفَس مدة متصلة لا تقل عن ٤٥ دقيقة (والأفضل مع سورة البقرة) وتتحمل أي آلام تحدث أثناءه.

وذلك بأن تجلس مسترخيا مغمض العينين لتأخذ نَفَسك من الأنف (الشهيق) . بعمق ، ثم تقول مع خروجه من الفم (الزفير) : " **بسم الله أوله و آخره** "

رابعا أن تضع قليلا من **الشيح البلدي** الخام في صُرة من قماش شاش وتضعها تحت مخدة النوم •
– وأن تستعمل المرأة **زيت زيتون** مقروء عليه (آيات إبطال السحر السابقة ٣ مرات) في تدليك فروة الرأس قبل التسريح .

خامسا أن تدعو (بعد الفجر ، و بعد المغرب) بالأدعية التالية مكررا كل دعاء ٣ مرات :
١) أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، ومن شر عباده ، ومن همزات الشياطين ، وأعوذ بك ربي أن يحضرون •
٢) حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم •
٤) لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين •

٣) اللهم اكفني شرور خلقك بما شئت كيف شئت ، بحق قولك الحق : " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

٥) اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك واصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير ،

٦) اللهم اصرف عني أضرار السحر و آثاره ، بحق قولك الحق : " وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ "

الورد القرآني قبل النوم للمسحور

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

١) **سورة الفاتحة :** تكرر ٣ مرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

٢) **آية الكرسي** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

:" اللَّهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِه إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

٣) **من سورة الأعراف** تكرر كلها ٧ مرات ويكرر ما تحته خط كثيرا

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾

٤) **من سورة يونس** تكرر كلها ٧ مرات ويكرر ما تحته خط كثيرا.

فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾

٥) **من سورة طه** تكرر كلها ٧ مرات ويكرر ما تحته خط كثيرا.

قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾

٦) **سورة الكافرون** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

٧) **سورة الإخلاص** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

٨) **سورة الفلق** تكرر ٣ مرات ويكرر ما تحته خط كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

٩) **سورة الناس** تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الباب السادس

الحسد

سنتعرف في هذا الباب على :

تعريف الحسد ، العين حق ، أعراض الحسد

الوقاية من العين ، علاج الحسد

برنامج علاج الحسد

تعريف الحسد

هو نظرة إشعاعية مسمومة بها سهام تخرج من نفس الحاسد (العائن) عن طريق عينيه غالبا فتتجه نحو المحسود (المَعِين) فربما تصيبه تارة ، وربما تخطئه تارة أخري بقدَر من الله ﷻ .

ما الفرق بين النظرة و العين و الحسد ؟

العين تكون بسبب الإعجاب والاستحسان فقط ولا يراد بها زوال النعمة ، وهي غير مقصودة لإصابة الضرر .

وأما **الحسد** فيكون بسبب الحقد على النعمة فقط والرغبة في زوالها وهو مقصود لإصابة الضرر.

وأما **النظرة** فقد تكون بسبب الإعجاب أوبسبب الحقد ؛ ويراد بها غالبا زوال النعمة ، والأصل أنها من الجن ؛ لأنهم يحسدون مثل البشر .

ورغم وجود هذه الفروق بين معاني الكلمات الثلاث إلا أن العامة و معظم المثقفين يخلطون بينها عند حديثهم عن الحسد .

ولعل السبب في الخلط بين هذه الكلمات الثلاث في ثقافة الناس العامة أن المقصود منها في النهاية هو وجود مرض روحي خاص أساسه العين يصاب به المسلم متى توافرت ظروفه وأسبابه.

العين حق

العين حقيقة تصيب بسهامها كثيرا من الأشياء ، ولكنها قد تخطئ .

قال الرسول ﷺ عن العين :" **استعيذوا بالله من العين فإن العين حق** ".

الحقد أحيانا يعمي القلب و يؤثر في نفس الحاسد فتخرج من عينيه أشعة غير مرئية تدمر ما أمامها.

قال الله ﷻ في سورة الفلق : " وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿ ٥﴾

وكما هو مشهور في الأمثال الشعبية : **العين تفلق الحجر** .

ويحكي لنا القرآن الكريم أن الكفار كانوا ينظرون للرسول ﷺ نظرات حقد و بغض شديد لشخصه الكريم. يقول الله ﷻ : " **وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ** ﴿٥١﴾ "[القلم].

كلمة يزلقون بمعني ينظرون بحقد

والغريب أنه قد يتسبب في هذه الإصابة بالحسد أو العين أقرب الناس للشخص المحسود حتى و لو بدون قصد .

ويكفي أن نتذكر أن أول جريمة قتل بين البشر على ظهر الأرض كانت من الأخ (قابيل) لأخيه (هابيل) ؛ حقدا على فضل الله ﷻ عليه ، واعتراضا على رزق الله ﷻ له .

بل وقد يحسد الرجل نفسه بنفسه أو يحسد أهله أو ماله ، وقد تأتي العين من رجل صالح تقي ؛ وكل ذلك يتم دون قصد .

وقال الرسول ﷺ :" **العين تدخل الرجل القبر ، و تدخل الجمل القدر** "

أي أن العين تصيب الرجل فتميته ويُدفن في القبر ، كما أنها تصيب الجمل القوي فيمرض بشدة و يشرف على الموت ؛ فيذبحه صاحبه و يطبخه في قِدر (إناء) الطهو .

الوصية المستخلصة :

إن أهم ما يراد من كل ذلك هو استخلاص وصية عامة وهي :

أن يتعود المسلم ـ إذا أعجبه أي شيء مهما كان ـ أن يذكر الله ﷻ بالتسمية عليه ، وأن يدعو لهذا الشيء بالبركة و النماء ؛ فإن ذلك كله سوف يحمي هذا الشيء من العين غير المقصودة .

وأفضل ما يقوله المسلم عندما يرى أو يسمع شيئا جديدا أو جميلا :

: " **بسم الله ما شاء الله اللهم بارك فيه** "

قال الله : " **وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا** ﴿٣٩﴾ " [الكهف]

أعراض (العين) الحسد

هي نفس أعراض المس السابقة تقريبا ، ولكنها تكون بغير تأثير جني على الجهاز العصبي ؛ لأنه ليس في الحسد دخول جني جسد المحسود .

ونتعرف على الإصابة بهذه العين من آثارها التي تظهر على المحسود بصورة ملحوظة ؛ حيث يحدث منها تغيير سيء ملحوظ في حياة المَعين بدون سبب حقيقي .

ومن أهم التغييرات التي تحدث وتعتبر من أعراض الحسد ما يلي :

- تعطيل عن العمل (أي عمل) بأي صورة بغير مبررات واضحة .
- أو انصراف عن التفكير في الزواج وعدم الرغبة فيه .
- أو فشل ملحوظ في مشروع ناجح رغم توافر كل عوامل النجاح .
- أو حدوث كره مفاجئ غريب لشخص محبوب لديه .
- أو كره لهواية خاصة كان يحبها .
- أو إصابة بمرض أو ألم لا يُعرف له علاج .
- أو عدم التركيز في الكلام أو المشي.

الوقاية من العين

المقصود بالوقاية من العين هو منع حدوث تأثيرها أصلا و تجنب وقوعها ؛ فلا يتم الإصابة بها .

فلكي يقي المسلم نفسه من العين يجب عليه ما يلي :

١) التحصّن المستمر بالأذكار اليومية والأدعية المأثورة .

٢) أن يقرأ المعوذتين بعد كل صلاة .

٣) أن يقول كلما دخل مكان غير بيته .

: " **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق.**

٤) أن يحرص باستمرار على أن يقول يوميا ٣ مرات على الأقل :

: " **أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.**

٥) أن يستر محاسن الأشياء وخاصة الجديد منها ، وأن يقلل قدر إمكانه من الحديث الكثير عن تفوق أولاده وقدراتهم أو جمالهم ، وأن يبدأ دائما حديثه عنهم بذكر الله ﷻ والتسمية ، وأن يستعين على قضاء حوائجه بالكتمان ؛ كل ذلك تنفيذ لتوجيه الرسول ﷺ : " **استعينوا على حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود** ".

٦) أن يحرص رب الأسرة على رقية أولاده وأهله باستمرار وذلك بأن يمسح على جسد من يرقيه و هو يقول ٣ مرات ما يلي :
: " **أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة و كل عين لامة** .

علاج الحسد

توجد عدة طرق لعلاج العين بعد الإصابة بها ، أهمها ما يعتمد على المريض نفسه .

وهذه الطريقة هي أن يرقي المحسود نفسه بنفسه مساء كل يوم بحيث يكرر ٣ مرات ما يلي :

١) أن يقول : " **بسم الله العظيم الشأن ، الشديد البرهان ، بسم الله حَبْس حابس و حجر يابس وشهاب قابس ، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه** .

٢) ثم يقرأ من القرآن الكريم من سورة المُلك ٧ مرات :
: " **فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾** " .

وسورة الفلق ٣ مرات :" **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾** ".

و يكرر كثيرا قوله تعالى : " **ومن شر حاسد إذا حسد**" .

مرض أعجز الأطباء

كنت عائدا من الفيوم ، وفي السيارة جلس بجواري رجل تظهر هموم الدنيا وكآبتها في وجهه العابس ؛ فدفعني الفضول أن أعرف حكايته .

كان الرجل من الجيزة ، ثم بدأ يشكو حظه التعس بمرض زوجته الذي يقلقه ليلا ونهارا ؛ لأنها تفقد توازنها فلا تستطيع الوقوف أكثر من لحظة ، ولا تستطيع إعداد الطعام له ولأولاده ، ولا تأكل إلا نادرا لقيمات قليلة لا يأكلها طفل ، وقد حار الأطباء في مرضها ولم يعرفوا له سببا .

وأجمع الأطباء على أنها سليمة طبيا ، وأن كل ما تشكو منه أوهام لا أساس لها وأنها حالة نفسية ستزول مع الوقت ، ونصحوه بالذهاب إلى طبيب نفساني ؛ فذهب بها لطبيب نفسي مشهور ولم يصل إلى نتيجة ؛ فأعطيته رقم تليفوني وحددت له موعدا ، وأخبرته أنني سأحاول معها عسى الله ﷻ أن يجعل لها من همها مخرجا .

ذهبت حسب الموعد إلى عنوانه ، ثم بدأت أسمع من زوجته قصة مرضها ؛ فأخبرتني أنها كانت في زيارة لمريضة وعادت من عندها بهذا المرض و لا تدري ما السبب ، فهمت من الحوار أنه ربما يكون سحرا .

وبإجراءات الكشف عليها ـ رغم وضوح أعراض مرض روحي ـ لم أجد أثرا لجني يؤثر عليها من داخل الجسد ولا من خارجه ؛ وهذا يعني أن الإصابة حسد .

أعطيتها برنامج علاج الحسد ، وأوصيتها أن تنفذه بدقة ، ورجوت زوجها أن يتصل بي من وقت لآخر لأطمئن عليها .

وبعد الأسبوع الأول اتصل بي وأخبرني أنها بدأت تتماسك ، و تمارس بعض واجباتها الزوجية ، وبعد الأسبوع الثاني اتصل بي يشكرني ويرجوني بإلحاح أن أزورهم لنأكل معا وجبة من إعداد زوجته ؛ فوافقت .

وحينما ذهبت إليهم وجدتها في أحسن حال وتتحرك في الشقة بهمة ونشاط ، ولمحت في وجه زوجها الرضا والإشراق ، وكرر شكره لي بحرارة فأفهمته أن الشكر والحمد لله ﷻ .

برنامج علاج الحسد

أولا من القرآن الكريم :

١) أن تستمع أو تقرأ بخشوع (وأنت على وضوء) سورتي **المُلك و القلم مساء .**

٢) أن تقرأ **قبل النوم** بنية الشفاء من الحسد :

= بتكرار ٣ مرات سورة **الفاتحة**

= ثم بتكرار ٧ مرات من سورة **الملك** : فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِأً وَهُوَ حَسِيرٌ {٤}

= ثم بتكرار ٧ مرات من سورة **القلم** :" وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

= ثم بتكرار ٣ مرات سور [**الإخلاص** ، و **الفلق** ، (وكرر كثيرا قوله : و من شر حاسد إذا حسد) و **الناس**]

ثانيا أن يُعد **ماء القرآن** بقراءة السور والآيات السابقة على الماء وتستخدمه في :

١) أن تشرب من هذا الماء كلما ظمئت الشرب الطبيعي في أي وقت •

٢) وأن تغتسل منه خارج الحمام مرة يوميا على الأقل •

ولا تغتسل المرأة بهذا الماء أثناء العذر

ثالثا أن يدعو(بعد الفجر ، و بعد المغرب) بالأدعية التالية بتكرار ٥ مرات :

١) أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة ، و من كل عين لامة .

٢) حسبي الله لا لإله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

٣) اللهم اكفني شرور خلقك بما شئت كيف شئت • بحق قولك الحق : " فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "

٤) اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك واصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير.

٥) اللهم ياذا السلطان العظيم و المن القديم ، يا ذا الوجه الكريم ولِّي الكلمات التامات والدعوات المستجابات ، اللهم عافني من أنفس الجن ، و من أعين الإنس•

٦) بسم الله حبْس حابس و حجر يابس و شهاب قابس ، رددت عين العائن عليه و على أعز الناس لديه : " فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴿٤﴾"

الورد القرآني للمحسود قبل النوم

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

1) سورة الفاتحة : تكرر ٣مرات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَـــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

٢) ثم من سورة الملك بتكرار ٧ مرات :

: " فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ "

٣) من سورة القلم بتكرار ٧ مرات :

: " وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

٤) سورة الإخلاص تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

٥) سورة الفلق تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِـــن شَـــرِّ غَاسِـــقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

٦) سورة الناس تكرر ٣ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الباب السابع

الرقى الشرعية

سنتعرف في هذا الباب على :

الرقية الشرعية العامة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

كما سنتعرف على :

رقية المريض العضوي ، رقية لعلاج الصداع

لمنع فزع الطفل ليلا ، لطرد الشياطين من البيت

عند ترك البيت فترة طويلة ، عند العودة من السفر

الرقى الشرعية

هذه الرقى نوعان عامة خاصة بحسب الحالة ، ولا يقتصر استخدامها على المعالج بالقرآن وحده ، يستخدمها أي مسلم فيرقي بها نفسه ، أوغيره .

شروط الرقية :

١) يجب على الراقي أن يكون متوضئا .

٢) وأن يكون هو والمرقي على يقين بأن هذه الرقية لا تنفع بذاتها ، و لكنها تنفع بذات الله ﷻ و بإذنه .

٣) أن تكون باللغة العربية ، بصوت واضح وعال ، ولها معنى مفهوم .

٤) أن يستخدم يده اليمنى لوضعها على رأس الرجل المرقي ، أما المرأة فلوضع اليد على رأسها محاذير شرعية .

فإن كانت المرأة زوجته ، أو ابنته أو أخته أو من المحرمات عليه تأبيدا جاز له أن يضع يده على رأسها مهما كان الحائل .

وإن كانت ممن يحل له الزواج بها فلابد أن يضع حائلا سميكا تحت يده ، والأفضل عدم وضع اليد والاكتفاء بالإشارة إلى رأسها من قريب .

كيفية الرقية :

يمسك الراقي بيده اليمنى (إصبعي السبابة والإبهام) مقدمة رأس الشخص المراد رقيته ، ثم يقرأ الرقية المناسبة لحالته .

أولا الرقية الشرعية العامة

أولا آيات وسور الرقية الشرعية :

سورة **الفاتحة** ، أول خمس آيات من سورة **البقرة** ، الآيتان ١٦٣ ، ١٦٤ من سورة **البقرة** ، آية **الكرسي** ، آخر ثلاث آيات من سورة **البقرة** ، الآية ١٨ من سورة **آل عمران** ، الآية ٥٤ من سورة **الأعراف** ، آخر أربع آيات من سورة **المؤمنون** ، أول عشر آيات من سورة **الصافات** ، آخر أربع آيات من سورة **الحشر** ، أول ثلاث آيات من سورة **الجن** ، سورة **الزلزلة** ، سورة **الإخلاص** ، سورة **الفلق** ، سورة **الناس** .

الرقية الشرعية من القرآن

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

١) سورة الفاتحة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـلِكِ يَـوْمِ الـدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهدِنَــــا الصِّرَاطَ الُمستَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

٢) أول سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

: " الم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٢ ﴾ الَّـذِينَ يُؤْمِنُـونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ والَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَـئِكَ عَلَى هُـدًى مِّـن رَّبِّهِـمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

٣) آيتان من سورة البقرة

:"وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

٤) آية الكرسي

: " اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَ لاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

٥) آخر سورة **البقرة**

: " لِّلَّه ما فِي السَّمَاوات وَ مَا فِي الأَرْضِ وَ إِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

٦) من سورة **آل عمران** :

: " شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

٧) من سورة **الأعراف** :

: " إِنَّ رَبَّكُمُ اللّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾

٨) من سورة **المؤمنون**

: " أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّـهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَ مَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

٩) **من** سورة **الصافات**

بسم الله الرحمن الرحيم

:"وَالصَّافَّات صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَات زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَات ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾

١٠) **من** سورة **الحشر**

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ و تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

١١) **من** سورة **الجن**

بسم الله الرحمن الرحيم

:" قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلا وَلَدًا ﴿٣﴾

١٢) **سورة الزلزلة**

بسم الله الرحمن الرحيم

:" إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

١٣) سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

١٤) سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴿ ٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

١٥) سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

: " قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

ثم يتبعها بالأدعية التالية من السنة النبوية

إذا كان الشخص يرقي نفسه ؛ يقولها بضمير المتكلم ، وإذا كان يرقي غيره ؛ يقولها بضمير المخاطب • وهذه الرقية هي :

١) بتكرار ٣ مرات : **أعيذك بكلمات الله التامات من شر ما خلق .**

٢) بتكرار ٣ مرات : **بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء و هو السميع البصير .**

٣) بتكرار ٣ مرات : **بسم الله أرقيك و الله يشفيك من كل شيء يؤذيك ، و من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك .**

٤) بتكرار ٣ مرات : **اللهم رب الناس أذهب البأس و اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.**

٥) **بسم الله بسم الله بسم الله** ، ثم بتكرار ٧ مرات : **أعيذك بعزة الله و قدرته من شر ما تجد و تحاذر .**

٦) بتكرار ٧ مرات : **أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك.**

ثانيا من الرقى الخاصة

رقية المريض بمرض عضوي

من آداب زيارة المريض أن يدعو له زائره ببعض الأدعية المـــأثورة ، وهي ما نسميها رقية المريض .

وهذه الرقية تكون مساعدة فقط مع استخدام الأدوية التي يصفها الطبيب البشري المتخصص ، ولن تكون بديلة لهذه الأدوية.

يمسك الراقي رأس المريض كما سبق ويقرأ ما يلي :

بتكرار ٣ مرات : **أعيذك بكلمات الله التامات من شر ما خلق .**

بتكرار ٣ مرات : **بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء و هو السميع البصير .**

بتكرار ٣ مرات : **بسم الله أرقيك و الله يشفيك من كل شيء يؤذيك ، و من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك .**

- **اللهم رب الناس أذهبْ البأس و اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.**

ثم - **بسم الله بسم الله بسم الله** . ، ثم بتكرار ٧ مرات : **أعيذك بعزة الله و قدرته من شر ما تجد و تحاذر .**

ثم بتكرار ٧ مرات : **أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك.**

ثم : **" ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمْرك في السماء و الأرض ، اللهم أنت رب الطيبين ، اغفر لنا حوبنا و ذنوبنا و خطايانا ، اللـــهم كمـــا رحْمتـــك في السماء فاجعل رحمتك علينا في الأرض ، و أنزل رحمة من رحمتك و شفاء مـــن شفائك على ما بـــــ (... فلان ...) من شكوى و وجع "**

ثم بتكرار ٣ مرات من سورة الإسراء : " وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُـــؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا﴿٨٢﴾" .

رقية لعلاج الصداع

توجد أكثر من رقية للصداع يرقي بها المريض نفسه ، أو يرقيه بها رجل صالح .

الرقية الأولى :

بسم الله الرحمن الرحيم : **كهيعص ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيًّا ﴿٣﴾** [مريم]

بسم الله الرحمن الرحيم : **حم ﴿١﴾ عسق ﴿٢﴾ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾** [الشورى]

كم من نعمة الله على كل عبد شاكر وغير شاكر وكم من رحمة الله على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة الله على كل عرق ساكن وغير ساكن .

اسكن أيها الوجع بعزة الله و بحق قوله : " وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ . [الأنعام]

الرقية الثانية :

- **بسم الله بسم الله بسم الله .** ، ثم بتكرار ٧ مرات : **أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر .**
- ثم بتكرار ٣ مرات : **اللهم رب الناس أذهِبْ البأس و اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.**
- ثم بتكرار ٣ مرات : **" بسم الله الكبير ، أعوذ بالله العظيم من شر كل عِرْق نعّار ومن شر حر النار "**
- ثم بتكرار ٣ مرات : **اسكن أيها الوجع بعزة الله و بحق قوله : " وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ .** [الأنعام]

رقية لمنع فزع الطفل

الطفل الذي يشكو من رؤية الأشباح التي تخيفه أو تفزعه في الليـل، أو الطفل الذي يبكي ويتفزع أثناء النوم كثيرا ، أو كثير البكاء بلا سبب ؛ يقرأ عليه أحد أبويه أو أحد الصالحين قبل النوم الرقية التالية .

١) **يقرأ** آية **الكرسي** مرة واحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

:" اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَـا فِـي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِه إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

٢) **ثم يقرأ** الآيتين التاليتين من سورة **الكهف** ٧ مرات

بسم الله الرحمن الرحيم

:" فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ " .

٣) ثم **يقرأ** من سورة **يس** ٣ مرات

: "وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾

٤) **ثم يقرأ** من سورة **القمر** ٣ مرات

: " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

ثم يقول : أعجز الله القرين عن هذا الصبي ، و حفظه في القيام و القعود ، و أمّنه من شره في اليقظة و الرقود .

٥) **ثم يقرأ** أول خمس آيات من سورة **التكوير** ٣ مرات :

بسم الله الرحمن الرحيم

: " إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَ إِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَ إِذَا الْجِبَـالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

ثم يقول : عطّل الله عنك القرين بالقرآن العظيم و باسمه الكريم .

لطرد الشياطين من البيت

عندما يُظهر عُمّار البيت من الجن أو الشياطين أنفسهم لأهـل بيـت ويرعبونهم بأي صورة فقد وجب طردهم من هذا البيت ، ليحل محلهم عمّار آخرون أفضل منهم دينا وأكثر صلاحا ؛ لأن عمار البيت يكونـون علـى درجة صلاح أهل البيت ، ومن يخالف ذلك يجب طرده .

وتوجد أكثر من طريقة لطرد عمّار السوء من البيت .

الطريقة الأولى :

١) يتم الأذان في كل حجرة ثلاث مرات مع الإقامة . (عدا الحمام)

٢) يراعي قراءة سورة البقرة كاملة يوميا أو سماعها لمدة أسبوع .

٣) يتم تبخير البيت ببخور سنداروس مع المسك ، أو بأي بخور آخر.

٤) يؤتي بماء ويقرأ عليه شخص وهو متوضئ بتكرار ٣ مرات ما يلي :

سورة **الفاتحة** ، آخر سورة **البقرة** ، آية **الكرسي** ، آخر سورة **البقرة** ، أول سورة **الصافات** ، سورة **الهمزة** ، سورة **الكافرون** ، سورة **الإخلاص** ، سورة **الفلق** ، سورة **الناس** .

ثم يؤذن الأذان الشرعي ٣ مرات ، و الإقامة ٣ مرات .

و يتم رش هذا الماء قبل الشروق وقبل الغروب في جميع أركان وزوايا الشقة عدا الحمام .

والأفضل أن يشرب كل أهل البيت من هذا الماء المقروء عليه قبل كـل رشة ثلاث رشفات .

الطريقة الثانية :

كتابة الرسالة المعروفة في بعض كتب السنة **برسالة أبي دجانة** على ورق أبيض غير مسطر ، ثم توضع تحت الوسادة (مخدة النوم) أو تعلق في الحجرة .

وقصة هذه الرسالة كما أوردتها بعض كتب السنة هي :

ورد في بعض كتب السنّة أن رجلا من الصحابة يدعى (أبو دجانة) جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه سوء ما يرى في بيته من أشياء تبرق في سقف الحجرة ، وأشباح تظهر وتختفي ؛ فلا يستطيع النوم .

فأملى الرسول ﷺ رسالة على الإمام عليّ رسالة لهؤلاء العمار الأشرار (سميت رسالة أبي دانة) ، ثم أعطاها له ، وطالبه أن يعلقها في بيته ،

و في فجر اليوم التالي أخبر أبو دجانة رسول الله ﷺ بأنه ظل طوال الليل يسمع بكاء و أنينا و لا يرى شيئا ، فطالبه ﷺ أن يرفعها من مكانها .

وهذا هو نص الرسالة المروي :

:" هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الباب من العمار والزوار أما بعد

فإن لنا ولكم في الحق منعة ، فإن تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو زاعما حقا مُبْطَلا . هذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق " هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ " .

اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأصنام ، وإلى من يزعم أن مع الله إلها آخر : " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " .
تغلبون : " حم " لا تنصرون : " حم عسق " تفرّق أعداء الله و بلغت حجة الله ولا حول و لا قوة إلا بالله ،

: " فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " .

عند ترك البيت طويلا

إذا أراد سكان بيت ما تركه لفترة طويلة تزيد على أربعين يوما تحصينه ضد إساءة العمار المتلصصين .

وتكون طريقة التحصين كما يلي :

١) يتم إعداد ماء مقروء عليه نفس ما يقرأ في طريقة طرد الشياطين ثم يرش به جوانب البيت زوايا و أركانا عدا الحمام .

٢) يتم تبخير البيت بأي نوع من البخور .(خاصة بخور الجاوي أو المستكة).

٣) يتم فتح الراديو على محطة القرآن الكريم بصوت مسموع للشقة كلها .
فتتم قراءة سورة البقرة بها في البيت كل ثلاثة أيام ؛ لأنه يتم ختم القرآن الكريم كاملا في هذه المحطة كل ثلاثة أيام .

٤) وقبل مغادرة البيت يدعو أحد أهله وهو متوضئ بهذا الدعاء :
:" اللهم إني استودعتك بيتي فاحفظه لي من شر كل معلن و مسر ومن شر شياطين الإنس و الجن ، فأنت يا الله خير حافظا و أنت أرحم الراحمين "

عند العودة من السفر

وعندما يعود بعد هذه المدة الطويلة يفعل ما يلي :

١) يدخل أولا فيلقي السلام كاملا .

٢) ثم يدعو بدعاء الدخول : **بسم الله وَلَجْنا و بسم الله خرجنا اللهم إنا نسألك خير المَوْلِج و خير المَخْرج يا أرحم الراحمين .**

٣) ثم يقول ما يلي ٣ مرات :
- أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .
- بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم .

٤) ثم يتوضأ و يصلي ركعتين نافلة لله ﷻ .

الباب الثامن

وقاية و تحصين

في هذا الباب سنتعرف على :

الوقاية من شرور الجن ، طريق الاستقامة ، الاحتراز من الجن

استعاذات وتحصين ، لا تكن من الغافلين ، من آداب الذكر

من أذكار اليوم والليلة ، حلم يسبق الخاتمة

الوقاية من شرور الجن و الشياطين

يستطيع المسلم أن يقي نفسه من شرور الجن والشياطين بعدة أمور .

وأهم هذه الأمور ما يلي :

١) السير في طريق الاستقامة كما أمر الله ﷻ .

٢) الاحتراز من التعرض للجن و الشياطين.

٣) عدم الغفلة عن ذكر الله ﷻ ؛ فيتم هذا الذكر بكل الطرق المختلفة للذكر.

٤) تحصين النفس و الأهل و البيت .

٥) المحافظة على أذكار الصباح و المساء ، و أذكار اليوم و الليلة .

وتفصيل هذه الوقايات الخمس فيما يلي .

الاستقامة كما أمر الله

أمر الله ﷻ المسلم أن يستقيم كما أمره ، يقول الله ﷻ : " **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾**

وذلك لن يتحقق إلا حين تكون حياته كلها وفق منهج الله ﷻ ومراده ، وعلى هدي كتابه وسنة رسوله ﷺ ، وهذه أهم معالم طريق الاستقامة :

١) أن يخلص في طاعته لله ﷻ :

حياة المؤمن كلها لله ﷻ وحده ؛ فلا يخاف إلا الله ﷻ ، ولا يرجو إلا رضا الله ﷻ ، ولا يريد إلا وجه الله ﷻ ، يلتزم مخلصا بما في الكتاب والسنة علما وعملا ؛ تنفيذا لوصية رسول الله ﷺ حيث يقول:" **تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله وسنتي** "

ومن أجل ذلك فإن المسلم مخلص في طاعته لله ﷻ وحده ، بعيد عما نهى الله ﷻ عنه بكامل طاقته و على قدر وسعه.

ولا يتأتى ذلك إلا بالإخلاص التام في كل عمل لله ﷻ وحده فيعجز الشيطان عن إغوائه أو التعرض له . وذلك باعتراف إبليس نفسه .

يقول الله ﷻ : " **قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾** ". [الحجر]

٢) أن يحافظ على صلاة الجماعة :

المسلم يحافظ على إقامة الصلوات في وقتها الأول ، والأفضل والأولى له أن يصليها في جماعة ؛ لأن التهاون في صلاة الجماعة والتكاسل عنها يجرئ الشيطان على الإنسان .

٣) أن يكثر من ذكر الله ﷻ :

المسلم يداوم على أذكار اليوم و الليلة ، ويملأ قلبه بذكر الله ﷻ في كل وقت وفي كل مكان ؛ لأن القلب العامر دائما بذكر الله ﷻ يخنس عنه الشيطان (يبتعد عنه) ولا يقربه .

٤) أن يحفظ اللسان :

ينتقي المسلم كلماته وأحاديثه فلا يتكلم بكلمة إلا لمصلحة دينية ، أو لمصلحة دنيوية مشروعة .

قال الله ﷻ :" لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ "[النساء]

وكذلك يحفظ لسانه عن إفشاء السر، وعن الكذب ، وعن الغيبة ، وعن النميمة ، وعن أن يكون ذا لسانين ، وعن شهادة الزور ، وعن اليمين الغَمُوس (الكاذب) ، وعن اللعن ، وعن قول الفحش .

٥) أن يحفظ البطن :

المسلم يحفظ بطنه عن أكل و شرب الحرام ، وعن الأكل من الشبهات ، كما يحفظ بطنه من الشبع من الطعام الحلال ؛ فتكفيه لقيمات يقمن صلبه.

ففي سنن الترمذي أن مقدام قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : " **ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه** "

٦) أن يحفظ اليد :

المسلم يحفظ يده عن السرقة ، وعن كتابة الشكوى الكيدية ، وعن الاعتداء على الغير بغير حق ، و عن مصافحة الأجنبية .

٧) **أن يحفظ البصر:**

المسلم يحفظ بصره من النظر إلى كل ما حرم الله ﷻ من عورات النساء في الطريق والإعلانات والصور والأفلام وغيرها ،

٨) **أن يحفظ الفرج :**

إن المسلم يحفظ فرجه من الزنا ، ومن اللواط ، ومن إتيان زوجته وهي حائض ، ومن إتيان زوجته في دبرها ، ومن العادة السرية ،

يقول الله ﷻ واصفا المؤمنين : " **وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾**

٩) **أن يبر والديه و يحسن إليهما :**

وذلك لأن عقوق الوالدين يعجّل الله بالعقوبة عليه في الدنيا ، كما أن الله لا يستجيب للعاق أي تسبيح أو دعاء ، وله في الآخرة عذاب أليم.

وإنني أتعجب كثيرا ممن يعق والديه أو أحدهما و ينسى أن الله أمر بخفض الجناح لهما ومصاحبتهما بالمعروف . و ينسى أن برهما سيكون سبب فوزه في الدنيا نجاحا و غنى ، وأن النظر إليهما بحنان مما سيبيض وجهه يوم تبيض وجوه وتسْودّ وجوه .

١٠) **أن يصل رحمه** و كل ما أمر الله به أن يوصل :

صلة الرحم ضرورة دينية وحياتية وإن كانت تتم من طرف واحد.

مثل السؤال عنهم لمتابعة أخبارهم بأي وسيلة أبسطها الاتصال بالتليفون ، وأفضلها زيارتهم ، مع مساعدة المحتاج منهم ماديا أو معنويا.

يقول الله ﷻ في الحديث القدسي الذي رواه عنه نبيه ﷺ : " **أنا الرحمن خلقت الرحم ، و جعلت لها اسما من أسمائي من وصلها وصلته ، و من قطعها قطعته** "

١١) **وأن يتجنب كسب الحرام :**

على المسلم يتجنب جمع المال من الحرام ، ومما فيه شبهة ، كما أنه يتجنب أن يأكل أو أن يشرب المحرمات .

١٢) **ألا يأمر بالسوء :**

إن الشيطان يستدرج المسلم إلى فعل السوء والفاحشة ، فإن أطاعه صار من حزبه ، وعندما يكون من حزبه فإنه سيأمر بالسوء والفحشاء بل و يروج لهما بكل السبل الممكنة ليكون من الخاسرين .

قال الله ﷻ : " **وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾** " [البقرة]

١٣) **وأن يصوم أيام النوافل** ما استطاع :

منها يومي الاثنين والخميس ، والأيام البيض ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من كل شهر هجري ، و يوم عرفة ، و يومي ٩ ، ١٠ من المحرم ، و الأيام الستة من شوال ، والتاسع والعاشر من المحرم وغيرها .

١٤) **وألا يدخن :**

التدخين بأي طريقة سواء (سيجارة و أو شيشة أو غيرها) **حرام شرعا**.

وقد صدرت فتوى من دار الإفتاء المصرية بتحريم التدخين ، كما أنه يجعل رائحة فم المسلم خبيثة فلا يتقبل الله ﷻ منه دعاء ولا ذكر .

والرسول ﷺ يأمرنا بطهارة الفم للذكر بقوله :" **طيبوا أفواهكم لذكر الله** "

١٥) **وأن يقاطع محرمات التليفزيون :**

المسلم الحق يجعل من تليفزيونه أداة هداية ودعوة للفضيلة ؛ فلا يشاهد فيه إلا ما يفيده فقط من البرامج الدينية والأخبارية والعلمية الهادفة .

وفي نفس الوقت فإنه يقاطع المواد الخليعة والمفاسد الدنيئة التي تبثها بعض أجهزة الإعلام الماكرة التي تعمل لحساب الأعداء بقصد أو بدون قصد لصرف الشباب ــ و هم ثروة الأمة ــ عن الدين وتغرقهم في الفتن والمهالك .

فلا فائدة من رؤية أي فيلم أو مسلسل أو أغنية بها كشف عورة ، ولا من برنامج هابط به فساد إلا البعد عن الله ﷻ ، وزيادة الذنوب.

الاحتراز من الجن و الشياطين

توجد بعض الأفعال التي تثير الجن على الإنس.

ولكي يتقي المسلم كل ما يثير الجن ضده عليه أن يتبع ما يلي :

١) إذا دخل أي مكان غير بيته حتى و إن كان عيادة طبيب فليقل ٣ مرات :
: **أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق .**

٢) **أن يسمي الله** ﷻ بصوت مسموع إذا أراد القفز من مكان عالٍ قبل القفز.
وأن **يسمي** إذا أراد أن يسكب ماء ساخنا في أي مكان وخاصة بالليل .
وأن **يسمي** وإذا أراد أن يدخل حجرة مظلمة أو أي مكان مظلم .
وأن **يسمي** إذا أراد أن يقذف شيئا ثقيلا على الأرض قبل أن يقذف به .
إن المسلم بهذه التسمية يطلب من الله ﷻ الحماية والعون والرحمة .

٣) والأفضل لكل مسلم أن يكون دائما على وضوء طوال اليوم ما استطاع لذلك سبيلا. يقول رسول الله ﷺ : " **الوضوء سلاح المؤمن** " .

٤) ولا يدخل الخلاء (الحمام) المظلم فجأة قبل أن يضيء المصباح ، ولابد أن يستعيذ بالله ﷻ من الخبث والخبائث بصوت مسموع ، ويدخل بقدمه اليسرى أولا .

٥) ولا يتكلم في الحمام (مكان قضاء الحاجة) إلا لضرورة ، ولا يصرخ أو يبكي فيه مهما كان السبب ، ولا يغني فيه ، ولا يمكث فيه أكثر من اللازم ، و لا يأكل ولا يشرب أثناء قضاء حاجته أو الاستحمام فيه .

٦) ولا يتبرز ولا يتبول في أي جُحر أو شق سواء في الأرض أوفي الحائط.

٧) لا ينام وحده في مكان بغير وضوء ، ولا ينام بغير أذكار النوم ، ولا يكشف عورته أثناء النوم .

٨) ولا يؤذي كلبا ولا قطة و لا ثعبانا بلا سبب وخاصة في الليل .

٩) ولا يسير في الصحراء أوالخلاء وحده خاصة في الليل وإنما يجب عليه أن يصطحب معه رفيقا صالحا .

١٠) ولا يقتل حية أو ثعبانا يظهر له داخل البيت إلا بعد أن يحرّج عليها ثلاثة أيام (يحذره) فينصرف فيها الثعبان ثم يعود.

فيقول له كل مرة :" **أحرّج عليك بالله أن تنصرف و لا تؤذينا** " فإن بقي كما هو ولم ينصرف ، أو ظهر بعد ذلك في المنزل وجب قتله .

ويتم قتل الحية قصيرة الذيل ، أوالتي على ظهرها خطان فورا دون أن يحرّج عليها. وكذلك يتم قتل أية حية أو ثعبان يظهر خارج البيت .

١١) وأن تبتعد المرأة عن الزينة والتعطر خارج بيتها ؛ لأنه إذا شم ريحها رجل فهي في حكم الزانية٠

١٢) إذا أراد أن يخلع ثيابه أوأن يتخفف منها في أي مكان خارج الحمام فليقل قبل أن يكشف عورته بصوت مسموع : **بسم الله الذي لا إله إلا هو** .

وليحذر أي شاب أو فتاة أن يقف فترة طويلة أمام المرآة ليستعرض عضلاته أو مفاتن جسمه .

وألا تطول فترة وقوف المرأة أمام المرآة (وخاصة مرآة الحمام) لتتزين٠

١٣) **وأن تلتزم الفتاة** (أو المرأة) **بالحجاب** ؛ لأن الله ﷻ قد فرض عليها الحجاب كالصلاة ، وعليها أن ترتدي ملابس شرعية **واسعة** ، **ساترة** لكل جسمها عدا الوجه والكفين ، **غير شفافة** ، **ألوانها غير جذابة** .

١٤) **وألا** يخلْوَنّ بامرأة أو بفتاة أجنبية من غير محارمه في أي مكان لأي سبب وإن كانت تقية ، وإن كان يعلمها القرآن ، وأن يتجنب قدر إمكانه مصافحتها بيده ٠

المرأة الأجنبية هي التي يجوز له أن يتزوجها كابنة خاله وابنة عمه وجارته وزميلته.

١٥) **أن يجتنب أماكن اللهو الحرام** ، و لا يجلس مع قرناء السوء من شاربي الخمر أو لاعبي الميسر أومعاكسي الفتيات أو غيرهم ممن يفعلون السوء ، ولا يختلط بغير محارمه من النساء في أي مكان .

١٦) ألا يفرط في المشاعر من خوف أو غضب أو حزن أو غفلة .

١٧) **وألا يستمع للغناء وخاصة غناء النساء العاطفي ولا على ما يحتوي** على أوصاف النساء الجسدية من كاسيت أو راديو أو تلفاز أو أي وسيلة .

ويجوز أن يستمع للإنشاد الديني ، و للأغاني الوطنية فقط خاصة في المناسبات كالأعياد المختلفة أو أفراح العرائس ؛ بحيث يستمع الرجال للرجال والنساء للنساء .

١٨) وعليه **أن يحصن نفسه وأهله** بالأذكار والتحصينات المأثورة ، و أن يتعوذ بالله ﷻ من شرور الجن و الشياطين .

وعليه أيضا **أن يحصن بيته** بذكر الله ﷻ الدائم فيه ، وبإلقاء السلام عند دخوله إليه ، وبالتسمية على الطعام والشراب ، و بكثرة تلاوة القرآن الكريم فيه و بخاصة سورة البقرة التي يجب قراءتها فيه كل ثلاثة أيام .

وكذلك يحصنه بكثرة الدعاء والاستغفار ، وبالإكثار من صلاة النوافل ، وبالكلمة الطيبة والابتسامة المشرقة لأهل بيته .

ويحرص على تطهيره من الصور مكشوفة العورات ، و من التماثيل كاملة التكوين ، ومن صوت إبليس (الغناء) ، ومن الكلاب .

ويجوز أن يوجد الكلب خارج البيت للحراسة فقط .

١٩) **وأن يستعين بالله على الشيطان :**

لن يستطيع أحد أن يتغلب على الشيطان بمفرده ، و لكنه يستطيع ذلك بإعانة الله ﷻ له وتوفيقه إياه .

فإذا أراد المسلم أن يتخلص من الشيطان ومن مكائده فعليه أن يستعين بالله ﷻ خالق هذا الشيطان ومالك أمره ؛ فإنه سيصده عنه ويحميه منه .

قال أحد السلف الصالح لتلميذ من تلاميذه : ما تصنع بالشيطان إذا سوّل لك الخطايا ؟ قال : أجاهده. فقال له : هذا يطول . أرأيت إن مررت بغنم فنبحك كلبها أو منعك من العبور ماذا تصنع ؟ قال : أكابده وأرده جهدي . فقال هذا يطول و يشق عليك كثيرا ، ولكن استعن عليه بصاحب الغنم يكفه عنك .

٢٠) وأن يستعيذ بالله ﷻ من الشيطان :

الاستعاذة هي الالتجاء إلى الله ﷻ والاحتماء به من كل ذي شر .

ومعني قولنا :" **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** " هو: إنني أستجير بجانب الله ﷻ من الشيطان المريد ، وأحتمي برحمة الله ﷻ من أن يضرني هذا اللعين في ديني أو في دنياي ، و من أن يصدني عن أي عمل أمرني به الله ﷻ ، أو من أن يحثني على فعل أو قول نهاني الله ﷻ عنه .

وتكون الاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان في عدة أمور هي :

أ- عند الإحساس بوسوسة الشيطان.

و في ذلك يقول الله ﷻ :" **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴿٢٠٠﴾ " [الأعراف]

ب- وعند قراءة القرآن .

و في ذلك يقول الله ﷻ :" **فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ** ﴿٩٨﴾ " [النحل]

ج- و عند دخول الخلاء .

فقد كان الرسول ﷺ إذا دخل الخلاء في أي وقت يقول : " **اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث** ".

د - و عند الغضب.

فقد رأى الرسول ﷺ رجلا غاضبا فقال :" **إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد** " قالوا : وما هي يا رسول الله ؟ قال :" **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ".

هـ - و عند نباح الكلاب أو نهيق الحمير.

قال الرسول ﷺ :" **إذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا** " . وقال أيضا : " **إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فإنهن يرين مالا ترون** " .

استعاذات و تحصينات

توجد مأثورات من الاستعاذات والتحصينات تفيد المسلم في مواجهة الجن والشياطين ؛ أهمها ما يلي :

- **أعوذ بكلمات الله** التامات اللاتي لا يجاوزهن بَرّ ولا فاجر من شر ما خلق.
- **أعوذ بكلمات الله** التامة ، من غضبه وعقابه ، ومن شر عبـــاده ، ومـــن همزات الشياطين ، وأعوذ بك ربي أن يحضرون
- **أعوذ بعزة الله** وقدرته وسلطانه وجبروته : من شر إبليس وجنوده ، ومن شر كل شيطان مَريد ، ومن بطْــش كل جبار عتيد.
- **أعوذ بكلمات الله** التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة.
- **بسم الله** الذي ليس منه شيء ممتنع ، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام ، و بأسمائه الحسنى كلها عائذ من الشياطين والأبالسة ، ومن شر كل مُعلن ومُسر ، ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ، ومن شر ما يخرج بالنهار ويكمن بالليل ، ومن شر إبليس وجنوده ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم .
- **بسم الله** الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم.
- **تحصّنت بالله** الواحد الأحد ، **واعتصمت** بالله الفرد الصمد و **توكلت** على الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.
- **تحصّنت** بذي العزة والجبروت، **واعتصمت** برب الملكــوت ، **وتوكلــت** على الحي الذي لا يموت ، **اللهم** قني واصرف عني الأذى إنك على كل شيء قدير .
- **حسبْي الله** لا لإله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.
- **حصّنت نفسي** (و زوجي و ذريتي) ومالي **بالله الحي القيوم** : من كل شر، ومن كل عين ، ومن كل جنيّ عنيد أو شيطان مَريد.

لا تكن من الغافلين

المقصود بالغفلة في هذا المقام أنها الغفلة عن ذكر الله ﷻ ؛ لأنها فرصة الشيطان المباشرة للنفاذ إلى قلب المسلم .

وقد طالبنا الله ﷻ في كثير من آيات القرآن بالذكر المستمر ، ومدح الذاكرين و الذاكرات .

قال الله ﷻ : " **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا** ﴿٣٥﴾ [الأحزاب]

إن المسلم يداوم على أذكار اليوم و الليلة ، ويملأ قلبه بذكر الله ﷻ في كل وقت وفي كل مكان ؛ لأن القلب العامر دائما بذكر الله ﷻ يخنس عنه الشيطان (يبتعد عنه) ولا يقربه .

فقد قال الله ﷻ : " **الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴿٢٨﴾ " [الرعد]

عن أم أنس رضي الله عنها قالت : قلت للرسول ﷺ : يا رسول الله أوصني . فقال لها : " **اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة ، و حافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد ، و أكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله بأحب إليه من كثرة ذكره** "

وعن أبي ذر ﷺ عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله أوصني . فقال :" **عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله** ".

قلت : يا رسول الله زدني . فقال :" **عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء** ".

وإن المسلم الذاكر لله ﷻ كالحيّ ، وأما الغافل عن الذكر فهو كالميت كما أخبرنا الرسول بأن مثل الذاكر وغير الذاكر كمثل الحي والميت .

يقول ﷻ : " **اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ** ﴿١٩﴾" . [المجادلة]

إن حياة المسلم بالذكر تكون آمنة مطمئنة ، وبالغفلة عن الذكر تكون حياته هلاكا وضياعا ، وتكون معيشته ضنكا .

قال الله ﷻ : " **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴿١٢٤﴾ **قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا** ﴿١٢٥﴾ **قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى** ﴿١٢٦﴾ [الكهف]

وإن مهمة الشيطان الكبرى والأساسية أن يخسر الإنسان دنياه أولا ثم يخسر آخرته ؛ ولذلك فهو يصده عن ذكر الله ﷻ .

قال الله ﷻ : " **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ** ﴿٩١﴾ " [المائدة]

وليس المقصود بالذكر هو الذكر القولي فحسب ، بل إن التوبة ذكر ، والتفكير في ملكوت الله ﷻ من أجلّ أنواع الذكر ، و طلب العلم نوع من الذكر ، وطلب الرزق الحلال وتحري أوجه الكسب والإنفاق من صور الذكر ، وكل أمر تراقب فيه ربك هو ذكر.

ومجرد أن يتذكر المسلم أن الله ﷻ يراقبه و لا يخفي عليه شيء ، وحين يهم بعمل معصية فيستعيذ بالله ﷻ ويبتعد عن فعلها فكل ذلك درجة عليا من حالات الذكر .

ولا بد أن يكون لذكر الله ﷻ أثر في القلب يترتب عليه تأثير في السلوك و المعاملات ، ولابد للذاكر أن يراعى في ذكره آداب الذكر ؛ كي لا يكون الذكر مجرد ألفاظ لا تأثير لها على الإنسان .

ومن أفضل الذكر الصلاة ، وتلاوة القرآن ، والدعاء والاستغفار .

ومن أهم صفات المؤمن أنه دائم الذكر لله ﷻ بطرق كثيرة أهمها :

١) **أن يكثر من الدعاء** والاستغفار .

٢) **أن يتضرع إلى الله** ﷻ قبل الفجر (وقت السحر) بالدعاء والاستغفار .

٣) **أن يخصص وقتا** يوميا **ليتلو فيه آيات من القرآن الكريم** بتركيــز أو أن يستمع إليها كورد يومي ويتفهّم معانيها و ما ترشد إليه.

والأفضل أن يكون ذلك في المنزل ؛ لكي يتدارس كتاب الله مع أسرته .

٤) **أن يردد** كثيرا بلسانه أو بقلبه دون عدد طوال اليوم أثناء عمله ، أوأثناء سيره في الشارع ، أوأثناء وجوده في البيت ما يفتح به الله ﷻ عليه من أذكار ؛ حتى يكون من الذاكرين .

ومن الأذكار المأثورة التي يستحب ترديدها كل وقت ما يلي :

- **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد وهو على كل شيء قدير .**
- **يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك .**
- **سبحان الله بحمده سبحان الله العظيم .**
- **استغفر الله العظيم هو التواب الرحيم .**
- **اللهم أغنني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عمن سواك .**
- **اللهم صل و سلم و بارك على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.**

من آداب الذكر

للذكر آداب كثيرة أهمها ما يلي :

١) النظافة في الثوب والمكان و الأفضل أن يكون على وضوء.

٢) اختيار الوقت المناسب ، والمكان المناسب لروح الذكر.

٣) الخشوع و استحضار المعاني لألفاظ الذكر حتى لا يكون أجوف.

٤) خفض الصوت ؛ كي لا يشوش على غيره وخاصة في المسجد.

٥) إذا كان الذكر في جماعة فيجب أن تتوافق ألفاظه مع ألفاظهم .

أهم الأذكار اليومية

على المسلم أن يداوم على الأذكار اليومية المأثورة المرتبطة بكل أعماله المتنوعة في نهاره و ليله .

وأهم هذه الأذكار هي ما يلي :

١) أن يقول **عند الاستيقاظ** من النوم :

الحمد لله الذي رد عليّ روحي ، وعافاني في جسدي ، وأذن لي بذكره .

٢) أن يقول **عند دخول دورة المياه** (الحمام) برجله اليسرى :

أعوذ بك من الخبث و الخبائث .

وأن يقول **عندما يخرج** منها بعد قضاء الحاجة :

الحمد لله الذي أذهب عني الأذى و عافاني.

٣) أن يقول عندما **ينتهي من الوضوء** وهو متجه للقبلة :

اشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن سيدنا محمدا عبد الله ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين .

٤) وأن **يختم الصلاة بعد أداء الصلاة** المفروضة فيقول :

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام .

ثم يقرأ آية الكرسي (وهي التي تقيه من الجن و الشياطين حتى الوقت التالي)

ثم يسبّح الله ﷻ فيقول : " **سبحان الله** " ٣٣ مرة

ثم يحمّد الله ﷻ فيقول : " **الحمد لله** " ٣٣ مرة

ثم يكبر الله ﷻ فيقول : " **الله أكبر** " ٣٤ مرة

ثم يهلل : **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير .**

٥) أن يقول **بعد صلاة الفجر** ١٠٠ مرة :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، و له الحمد ، وهو على كل شيء قدير.

٦) أن يقول إذا **أصبح** في وقت الصباح :
- أصبحنا و أصبح الملك لله ، اللهم بك أصبحنا ، و بك نحيا ، و بك نموت ، و إليك النشور.
- آمنت بالله وحده ، و كفرت بالجبت و الطاغوت ، و استمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها و الله سميع عليم.
- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافيـــة في ديني ودنياي ، وفي أهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني .

٧) أن يقول إذا **أمسى** في وقت المساء :
- أمسينا و أمسى الملك لله ، اللهم بك أمسينا ، و بك نحيا ، و بك نمـــوت ، و إليك المصير.
- آمنت بالله وحده ، و كفرت بالجبت و الطاغوت ، و استمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها و الله سميع عليم.
- اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي ، وفي أهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي ، اللهم احفظني.

٨) وأن يقول **قبل أن يبدأ طعامه** :
بسم الله الرحمن الرحيم .
وأن يأكل بيده اليمنى مما يليه، وأن يتأنى في مضغه وابتلاعه .
وأن يقول **عندما ينتهي من طعامه** :
الحمد لله الذي أطعمني هذا و رزقنيه من غير حول مني و لا قوة.
وأن يقول عندما ينتهي من الطعام **إذا أكل عند قوم** في غير صيام :
اللهم بارك لكم فيما رزقكم ، و غفر لكم ، و رحمكم .
وأن يقول إذا كان الطعام هو إفطار في يوم الصيام :
أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة .
٩) وأن يقول **كلما خرج** من البيت :
بسم الله ، توكلت على الله ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

١٠) وأن يقول **إذا دخل المسجد** للصلاة :

اللهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتك .

وأن يقول إذا **خرج من المسجد** بعد الصلاة :

اللهم إني أسألك من فضلك.

١١) وأن يقول **إذا أراد السفر** تاركا أهله :

: أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

: اللهم إني استودعتك نفسي و أهلي و مالي و ديني و خواتيم أعمالي.

١٢) وأن يقول **إذا أراد السفر** في بداية الرحلة :

ـ اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر و التقوى ، و من العمل ما ترضى ، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل.

ـ اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، و كآبة المنظر ، و سوء المنقلب في المال و الأهل و الولد .

١٣) وأن يقول عندما **يركب سيارة أو دابة** أو أسانسير :

سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين ، و إنا إلى ربنا لمنقلبون .

١٤) وأن يقول **عند الكرب** و الهم :

لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، يا حـــي يا قيوم برحمتك أستغيث ، برحمتك أستغيث ، برحمتك أستغيث .

١٥) وأن يقول **عند الخوف** و الفزع :

أعوذ بكلمات الله التامات من شر عباده ومن غضبه وعقابه ومن شـــر إبليس وجنوده ومن همزات الشياطين و أعوذ بك ربي أن يحضرون.

١٦) وأن يقول **إن وقع في مشكلة** :

بسم الله الرحمن الرحيم و لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٧) وأن يقول إن **غضب** لأي سبب:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، اللهم اغفر لي ذنبي ، و أذهب غيظي ، و أجرني من الشيطان .

١٨) وأن يقول **إذا نسي** شيئا:

اللهم يا مذكّر الخير ذكّرني ما أنسانيه الشيطان.

١٩) وأن يقول **إذا فقد** (ضاع) **منه** شيء :

اللهم رب الضالة ، تهدي الضالة ، تهدي من الضلالة رد عليّ ضـالتي بقدرتك و سلطانك فإنها من عطائك و فضلك .

٢٠) وأن يقول **إذا استصعب** عليه **أمر** :

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، و أنت تجعل الحَزْن إذا شئت سهلا .

٢١) وأن يقول **إذا كان عليه ديْن** و عجز عنه:

اللهم اكفني بحلالك عن حرامك ، و أغنني بفضلك عمن سواك.

٢٢) وأن يقول **للشخص الذي قدّم إليه معروفا :**

بارك الله فيك و في أهلك و مالك و جزاك الله خيرا.

٢٣) وأن يقول **قبل أن يقوم من أي مجلس** ما يسمى كفارة المجلس وهو :

سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد ألا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

٢٤) أن يقول إذا **وجد في نفسه شيئا من الوسوسة** و الشك :

آمنت بالله و رسله ، الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ، و لم يولد ، و لم يكن له كفوا أحد .

٢٥) وأن يقول **إذا وقف أمام المرآة** و رأى وجهه:

اللهم كما حسّنت خلْقي فحسّن خُلُقي .

٢٦) و أن يقول إذا **حضر حفل زفاف** أو عقد قران للعريس مهنئا :

بارك الله لك ، و بارك عليك ، و جمع بينكما في خير.

٢٧) **وأن يسمي الله عند دخوله** البيت **ثم يلقي السلام** على من فيه .

(حتى و إن كان البيت خاليا من البشر).

٢٩) وأن يقول **إذا أوى إلى فراشه** للنوم :

- باسمك اللهم أحيا و أموت.

- باسمك ربي وضعت جنبي و بك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٣٠) وأن يستعيذ بالله من الشيطان **قبل اللقاء الزوجي** فيقول :

بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا .

٣١) وأن يقول **إذا قلق من النوم** في الليل :

اللهم غارت النجوم ، وهدأت العيون ، و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم أهدئ ليلي و أنم عيني .

٣٢) و إذا **أفزعه حلم أثناء النوم فليجلس** و ليتفل عن يساره ثلاثا ثم يقول :

اللهم إني أعوذ بك من عمل الشيطان و من سيئات الأحلام .

٣٤) إذا **أقبل على أي اختبار** أو مقابلة يكون له بها منفعة يقول :

: " رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ " .

: " يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ "

: " رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ، يَفْقَهُوا قَوْلِي "

اللهم يا للطيف يا خبير ياحكيم : برحمتك نستغيث برحمتك نستغيث برحمتك نستغيث ، أغثنا برحمتك يامغيث .

: " لا إِلَهَ إِلا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ "

رسالة من أخت

هذه الرسالة كتبتها أخت فضلى بعد أن شفاها الله ﷻ على يدي وعوفيت من آلام السنين ، وهي آخر حالة عالجتها قبل الانتهاء من إعداد هذه الطبعة .

الرسالة :

من أختكم في الله بعد أن أتم الله ﷻ شفاءها على يد فضيلة الشيخ (نشأت) .

ثم أما بعد

وقد طلبت من الشيخ أن أكتب رسالة بنفسي إلى كل أخت أو أخ يقرأ هذا الكتاب ؛ فوافق ووعدني أن تكون جزءا في آخر الكتاب .

وأقسم بالله ﷻ لو أتيحت لي الفرصة لكتبت مجلدات عما حدث لي من عالم الجن الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ ، ومن يمن الله ﷻ عليه بمعرفته مثل شيخنا الفاضل .

فقد أتى زوجي بالشيخ نشأت لأول مرة و كنت أتمنى قبل أن يصل أن تبتلعني الأرض و لا يراني ، و حينما رأيته و بدأ يسألني عن بعض الأشياء قمت من مكاني مفزوعة و أنا أصرخ في وجهه : أنا حافظة للقرآن ، وأصلي كل وقت في وقته ، وأحافظ على الأذكار فكيف يكون بداخلي جن ؟ مستحيل .

ظل على هدوئه حتى استكمل ما يريده و أخبرني أنني مصابة بسحر في بطني . والحقيقة أنني استنكرت ما قاله في بادئ الأمر ، لكنني اقتنعت بتشخيصه تماما بعد أن فسّر لنا كل ما فعله ليصل إلى التشخيص ، وقدم الأدلة على إصابتي من جميع الوجوه ، و بدأ يسمعني رقية إبطال السحر .

أعطاني برنامجا للعلاج يحوي آيات قرآن وأدعية وبعض الأعشاب ، وطالبني أن أنفذه بدقة ، وأن أتصل به إذا احتجت شيئا فيه ، وأنه سيأتي مرة أخرى بعد اسبوعين .

بدأت أنفذ البرنامج بكسل في بادئ الأمر ولولا أن زوجي كان يساعدني لتوقفت ، وجاء وقت تطهير المعدة مما بها ؛ فرأيت ما لم أره في حياتي من ألوان وكمية القيء و الإسهال رغم أنني لم آكل شيئا ، فاقتنعت أنه لابد من تنفيذ البرنامج بحماس .

ثم عاود الشيخ زيارتنا في الموعد الذي حدده لنا ، وبدأت معه جلسات علاج باستماع القرآن ، و هو يخاطب الجن في جسدي وينذرهم ويهددهم أن يتركوني .

بدأت الوساوس تسيطر عليّ بشدة بأن أترك تكملة العلاج ، وبأن الجن أقوياء ولن يستطيع هذا الشيخ مواجهتهم ، وبأنهم سيؤذونني إن استمر تنفيذي لبرنامج العلاج .

أحس الشيخ أنني يئست ، وأنني سأتوقف عن العلاج ؛ فجلس يتحدث مع زوجي بثقة عن أن الله ﷻ سيوفقه وأن هذه ليست الحالة الأولى ، وبدأ يسمعني حقائق كثيرة عن هذا العالم ، ثم أعطاني كتابا من تأليفه اسمه (عطايا المنان) طبعة أولى .

بعد أن سمعت ما قاله لنا الشيخ ، وبعد أن قرأت كتابه ؛ تبدلت حالي و أصبحت عزيمتي من فولاذ ، و تأكدت أن الجن ضعفاء وهم في الجسد ، و أن الخوف منهم خطأ كبير ، وأن المطلوب بحق هو مواجهتم بكل الطرق الشرعية حتى يتركوا جسدي .

وحانت اللحظة التي لن أنساها أبدا ؛ حين فوجئت بوجودي في شقة غريبة عني ، ووجدت هذا الشيخ يجلس في الحجرة بجوار زوجي و أنا لا أعرفه . ولكنني حين سألته : من أنت ؟ ابتسم وهو ينظر إلى زوجي نظرة الرضا وقال : أنا ضيف عندكم أتيت في مهمة خاصة بك والحمد لله انتهت مهمتي بعد أن شفاك الله ﷻ .

أفقت بعدها وصرت إنسانة أخرى تماما و كأنني ولدت في الحياة من جديد .

إن هذه التجربة المريرة قد علمتني بمساعدة فضيلة الشيخ عدة أمور أهمها ما يلي :

١) أن التقرب إلى الله والاستعانة به فيما كنت أعانيه من آلام مريرة ومرعبة أدعو من الله ﷻ ألا يصاب بها أحد من المسلمين .

٢) و علمت من هذه التجربة أن هذا الشيخ قد تعلم كثيرا من علم العلاج وطرق مواجهة الجن بفضل الله ﷻ .

٣) أنه والشهادة لله لم يستعن في مراحل علاجي بأحد غير الله ﷻ .

٤) ومما تعلمته من هذه التجربة أن عالم الجن عالم عجيب و غريب ، وأنهم ليسوا أغبياء كما يظن البعض ؛ بل إنهم في منتهى الذكاء والخبث و المكر .

وحين علموا وتأكدوا أنني سأدعو إلى انتشار العلاج بالقرآن ، وسأدعو للتعمق في معرفة عالم الجن وأحوالهم ، و نشر علم العلاج الشرعي حاربوني بشتى الطرق .

ولكني بفضل الله ﷻ أولا ، ثم بفضل الشيخ الذي علمني أن أواجههم بنفسي بعزيمة قوية و يقين صادق ؛ قد انتصرت عليهم و على كل محاولاتهم لإيذائي ، وأنا الآن والحمد لله في أسعد أوقات حياتي مع زوجي وأولادي .

وتعلمت معنى آية من شيخنا وجربت أثرها وهي قول الله ﷻ :" فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ " [محمد]

أختكم في الله

حلم يسبق الخاتمة

إن **إصابة الإنس بالجن** عن طريق المس أو السحر **أمر واقع** ، ووجود السحرة مختبئين في بعض الأماكن أمر حقيقي ، والمصابون بأضرار السحر بيننا يتألمون ويئنون .

ولابد للمصابين بالأمراض الروحية وخاصة السحر والمس **من علاج** ، وأنفع العلاج لهؤلاء هو العلاج بقراءة القرآن والرقية الشرعية و الأدعية بإشراف وتوجيهات معالج تقي يخاف الله ﷻ .

إننا لا نملك أن نمنع السحرة من ممارسة كفرهم وسحرهم ، وفي نفس الوقت لا يمكننا أن نطالب المصابين بأضرار السحر أو المس أن يبقوا كما هم بدون علاج ، كما أننا لا نستطيع أن نحجر على المصاب أو من يشكو أنه مصاب فنمنعهم من الذهاب للمعالجين ، ولن نضع رءوسنا في الرمل ونقول لا أحد يرانا .

إنه الواقع والحقيقة المرة ولابد من مواجهة هذا الواقع الحقيقي بحلول شرعية لا تسيء للدين ولا لمصلحة المجتمع .

ولأن مجال **العلاج بالقرآن هو مجال دعوة حقيقية** للاستقامة ، وجهاد في سبيل الله ﷻ قبل أن يكون إبطالا لأعمال السحرة و مطاردة للجن ؛ فلابد من رعاية هذا المجال ووضع الضوابط الشرعية له

إن كلية الدعوة قد أنشئت خصيصا لإعداد الدعاة ، وتوجد معاهد أخرى لإعدادهم سواء كانت تابعة لوزارة الأوقاف أو للجمعية الشرعية .

ومن أجل ذلك فإن الحلم الحقيقي الذي يحلم به كل غيور على دينه ويلح علينا بقوة هو أن يتم إنشاء معهد إعداد المعالجين بالقرآن الكريم .

وأبدأ الحلم متمنيا **أن تجتمع لجنة دينية** على مستوى علمي عال لتضع الشروط المناسبة لالتحاق طالب علم العلاج بالقرآن بهذا المعهد المأمول ، و في نفس الوقت تقترح المواد العلمية المناسبة لتكون منهج الدراسة فيه .

وينتدب للتدريس فيه منذ البداية علماء أزهريون ممن لـديهم العلـم والخبرة الكافية في مجال العلاج بالقرآن ـ وهم كثيـرون ـ ولكننـي لـم أصرح بأسمائهم لأنني لم أستأذنهم في ذلك ، وأشهد الله ﷻ قد استفدت منهم كثيرا في هذا المجال من خلال القنوات الفضائية ، ثم ينضم إليهم بعد ذلـك خريجو هذا المعهد ممن ظهر تفوقهم و كفاءتهم فيه .

ولتكن مواد الدراسة في المعهد المأمول على سبيل الاقتـراح هـي : القرآن الكريم ، و التفسير ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والصحة النفسية كأساسيات لكل معالج ، ثم مواد التخصص في طرق الكشف عن المـرض الروحي ، وطرق العلاج ، وكيفية مواجهة الجن في أجسـاد المصـابين ، وبشرط أن يُلحق بهذا المعهد مكان خاص يتم تدريب الدارسين فيـه عمليـا تحت إشراف المختصين على علاج من أصيبوا بأي مرض روحي .

وأحلم بأن **يعطي المعهد للـدارس** بعـد إنهـاء الدراسـة ، واجتيـاز الاختبارات اللازمة **شهادة موثقة** ومعتمدة مضمونها أن ... فلان ... قد أتم دراسته في معهد إعداد المعالجين بالقرآن بتقدير .... وأصبح مـؤهلا لأن يعالج الأمراض الروحية بالقرآن و الأدعية و الأعشاب .

ثم تبدأ أحداث نهاية الحلم بأن **يعطي المسئولون خريج هذا المعهـد** بطاقة خاصة أو **تصريحا معتمدا** بشكل رسمي يماثل التصريح الذي يعطـى للدعاة يصرح لهم بموجبه بممارسة العلاج للأمراض الروحيـة بـالقرآن ، ويعلق كل معالج صورة مكبرة من هذا التصريح في مكان ظاهر يراه كـل من يذهب إليه ، ولا يسمح لأحد أن يعالج الأمراض الروحية بالقرآن إلا من يحمل هذه البطاقة .

ويتم **تسجيل اسم هذا الخريج وبياناته في جهة مختصة** ترعى هـذا الأمر يكون منها مشرفون مسؤليتهم أن يتابعوا المعـالج ؛ ليـتم مسـاءلته القانونية عند انحرافه ، أو عند بعده عن الصواب .

وسوف نصل إلى نهاية الحلم حين يبدأ الناس في أنحاء البلاد تدريجيا يتعرفون على هؤلاء المعالجين المؤهلين بالعلم الشرعي والخبرة للعلاج بالقرآن الكريم فيقصدونهم دون غيرهم لتلقي العلاج المناسب لإصابتهم ٠

يقول الله ﷻ : " **قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاء لاَ يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُواْ لِلّهِ شُرَكَاء خَلَقُواْ كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾** " [الرعد]

وبتحقيق هذا الحلم الجميل فإنه ستتحقق بإذن الله ﷻ أولى ثمراته بأن يبتعد المصابون عن الذهاب إلى السحرة والدجالين والنصابين ، بعد أن يتميز الخبيث من الطيب ، وثمرته الثانية أن يتنحى السحرة والدجالون الذين فضحهم الحلم عن علاج المصابين بالكذب والدجل والشعوذة ؛ فيأمن المجتمع شرورهم ، وتُحفظ الأعراض التي تنتهك بسببهم ٠

وفي ذلك يقول الله ﷻ : " **كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ ﴿١٧﴾** " [الرعد]

إن أريد إلا الإصلاح ، والخير أردت ، ولا علم لي بالغيب ٠

و ختاما

ما أعظم أن يكون الإنسان عبدا مخلصا لله ﷻ ، وما أقبح أن يكون في طريق الشر عبدا للشيطان ٠

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

نحن قوم أعزنا الله ﷻ بالإسلام ... فإذا ابتغينا العزة بغيره ؛ أذلنا الله .

إن الله ﷻ هو واهب نعمة الإسلام ، وهو الجدير بحق وصـــدق أن يُـــشكر، وشكره أن يُعْبد وأن يطاع وأن يُذكر آناء الليل و أطراف النهار ٠

فعلى كل مسلم آمن بالله ﷻ ربا ، وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا يرجو الفوز في الدارين الدنيا و الآخرة : أن يتجه إلـــى الله ﷻ في كل أحواله موقنا ألا معينا ولا حافظا إلا هو ، و أن يســـير علـــى ســـنة الرسول ﷺ وسنة الخلفاء المهديين من بعده متبعا و ليس مبتدعا ٠

وعلى كل مسلم أن يثق في الله ﷻ و في العلاج بالقرآن الكـــريم مـــن المس والسحر والحسد ولا يذهب لساحر مهما كان السبب ؛ لأنه لا يشفى مـــن المرض إلا الله ﷻ ، و لا يفرّج الكـــرب إلا الله ﷻ ، ولا يـــدفع الضـــر إلا الله ﷻ ، و لا يجيب المضطر إلا الله ﷻ ، و لا ينصر المستضـــعفين إلا الله ﷻ ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم ٠

يقول الله ﷻ في سورة النحل: "وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴿٥٣﴾ " [النحل]

فسبحان الذي في السماء عرشه ، وسبحان الـــذي فـــي الأرض ملكـــه ، وسبحان الذي في الجنة رحمته ، وسبحان الذي في النار سلطانه ، سبحان الذي في الهواء روحه ، وسبحان الذي لا ملجأ في الدنيا والآخرة إلا إليـــه ســـبحانك ربي إني كنت من الظالمين ، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ٠

دعاء الختام

نتوجه جميعا إلى الله ﷻ بهذا الدعاء و نحن موقنين بالإجابة ٠

اللهم إنا نسألك ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ ، ونستعيذ بك من كل ما استعاذ به منك عبدك و رسولك محمد ﷺ

اللهم إنا نسألك الخير كله عاجله و آجله ، ما علمنا منه و ما لم نعلم٠ و نعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ، ما علمنا منه و ما لم نعلم٠

اللهم إنا نسألك الجنة وكل ما يقربنا إليها من قول أو عمل ، ونعوذ بك من النار ومن كل ما يقربنا إليها من قول أو عمل ٠

اللهم اقبلنا مع المخلَصين الذاكرين ، و أدخلنا الجنة دار السلام برحمتك يا كريم إنك نعم المولى و نعم النصير ٠

اللهم إنك سلطت علينا عدوا يعرف عيوبنا ، يرانا هو و قبيله من حيث لانراهم ، اللهم آيسه منا كما آيسته من رحمتك ، و قنطه منا كما قنطه من عفوك ، وباعد بيننا و بينه كما باعدت بينه و بين رحمتك و جنتك ٠

آمين آمين آمين يا رب العالمين

============= **تقبل الله مني و منكم صالح الأعمال** =============

و أستودع الله ﷻ دينكم و أماناتكم و خواتيم أعمالكم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أهم المراجع

١) تلبيس إبليس .... الإمام ابن الجوزي
٢) آكام المرجان في أحكام الجان ....٠........ لأبي عبد الله الشبلي
٣) لقط المرجان في أحكام الجان .... الإمام جلال الدين السيوطي
٤) دليل المعالجين بالقرآن الكريم .... رياض محمد سماحة
٥) الدواء الجلي للسحر السفلي .... سعد سعيد عبده
٦) عالج بنفسك السحر و الحسد و المس .... الشيخ محمد نبيه
٧) عالج نفسك بالقرآن و الأعشاب .... الشيخ محمد نبيه
٨) البديل الإسلامي لفك السحر ج١ .... جمال عبد الباري
٩) الرد المبين على بدع المعالجين .... إبراهيم عبد العليم عبد البر
١٠) كشف الستار عن فتح الكنوز و الآثار .... إبراهيم عبد العليم عبد البر
١١) الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار ..... وحيد عبد السلام بالي
١٢) وقاية الإنسان من الجن و الشيطان .... وحيد عبد السلام بالي
١٣) عالم الجن أسراره و خفاياه .... مصطفى عاشور
١٤) العلاج الرباني للسحر و المس الشيطاني .... مجدي محمد الشهاوي
١٥) كيف نداوي ونتقي السحر والحسد والمس........ أبو الفداء محمد عارف
١٦) حقيقة تلبس الجن بالإنس.................الشيخ إبراهيم بن محمد الضبيعي
١٧) التداوي بالقرآن و الاستشفاء بالرقى .... محمد إبراهيم سليم
١٨) الأعشاب و الجن .... منصور عبد الحكيم
١٩) تجربتي في إخراج الجان و إبطال السحر .... محمد الصايم
٢٠) المنهج القرآني لعلاج السحر والمس الشيطاني ....أسامة محمد العوضي
٢١) البيان في العلاج بالقرآن .... ناصف عوض المنياوي
٢٢) عالم الملائكة و عالم الشياطين .... عبد الخالق العطار
٢٣) وسائل تسخير الإنسان للشيطان .... عبد الخالق العطار
٢٤) الجن بين الحقيقة والأساطير (جزءان)................. علي الجارم
٢٥) الجن بين الإشارات القرآنية وعلم الفزياء .... عبد الرحمن محمد الرفاعي

الفهرس

الموضوع	ص	الموضوع	ص
مقدمة	٥	زواج الإنس بالجن	٥٢
مقدمة الطبعة الثانية	٧	أخلاق الجن	٥٤
رحلتي مع علم العلاج	٨	تصفيد الشياطين في رمضان	٥٧
الباب الأول : اعرف عدوك	١٣	تسلط الجن على الملتزمين	٥٨
الوسواس الخناس	١٤	تسلط الجن على بيوت المعالجين	٥٩
قرينا الإنسان	١٥	**الباب الثاني : حقائق و خرافات**	٦١
الهدف الأكبر للشيطان	١٩	مزاعم باطلة	٦٢
طرق الشيطان في الإضلال	٢١	علوم الساحر	٦٣
مداخل الشيطان للإنسان	٢٥	حكم تعلم السحر	٦٤
الواردات الأربعة	٣٣	علاقة الساحر بالجن	٦٥
أصل الجن و الشياطين	٣٥	رجال يعوذون بالجن	٦٧
مسميات الشياطين	٣٦	شعوذة و دجل	٦٨
أسماء مردة الشياطين	٣٧	فتح الكتاب ، تحضير الأرواح	٦٩
حقيقة الجن	٣٨	فتح المندل	٧١
مم خلق الجن	٣٩	الأخبار قبل الوصول	٧٢
مسميات الجن	٤١	إحضار العمل السحري	٧٣
بين الجن والشياطين	٤٢	إخراج الثعابين	٧٥
حياة الجن الاجتماعية	٤٣	الزئبق الأحمر	٧٦
طعام الجن وشرابهم	٤٥	الكنوز مدفونة	٧٨
ديانات الجن	٤٦	الكشف عن الكنوز	٧٩
قدرات الجن	٤٧	عدية يس	٨١
دخول الجن جسد الإنس	٤٨	الغيوب الثلاثة	٨٣
مشاهدة الجن	٤٩	النفع والضر بيد الله	٨٤
انتشار الجن ، الجن يؤذون الإنس	٥٠	الإيمان بالقدر	٨٥
الجن يخافون الإنس	٥١	أثر الطاعة ، داءان في مصر	٨٦

تابع الفهرس

الموضوع	ص	الموضوع	ص
الباب الثالث : الأمراض والمعالجون	٨٩	أرق وأرق ، صداع وصداع	١٣١
أنواع الأمراض	٩٠	كابوس وكابوس ، احتلام واحتلام	١٣٢
صور الابتلاء	٩١	عوامل مس الجن	١٣٣
الأخذ بأسباب الشفاء	٩٣	أنواع المس	١٣٥
حكم علاج القرآن	٩٤	حالات وجود الجن	١٣٦
إحصائية خطيرة	٩٥	مكان الجن في البدن	١٣٧
تطور علاج بالقرآن	٩٦	سيطرة الجن على المصاب ، صور المس	١٣٨
أسباب تعلم العلاج	٩٨	كيف يحدث الصرع	١٣٩
المعالجون للأمراض الروحية	٩٩	علاج المس	١٤٠
المعالجون بالقرآن	١٠٣	شاب عشقته جنية	١٤١
دور المعالج بالقرآن	١٠٤	انتكاسة المصاب	١٤٤
العلاج بواسطة الجن	١٠٦	برنامج علاج المس	١٤٦
منهج علمي للعلاج	١٠٩	**الباب الخامس : عن السحر**	١٥١
متى يؤثر العلاج بالقرآن	١١٢	تعريف السحر	١٥٢
صفات المعالج والمريض	١١٤	السحر حقيقة	١٥٣
ضوابط العلاج بالقرآن	١١٥	أعمال السحرة	١٥٤
ظلم المعالجين للجن	١١٦	أعراض السحر	١٥٥
الأجرة مقابل العلاج	١١٧	السحر السفلي	١٥٧
إخلاص القلب لله	١٢٠	لماذا نتعرف على السحر ؟	١٥٨
أثر القرآن على الماء	١٢١	الدورة الفلكية للسحر	١٦٠
العلاج النفسي بالصلاة	١٢٢	أقسام السحر المختلفة	١٦١
الباب الرابع : عن المس	١٢٣	الإسلام و السحر ، الذهاب للسحرة	١٦٦
تعريف المس ، المس حقيقة	١٢٤	السحر قدر الله ، إصابة الرسول بالسحر	١٦٧
أعراض المس	١٢٥	عوامل الإصابة بالسحر ، ضرر السحر	١٦٨
أحوال ترهق المصاب	١٢٧	أهداف السحر الحقيقية	١٧١

تابع الفهرس

الموضوع	ص	الموضوع	ص
سحر الربط المنفرد	١٧٢	برنامج علاج الحسد	٢٠١
الربط النفسي	١٧٤	**الباب السابع : الرقي الشرعية**	٢٠٣
سحر الجنون ، سحر المحبة	١٧٥	شروط الرقية وكيفيتها	٢٠٤
سحر التفريق ، سحر الخمول	١٧٦	الرقية الشرعية	٢٠٥
سحر التخييل، سحر المرض	١٧٧	رقية للمريض العضوي	٢٠٩
سحر الهواتف ، السحر الاقتراني	١٧٨	رقية لعلاج الصداع	٢١٠
سحر إسقاط الحمل	١٧٩	رقية لمنع فزع الطفل	٢١١
سحر تعطيل الزواج ، سحر النزيف	١٨٠	طرد الشياطين من البيت	٢١٢
السحر الوراثي	١٨١	عند ترك البيت طويلا	٢١٣
متابعة السحر ، الإصابة الخطأ	١٨٢	عند العودة من السفر	٢١٤
فهم خاطئ ، حجاب الساحر سحر	١٨٣	**الباب الثامن: وقاية وتحصين**	٢١٥
الساحر لا يعالج السحر	١٨٤	الوقاية من شرور الجن ، الاستقامة	٢١٦
نظرية الإسلام لعلاج السحر	١٨٥	الاحتراز من الجن	٢٢٠
قبل بدء العلاج	١٨٦	استعاذات و تحصينات	٢٢٤
علاج السحر	١٨٨	لا تكن من الغافلين	٢٢٥
فتاة أنقذها القرب من الله	١٨٩	من آداب الذكر	٢٢٧
أسباب تأخر الشفاء	١٩٠	أهم الأذكار اليومية	٢٢٨
برنامج مساعد لعلاج السحر	١٩١	رسالة من أخت	٢٣٣
الباب السادس : الحسد	١٩٥	حلم يسبق الخاتمة	٢٣٥
تعريف الحسد ، العين حق	١٩٦	وختاما	٢٣٨
أعراض الحسد ، الوقلية من العين	١٩٨	دعاء الختام	٢٣٩
علاج الحسد	١٩٩	المراجع	٢٤٠
مرض أعجز الأطباء	٢٠٠		

إلى اللقاء مع الكتاب التالي إن شاء الله

الفقير إلى الله

نشأت جمال خضر

محمول : ١١٧٩٥٨٨ ٠١٢

٩٨٢٨٨٢٩ ٠١١


نشأت جمال خضر

فى هذا الكتاب

سيتعرف القارئ بإيجاز وأسلوب واضح على :

أولاً : أعداء البشر من شياطين الجن والإنس ، وكل مايريده عن عالم الجن

ثانياً : بعض الحقائق والخرافات التى يرويها الناس عن الجن والسحرة

ثالثاً : حقيقة الأمراض الروحية ، ومعالجوها ، وضوابط العلاج بالقرآن

رابعاً : حالات الإصابة بالمس والسحر والحسد ، وآثارها ، وكيفية علاجها .

خامساً : معلومات خاصة بالعلاج لم ترد فى كتاب آخر من قبل .

سادساً : الرقى الشرعية العامة والخاصة ، بشروطها ، وكيفيته

سابعاً : كيفية الوقاية من شرور الجن والشياطين ، وأهم أذكار الي